al-Marghīthī, Muḥammad ibn Saʿīd

al-Mumtiʿ fī sharḥ al-Muqniʿ

الممتع في شرح المقنع

للشيخ الامام * العلامة المحقق المدقق الهمام *
المشارك الزاهد الورع الشهير * العارف
بالله الصوفي الكبير * ابى عبد الله
محمد بن سعيد بن محمد بن يحيى بن
احمد السوسي المرغيثي رضي الله
عنه ونفعنا الله به
ءامين

م

طبعة ثانية
سنة ١٣٢٦
1908

طبع في المطبعة الثعالبية بالجزائر
لصاحبها احمد بن مراد التركي واخيه

Digitized by Google

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وءاله وصحبه وسلم تسليما

الحمد لله الذى منّ علينا بيسارة علم اوقات الليل والنهار * وانعم بفضله ومنه باقتطاف ازهار روضة الاعتبار * وزين السماء الدنيا بمصابيح وجعلها رجوما لكل شيطان غرار * وقدر فيها انواع السير فكل على مشيئته سائر وجار * لتعلموا عدد السنين والحساب * ولتهتدوا بها فى ظلمات البر والبحر عند السحر والذهاب * رحمة منه وفضلا فهو الرحيم الوهاب * والصلاة والسلام التامان الزكيان العامان كما يحب ربنا ويرضى * على سيدنا ومولانا محمد المصطفى والمرتضى * وعلى ءاله الكرام * واصحابه الاعلام * وعلى التابعين لهم باحسان على الدوام *

Digitized by Google

صلاة وسلاما نتمتع بهما مع الاباء والامهات * والاشياخ
والاخوان والاصحاب والاهل وذوى المودات * فى غرف
ظلها يوم القيامات * وبعد فيقول احوج العبيد الى عفو ربه
الكريم * الوجل الخائف من عواقب ذنبه العظيم * محمد بن
سعيد بن محمد بن يحيى بن احمد بن داود بن ابى بكر بن
يعزى السوسي المرغيثي هذا شرح لطيف قصدت به
تبيين رجزنا المسمى بالمقنع * فى علم ابى مقرع * قاصدا فيه
الاختصار * والوقوف عند الحاجة والاقتصار * لقصور الهمم فى
هذا الزمان القليل الخير * الكثير الشر والضير * نسيت فيه العلوم *
وامتحت منها فيه الرسوم * انا لله وانا اليه راجعون اسفا
وحزنا على انقراض جيش العلم وادباره * واقبال الجهل وكثرة
احزابه وانصاره * ولله در القائل

ما اكثر الناس لا بل ما اقلهم * الله يعلم انى لم اقل فندا
انى لافتح عينى حين افتحها * على كثير ولكن لا ارى احدا

وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله
لا ينتزع العلم من الناس انتزاعا ولكن الله ينزعه بقبض
العلماء وعلى الله قصد السبيل * وهو حسبنا نعم الوكيل

يقول بعد حمد مجرى الفلك * ثم على محمد الهادى الزكى
ازكى الصلاة وعلى الاشراف * ءال النبي وكل ذى انصاف

2272
62192
Digitized by Google
(RECAP)

محمد نجل سعيد السوسي * المرتجي مغفرة القدوس

الحمد هو الثناء الجميل على جهة التعظيم والتبجيل والشكر هو ما ينبئ عن تعظيم المنعم بسبب ما اسدى الى الشاكر من النعم والفضل والكرم ومجرى اسم فاعل من اجرى الشيء يجريه اذا صيره جاريا ومحمد هو اسم نبينا صلى الله عليه وسلم الذى منّ الله علينا بارساله من رحمته وافضاله وهو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي ابن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان الى هنا عد النبي صلى الله عليه وسلم نسبه الكريم وما فوقه الى ءادم لا يعلم تحقيقه الا الله تعالى وقال صلى الله عليه وسلم لا ترفعوني فوق عدنان والهادى من اسمائه صلى الله عليه وسلم كذلك الزكي ومعناه الطاهر من العيب ازكى الصلاة اي ر الصلاة واعظمها والسلام زيادة التشريف والتكريم له ى الله عليه وسلم والصلاة زيادة الرحمة والكرامة وهي جبة مرة في العمر والاشراف جمع شريف على غير قياس فسره بقوله ءال النبي وءاله صلى الله عليه وسلم اهل بيته وهم بنو هاشم والانصاف قبول الحق والرجوع اليه

Digitized by Google

وذى بمعنى صاحب ومحمد اسم الناظم ونجل اي ابن والسوسي
نسبة الى سوس وهو سوسان ادنى واقصى فالادنى من وادى
العبيد الى ساحل ماست الى وادى درعة الى مراكش مع
الجانب الذى يليه من جبل درن الى حاحة الى دكالة الى
ام الربيع والسوس الاقصى هو ما بعد ذلك الى السافية الحمراء
الى ناحية الصحراء والى البحر من ناحية ماست وجبل
تنجبس ومدينة تارودنت مع الجانب الذى يليها من جبل درن
وهو بلدنا عن اعمال ماست والمرتجى اي الراجى والمغفرة
والغفران والغفر بضم الغين بمعنى واحد وهو ستر الرب للذنب
والقدوس هو من اسماء الله تعالى ومعناه المنزه عن النقائص
والمعنى يقول محمد بن سعيد السوسي الراجى مغفرة الله
القدوس بعد ان حمد الله تعالى. وسلم بازكى السلام واكثره
واعظمه على سيدنا ومولانا محمد الهادى الى الصراط المستقيم
الزكي من كل عيب ونقص واله والعلماء اصحاب الانصاف
وفيه اشارة الى طلب الانصاف من الناظر فى هذا الرجز
وترك الحسد والنظر فيه بعين الرضى فيصلح الخلل ان كان اهلا
لذلك او يسلك فى التماس العذر احسن المسالك ولله در
القائل

وعين الرضى عن كل عيب كليلة * ولكن عين السخط تبدى المساويا

Digitized by Google

وفي البيت الاول براعة الاستهلال وهي دلالة اول الكلام على ماقصد به بقوله مجرى الفلك يدل على ان الكلام في الفلك واحواله وما يتوصل به اليه كحساب الايام

يا سائلي مختصرا يكون في * نظم ابي مقرع المؤلف
خذه بعون القادر المهيمن * كما اردت وبه فاستعن

قوله ياسائلي من هنا الى ءاخر الرجز كله محكي بقوله يقول في اوله وهو نداء نادى فيه من سأله وطلب منه اختصار نظم ابي مقرع وهذا السائل هو صاحبنا ابوالعباس احمد بن عبد الصادق الفركلي نسبا والمختصر هو كلام قليل الالفاظ كثير المعاني والنظم في اللغة الجمع تقول نظمت الجوهر عقدا اي جمعته فكان عقدا بكسر العين وابو مقرع هو ابو عبد الله محمد بن عبد الحق بن علي البطوي وسمي ابا مقرع لانه كان لايفارقه المقرع في اسفاره غالبا كما جرت عادة اهل البوادي بذلك ولاشك ان نظمه رحمه الله طويل جدا مع قلة مسائله وكثرة التكرار فيه وكثرة الانتفاع به مع ذلك دليل على صلاح نية صاحبه رضي الله عنه والكلام اذا خرج من القلب لايستقر الا في القلب واذا لم يخرج الا من اللسان فلا يستقر الا في الاذان والمؤلف بكسر اللام

Digitized by Google

هو ابو مفرع وبفتحها هو النظم والتاليف هو الجمع بين الاشياء والهاء في قوله خذه عائدة على المختصر والعون والاستعانة والاعانة توفيق الله تعالى والتوفيق خلق الطاعة والقدرة عليها والقادر من اسماء الله تعالى والمهيمن كذلك ومعناه الشاهد والعالم المحيط بالغيب والحاكم العدل وقوله كما اردت الكاف اسمية بمعنى مثل وما مصدرية حرفية والهاء في به يحتمل ان تعود على القادر المهيمن ويحتمل عودها على المختصر وهو اولى والمعنى يا ايها الرجل الذى طلب منى نظما مختصرا يكون في المسائل التى نظمها ابو مفرع فخذ ما طلبت منى مستعينا عليه بالله الذى هو على كل شيء قدير ومحيط بكل شيء علما حالة كونه مثل ارادتك وموافقا لقصدك وبغيتك فاستعن بحفظه وفهمه على غيره مما هو اكبر منه واشمل لمسائل هذا الفن

بالاختصار كان صعب الفهم * على العقول سيما بالنظم
لكن سر الله في صدق الطلب * كم رئي في اصحابه من العجب

اسم كان مستتر فيها يعود على الاختصار وهو على حذف مضاف اي كان كلامه صعبا والصعب اسم فاعل من صعب يصعب بضم العين فيهما اي عسر ضد سهل يسهل بضم الهاء فيهما والفهم

Digitized by Google

مصدر فهم بكسر الهاء يفهم بفتحها اي ادرك بذهنه معنى المسألة والعقول جمع عقل وهو كيفية غريزية وضعها الله في قلب من شاء وفي الحديث خلق الله العقل فقال له اقبل فاقبل وقال له ادبر فادبر فقال له وعزتي وجلالي لااضعك الا في احب الخلق اليّ بك أُعْبَدُ وبك أُعْرَفُ وسمي العقل عقلا لانه يعقل صاحبه عما لا يليق به اي يمنعه وهو عند مالك رضي الله عنه في الدماغ بدليل ان الانسان اذا ضرب في الراس اختل عقله وعند الشافعي في القلب بدليل قوله تعالى فتكون لهم قلوب يعقلون بها وخلق الله الحمق فقال له اقبل فادبر وقال له ادبر فاقبل فقال وعزتي وجلالي لااضعك الا في ابغض الخلق عندي وقوله سيما بتشديد الياء معناه اكثر واشد والسر الامر الاهي يهبه الله لمن يشاء والصدق مطابقة الخبر لما في نفس الامر وافق الاعتقاد ام لا والطلب البحث وصدق الطلب كون الطلب خالصا بنية خالصة وقوله ريء اي شوهد واصله رءي بتقديم الهمزة المكسورة على الياء وضم الراء مبنيا للمفعول ثم قلب اي جعلت الهمزة في محل الياء والياء في محلها وكسرت الراء لاجل الياء فصار ريء على غير قياس وقيل هو من باب راء بتقديم الالف على الهمزة لغة في رءا بتقديم الهمزة وهو الصحيح واصحاب جمع صاحب

Digitized by Google

على غير قياس والعجب كل ما يخالف المعتاد من كل شيء والمعنى إنما امرتك ايها السائل ان تستعين بالله القادر المهيمن لان الاختصار كان الكلام الذى يكون فيه صعبا على العقول فى الفهم هذا ان كان فى النثر واما ان كان فى النظم الذى اردته فانه اشد صعوبة واكثر تعسيرا لان النظم ضيق المسلك تحوج فيه ضرورة الوزن الى ارتكاب امور توجب تعقيدا فى الكلام وخفاء فى المعنى لكن ايها الطالب خفف عنك الهم فان الله عز وجل اذا علم منك انك تطلب العلم بنية صادقة خالصة فانه يسهل عليك ويعطيك سرا يتعجب منه الناس كما وقع لكثير ممن عسر عليهم الحفظ والفهم ثم فتح الله من سره عليهم حين علم فيهم صدق الطلب وحسن النية فادركوا بفضل الله من العلوم ما يتعجب منه المتعجبون وقال تعالى ان يعلم الله فى قلوبكم خيرا يوتكم خيرا وقال والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين وقال واتقوا الله ويعلمكم الله

زدت له فوائدا وربما * اخرت ما كان به مقدما
واسأل الله به استعنت * عليه ان يتم ما اردت

الهاء في قوله له عائدة على المختصر والفوائد جمع فائدة وهي كل ما يحدث على الانسان مما ينتفع به بسبب او بغيره

Digitized by Google

والمراد بها هنا مسائل هذا الفن وربما حرف جر كفته ما الزائدة عن العمل وهيات له الدخول على الفعل كقوله تعالى ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين بتشديد الباء في قراءة غير نافع وقد تخفف ايضا وفيها تسع لغات ومعناها التكثير كثيرا والتقليل قليلا والمعنى انه زاد في هذا المختصر فوائد ليست في نظم ابي مقرع يحتاجها الطالب وستراها ان شاء الله تعالى فيه وانه ايضا رتبه على غير الترتيب الذي رتبه ابو مقرع فقدم ما اخره ابو مقرع واخر ما قدمه كما ستراه ان شاء الله في الابواب والمسائل قوله واسأل الله اي اطلب وارغب الله الذي استعنت اي اطلب منه ان يعينني على نظمه وان يكمله كما اردت * ويتمه كما قصدت * فهو تعالى المستعان * وعليه التكلان * ولله در القائل

اذا لم يعنك الله فيما تريده * فليس لمخلوق اليه سبيل
وان هو لم يرشدك في كل مسلك * ضللت ولو ان السماك دليل

﴿ مقدمة ﴾ اعلم ان هذا العلم عند الناس يسمى بعلم التنجيم مصدر نجم الرجل اذا نظر في النجوم فهو منجم ولما كان اكثر هذا العلم مبنيا على سير النجوم والشمس والقمر والبروج والمنازل والدراري وكل من اراده لا بد ان ينظر في النجوم فيعرفها باعيانها واسمائها سمي لذلك علم التنجيم واصل معرفة هذا

Digitized by Google

الفن الذى لا بد منه اولا معرفة منزلة الشمس و بروجها ومعرفة
اليوم الاول من يناير واول من نظر فى علم النجوم سيدنا
ادريس على نبينا وعليه الصلاة والسلام فكان علمه مستفيها
الى زمان نوح فكتبه فى الواح من الطين واوقد عليها ودفنها
كي لا يذهب الطوفان بهذا العلم فوجدت بعده فكان مستفيما
الى زمان عيسى عليه السلام فدخل عليه اليهود ليفتلوه فقال لهم
بم استدللتم علي فقالوا له بعلم النجوم فقال لهم اللهم وهمهم
فيه فاختل علم النجوم من ذلك الوقت فلا يدركه الا كامل
العقل ثابت الذهن وفائدة علم النجوم اربعة اشياء الاهتداء
بها فى سير البر والبحر كما قال الله تعالى لتهتدوا بها الاية
وعلم عدد السنين والحساب كما قال الله تعالى لتعلموا عدد
السنين والحساب وقال يسئلونك عن الاهلة الاية والرجم
للشياطين الذين يسترقون السمع قال الله تعالى وجعلناها رجوما
للشياطين وزينة السماء الدنيا قال الله تعالى ولقد زينا السماء
الدنيا بمصابيح وقال والسماء ذات البروج وقال تبارك الذى
جعل فى السماء بروجا وجعل فيها سراجا وقمرا منيرا واعظم
من هذه الفوائد كلها التفكر فيها والاستدلال بها على توحيد
الله تعالى كما قال تعالى ان ربكم الله الذى خلق السموات والارض
الى قوله الا له الخلق والامر وقوله تعالى او لم ينظروا فى ملكوت

Digitized by Google

السموات والارض الاية وهي كلها على ثلاثة اقسام قسم في سماء الدنيا وهي نجوم من نار بايدي ملائكة اعدت لرجم الشياطين وقسم في السموات السبع وهي الدراري السبعة كل دري في سماء كما سياتي ان شاء الله وقسم في الفلك الثامن وهو ما سوى ذلك من النجوم فمنها البروج وهي اثنا عشر برجا بضم الباء الموحدة من اسفل وهي الحمل ويقال له الكبش والثور والجوزاء ويقال له التوأمان تثنية توأم وهو احد الولدين من بطن واحد في محل واحد والسرطان والاسد والسنبلة ويقال لها العذراء والميزان والعقرب والقوس والجدي والدلو والحوت ويقال له الرشاء وهو الحبل الذي يسقى به الماء ومنها منازل القمر الثمانية والعشرون التي ذكرها الله تعالى في قوله والقمر قدرناه منازل الاية وهي النطح والبطين تصغير بطن ويقال له ايضا الاشراط والشرطان والثريا بضم الثاء المثلثة وتشديد الياء المثناة من تحت تصغير ثروى والدبران ويقال لما بينه وبين الثريا ضيق لان العرب تزعم ان القمر اذا وقع فيه كره السفر والنكاح والهقعة والهنعة والذراع والنثرة والطرفة والجبهة والخرثان وهما ثقبتان ويقال له الزبرة والصرفة والعواء بفتح العين وتشديد الواو والمد والسماك ويقال له الرامح ولاخيه الاعزل بكسر السين وفتحها والغفر بسكون الفا

Digitized by Google

والزباني بالالف بعد النون على وزن فعالى والاكليل والقلب والشولة ويقال لها الابرة والنعائم جمع نعم على غير قياس والبلدة بفتح اوله ويقال له القلادة ويقال ايضا هي رقعة من السماء لاكوكب فيها وسعد الذابح وسعد بلع بضم اوله وفتح ثانيه كعمر وسعد السعود وسعد الاخبية جمع خباء وفرغ المقدم وفرغ المؤخر وبطن الحوت ويقال له الرشاء ايضا وفيه غير ذلك من النجوم لا يحصى عددها الا الله تعالى وقال صلى الله عليه وسلم رايت ليلة اسري بي النجوم معلقة بسلاسل من النور في ايدى الملائكة ومن اغرب ما رايت ان الشاطبي ذكر في لبابه ان عدد نجوم الفلك الف كوكب وتسعة وعشرون كوكبا اصغرها مثل الارض بثمانى عشرة مرة واكبرها مثل الارض بمائة وسبع مرات ه وقال بعضهم في شرح قول ابي محمد ولا ينظر من النجوم ان اصغر كوكب في السماء اكبر من الارض بمائة وعشرين مرة ومعنى كون الشمس في البروج او في المنازل ان الله تعالى يسمع الملائكة الذين يحملون الشمس او القمر او الدراري من تسبيح الملائكة الذين يحملون البرج الذى اراد الله ان تكون فيه الشمس او الكوكب فيسامتونهم بها فيسيرون بها حيث ساروا حتى اذا اراد الله دخولها في برج آخر حجب عنهم صوت ملائكة ذلك البرج واسمعهم

تسبيح ملائكة البرج الذى يليه فيسامتونهم بها حتى تقطع الفلك كله ذلك تقدير العزيز العليم والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره لا اله الا هو رب العرش العظيم واعلم يا اخى ان علم النجوم لا ينظر فيه الا للفوائد التى ذكرناها والاعتبار والتفكر فى خلق الله كما امر الله تعالى فان التفكر فى خلق الله تعالى عبادة عظيمة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حاكيا عن الله تعالى اصبح من عبادى مومن بى وكافر بى فاما من قال مطرنا بفضل الله وبرحمته فهو مومن بى وكافر بالكوكب واما من قال مطرنا بنجم كذا فهو كافر بى ومومن بالكوكب والعرب تزعم ان المطر يكون بنوء الكواكب والنوء عندهم النجم الذى يغيب عند طلوع الفجر وقيل فيه غير ذلك وذلك كله باطل فمذهب اهل الحق ان الله عز وجل يخلق ما شاء عند ما شاء فجعله تعالى عادة مع صحة التخلف فى ذلك اذ لا تاثير لشيء من الكائنات فى اثر ما ولقد حدثنا شيخنا وعمدتنا ابو سالم سيدى ابراهيم بن عبد الرحمان الكلالي بقصة شاهدها فى بلده يتعجب فيها كل ذى عقل ويتنبه بها كل ذى غفلة وجهل وهي انهم فى بعض السنين حبس عنهم المطر فهلك الزرع قال كانت فدادين لى اتيتها يوما فرايت نحو ربعها يبسا واتيتها فى اليوم الثانى فرايت نحو نصفها

يبسا وفي الثالث زاد ذلك حتى يبست كلها فاستسقى الناس وتوجهوا لله توجها عظيما قال فرجعنا والشمس يتضاعف حرها ويزداد فكان من لطف الله عزوجل ان الله احيا الزرع من غير مطر فكنت اشاهد فيه الاحياء والخضرة كل يوم كما كنت قبل اشاهد فيه اليبس بقدرة الله تعالى قال ونزع بعض اصحابنا سنبلة من فدانى ونحن في حصاده فوجدنا نصف تلك الحبة التى نبتت منها صحيحا ابيض لا تغير فيه كانها لم تكن في الارض ورأينا قصبة السنبلة خضراء ناعمة وعرفها يابسا راشيا كانه للعام الماضي فسبحان من يقول لشيء كن فيكون

ايام العام العربي والمهمات منه

ايامه سند وزيد الخمس * والسدس منهما يكون الكبس

اي هذا بيان ايام العام المنسوب الى العرب والايام التى تقصد منه وحذف المبتدا والخبر وهما قولك هذا بيان للعلم بهما كما قال ابن مالك في الخلاصة * وحذف ما يعلم جائز كما * البيت واقيم المضاف اليه الذى هو ايام مقام الخبر الذى هو بيان فارتفع ايام فهو حينئذ خبر مبتدا محذوف

على حذف مضاف وهكذا اعراب سائر تراجم هذا الرجز والهاء
في ايامه عائدة على العام المذكور في الترجمة والكبس
هو الزيادة بلغة الفرس قاله بعض شراح روضة الازهار وفي
اللغة هو القفز وهو هنا ترك اليوم الرابع في العربي والخامس
في العجمي ويدخل العام باليوم الذى بعده والعام عند العرب
هو اثنا عشر شهرا برؤية الهلال وهو في الاصل للعربي
ولذلك عبرنا هنا بالعام ولم نعبر بالسنة لان السنة في
الاصل ايضا للعجمية وهي اطول من العام العربي باحد
عشر يوما ولذلك كانت العرب تسمى عام الجدب سنة
ويقال اصابتنا سنة والمعنى ان ذلك العام لشدته طويل
حتى استحق ان يسمى سنة قال تعالى وان يوما عند ربك
كالف سنة مما تعدون والعرب لا يعدون الا بالهلال فالسنة
في الاية حينئذ المراد بها العام وعبر عنها بالسنة لشدة ذلك
اليوم وايام الشدة طويلة على النفوس كما قال امرؤ القيس

وليل كموج البحر ارخى سدوله * علي بانواع الهموم ليبتلى
فقلت له لما تمطى بصلبه * واردف اعجازا وناء بكلكل
الا ايها الليل الطويل الا انجلى * بصبح وما الاصباح فيك بأمثل

ويقال للعربية ايضا القمرية لانها مقدرة بسير القمر واليوم
عند العرب من غروب الشمس الى غروبها من الغد فالليلة

Digitized by Google

عنهدهم هي للنهار الذى بعدها لان الليل سابق فاذا راوا الهلال عدوا تلك الليلة التى راوه فيها من الشهر الداخل والعام العربي عند المنجمين هو مدة اجتماع القمر مع الشمس فى فلك اثنتي عشرة مرة مع ما بين الاخيرة والثالثة عشرة ومقدار ذلك ثلاثمائة يوم واربعة وخمسون يوما وخمس يوم وسدسه ولذلك قال ايامه سند وزيد الخمس والسدس اي يزاد عليها خمس يوم وسدسه وذلك احد عشر جزءا من ثلاثين جزءا فى اليوم الخارجة من ضرب خمسة امام الخمس فى ستة امام السدس قال الجاديري وحقيقة الشهر القمري فى الاوسط مدة يقطع فيها القمر الفلك من اجتماعه مع الشمس فى نقطة من الفلك الى ان يعود الى اجتماع آخر مثل ذلك وهو تسعة وعشرون يوما واحدى وثلاثون دقيقة من ستين فى اليوم وخمسون ثانية وخمس ثوالث فاذا ضربت ذلك فى اثني عشر عدد الشهور خرج ثلاثمائة واربعة وخمسون يوما واثنتان وعشرون دقيقة من ستين وذلك خمس وسدس بتقريب يسيره فاذا اجتمع من هذه الاجزاء اكثر من نصف يوم عدوه يوما كاملا وزادوه فى الايام فيكون كبسا ويكون فى عام الكبس خمسة وخمسون وثلاثمائة يوم ولذلك قال منهما اي من الخمس والسدس

يكون الكبس اي ينشأ ويحصل في العام الرابع
(تنبيهات) الاول انما لم يذكر ما يعرف به اول العام العربي لان
المبتدىء لا يحتاجه وانما يحتاجه اصحاب الازياج والتعديلات
والاحكام الشرعية انما تعلقت برؤية الهلال (الثاني) اذا اردت
معرفة ذلك فاطرح سني الهجرة كلها مع عامك الذي اردت
بمائتين وعشرة وما بقي تضربه في اربعة وخمس وسدس بعد
بسطها وبسطها هو احد وثلاثون ومائة واقسم على امام السدس
ثم على امام الخمس فما خرج فزده خمسة ابدا وان كان معك
كسر فالغه ان كان اقل من النصف واجبره ان كان اكثر من النصف
ثم اطرح الجميع سبعة سبعة وابدا بالباقي من يوم الاحد تقف
على اليوم الذي يدخل به المحرم العلامة (الثالث) اذا اردت
مدخل الشهر العربي فعد بحروفه من يوم المحرم تقف على
مدخله بالعلامة وهذه حروف الشهور * اجد وزبجهوابد *
(الرابع) اذا اردت معرفة كبسه فاطرح سني الهجرة ثلاثين
فما بقي فاضرب فيه احد عشر بسط الخمس والسدس فما
خرج فاطرحه ايضا ثلاثين والباقي اذا كان اقل من ثلاثين
ان كان ستة عشر الى ستة وعشرين فالعام كبيس وان كان
خمسة عشر فاقل او سبعة وعشرين الى ثلاثين فليس بكبيس
مثاله لعام اربعين والف طرحناها بثلاثين فبقي عشرون

Digitized by Google

ضربناها في احد عشر خرج مائتان وعشرون طرحناها بثلاثين فيبقى عشرة وهي اقل من ستة عشر فليس هذا العام بكبيس وانما يكون الكبيس في الرابعة لان الزائد في كل سنة الخمس والسدس وهما ثلث يوم بتقريب ويكمل في الثالثة وفي راس الرابعة يكون الكبس والجزء الذى وقع به التقريب يكمل في كل ثلاثين سنة والله اعلم

أفضل ما في العام مولد النبي * صلى عليه الله ليلة يب
من يوم الاثنين ربيع الاول * فيه اتى طيبة خير مرسل
وموته فيه كذا الاسراء *

مولد بفتح الميم وكسر اللام اسم زمان من ولد يلد وكذلك اسم المكان واسم المصدر منه تقول بسرني مولد النبي صلى الله عليه وسلم اي زمان ولادته ورايت مولده يعني مكان ولادته وتشقق ايوان كسرى بسبب مولده صلى الله عليه وسلم اي بسبب ولادته كل ذلك بكسر اللام مع فتح الميم كما قال ابن مالك في اللامية * واذا الفا كان واوا بكسر مطلقا حصلا * وايوان بكسر الهمزة وسكون الياء بعدها ومد الواو وهو المعروف عندنا بالمشهور وهو موضع جلوس السلطان مع ارباب دولته وكسرى بكسر الكاف والف التانيث على وزن فعلى كذكرى وهو لقب

لكل ملك من ملوك الفرس وقوله ليلة يب بربع ليلة خبر لمبتدا محذوف اي هو ليلة يب وهي الثانية عشرة وقوله من يوم الاثنين من هنا للتبعيض اي بعض يوم الاثنين وقد تقدم ان اليوم عند العرب من غروب الشمس الى غروبها من الغد فولد النبي صلى الله عليه وسلم في بعض اليوم وهو الليلة وقوله ربيع الاول اي في ربيع الاول فهو منصوب باسقاط الخافض ولذلك يقال له ربيع النبوي بفتح الباء الموحدة من اسفل والهاء في فيه عائدة على ربيع الاول وهو احسن ويحتمل عودها على يوم الاثنين وطيبة اسم لمدينة النبي صلى الله عليه وسلم سماها به جبرايل عليه السلام لان جدراتها يشم منها الطيب واسمها في الجاهلية يثرب بالثاء المثلثة كما في القرآن لكن النبي صلى الله عليه وسلم كره تسميتها بيثرب لانه من التثريب الذى هو الخسارة ومن قال يثرب فكفارته ان يقول طيبة ثلاثا وقوله خير اي افضل اصله اخير بالهمزة وسكون الخاء المعجمة وكذا شر اصله اشرر فنقلت حركة الياء والراء الى سكون ما قبلهما وهو الخاء والشين فحذفت الهمزة فصار خير وشر بالادغام في شر كما قال ابن مالك في الكافية

وغالبا اغناهم خير وشر * عن قولهم اخير منه واشر

وقوله مرسل اسم مفعول من ارسل رباعي وهو بفتح السين
واما المرسل بكسرها فهو الله تعالى والموت ضد الحياة والضمير في
فيه كالضمير في فيه الاول والاسراء مصدر اسرى اذا سار في
الليل ويقال اسريت بكذا وسريت به اي ذهبت به ليلا وقال
تعالى سبحان الذى اسرى بعبده ليلا ومعنى الابيات ان افضل
ايام العام كلها ليلة مولد النبي صلى الله عليه وسلم محمد
ابن عبد الله بن هاشم القرشي الكناني وهو ليلة اثنى عشر
من شهر ربيع الاول وهو مذهب الجمهور وقيل ولد في النهار
من يوم الاثنين سنة اثنتين وثمانين وثمانمائة لتاريخ ذى
القرنين ومات صلى الله عليه وسلم فى ذلك الشهر سنة
احدى عشرة من الهجرة وكان وقع له فى ذلك الشهر الاسراء
بجسده الى السماء فرأى الله تعالى عيانا بعيني راسه صلى الله
عليه وسلم فان قلت ظاهر قولك افضل ما فى العام ان
مولده صلى الله عليه وسلم افضل ايام العام كلها حتى ليلة
القدر التى قال الله فيها خير من الف شهر قلت نعم هو
كذلك حدثنى شيخنا سيدى ومولاي وسمت محياي ابو
محمد سيدى عبد الله بن علي بن طاهر الحسني ان الاجماع
وقع على ذلك ورايت فى المعيار انها افضل من ليلة
القدر بنيف وعشرين وجها فانظره وينبغى لكل مسلم ان

يكثر فيه من الفرح والسرور وما يليق بمنصبه موافقا للسنة ويفطر فيه نص عليه غير واحد من المتاخرين وقصة المولد واحواله والاسراء والهجرة والموت مشهورة لانطيل بها وقد روي انه ولد صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين عند طلوع الفجر في شهر ابريل والشمس في برج الحمل وهو شرفها ومات في فبراير

ويا محرمك عاشوراء * اوتاسع والصوم والانفاق
فيه تزيد بهما الارزاق * وفي الاهنا الكريم يوسى
فيه الخليل والكليم موسى * آدم داود ابنه ادريسا
ايوب يونس ونوحا عيسى

قوله ويا محرمك عاشوراء اي العاشر من المحرم وعاشوراء بالف بعد العين المهملة بعدها شين معجمة مضمومة وبعدها واو ساكنة وراء بعدها الف وبعد الالف همزة على وزن فاعولاء وقد يقصر وقد تحذف الالف التي بين العين والشين فيقال عشوراء والهمزة فيه للتانيث لانه وصف لليلة العاشرة معدول عن عاشرة فاذا قلت ليلة عاشوراء فهو من باب اضافة الموصوف للصفة كحب الحصيد واذا قلت يوم عاشوراء فمعناه يوم ليلة عاشوراء وعلى هذا فيوم عاشوراء هو العاشر كما عند الخليل ومالك وجماعة من السلف وقيل هو التاسع كما روي عن ابن عباس رضي الله عنهما وجماعة

Digitized by Google

من التابعين ومن احتاط صامهما معا وقد ورد في فضل صيامها انه يكفر العام الذي قبله وغير ذلك مما يطول ذكره واما الانفاق فيه فقد ورد عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من وسع على نفسه وعلى عياله يوم عاشوراء وسع الله عليه في رزقه ذلك العام وقال جابر وابن الزبير وشعبة بن الحجاج جربناه فصح فان قلت ضمير التثنية في قولك بهما يعود على الصوم والانفاق ولم يرد زيادة الرزق الا في الانفاق قلت المراد بقولنا الارزاق ما هو اعم اي تزيد بهما ارزاق الاخرة تزيد بالصوم ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا وارزاق الدنيا تزيد بالانفاق فارتفع الاشكال لان اللفظ يقبل هذا المعنى فتامله والضمير في فيه يعود على عاشوراء وقوله وفي اي حفظ ونجي وقوله بوسى اصله الهمزة مكان الواو فابدلت واوا ويحتمل ان تكون الالف بعد السين الف تنوين النصب لانه مفعول ثان مقدم على المفعول الاول وهو الخليل الى آخره ومعناه الشقاء وسوء الحال ويحتمل ان تكون الالف الف التانيث ومعناه الضرر والبلاء ومعنى الابيات والعاشر من المحرم هو يوم عاشوراء وروي ان الصوم والانفاق فيه تزيد بهما الارزاق في الدنيا والاخرة وروي ايضا ان الله نجى

فيه عشرة من الانبياء من البلاء والضرر وسوء الحال وهو خليله ابراهيم بن آزر ابن تارح بن ناحور وقيل ان آزر وعمه قوله تعالى واذ قال ابراهيم لابيه آزر معناه على هذا لعمه والعرب يجعلون العم ابا فيقول الرجل لعمه يا ابت كما قال في آية مريم واتخذه فيه خليلا ونجاه فيه من النار التى القاه فيها النمروذ بن كنعان لعنه الله يوم عاشوراء ولا نطيل في القصص ونجى فيه ايضا كليمه موسى بن عمران بن قاهث ابن لاوى بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم مع بنى اسرائيل من الغرق واغرق عدوه فرعون وقومه واسمه مصعب بن الوليد القبطي ونجى فيه آدم من خطيئته فتاب عليه في يوم عاشوراء ونجى ايضا فيه داوود بن ايشا بن عوفيد بن بوعز بن يعقوب ابن اسحاق بن ابراهيم من خطيئته فتاب عليه وغفر له ونجى فيه ايضا ابنه سليمان بن داوود من حرمان الملك فرده عليه ونجى ايضا فيه ادريس بن شيت بن آدم من عناء الدنيا ووحشتها ورفعه مكانا عليا ونجى فيه ايضا ايوب من ضره فكشفه عنه وآتيناه اهله ومثلهم معهم الاية ونجى فيه ايضا يونس بن متى من الغم واخرجه من ظلمات ثلاث ظلمة البحر وظلمة بطن الحوت الذى ابتلعه وظلمة بطن الحوت الثانى الذى ابتلع ذلك الحوت ونجى فيه

نوحا واسمه عبد الغفور بن لامك وقيل مالك بن متوشلخ
بتشديد التاء المثناة من فوق مضمومة من غرق الطوفان
واسم امه شلخى بنت انوش ونجى فيه ايضا روحه عيسى
ابن مريم بنت عمران بن مانان من ولد داوود من اليهود
ورفعه الله مكانا عليا واكرمهم الله بعشر كرامات ايضا واشرنا
لكرامة كل واحد منهم بعد ذكر ما نجاه الله منها فتامله

فى صوم ثالث المحرم ارغب * وحاء حجة وكز رجب
وكه قعدة ويوم عرفة * ونصف شعبان روى ذو المعرفة

لما ذكر ان يوم عاشوراء مرغب فى صومه استطرد ذكر الايام
السبعة التى ورد فضل صيامها فى الحديث منها يوم عاشوراء
المذكور واليوم الثالث من المحرم والثامن من ذى الحجة وهو
يوم التروية والسابع والعشرون من رجب الفرد قيل وقع فيه
الاسراء بالنبي صلى الله عليه وسلم وقيل ابتدئ فيه الوحي
يقظة والخامس والعشرون من ذى القعدة قيل فيه كالذى
قبله ويوم عرفة هو التاسع من ذى الحجة لغير الحاج واليوم
الخامس عشر من شعبان وقيل فى ليلته هي التى يفرق
فيها كل امر حكيم كما هو عند اهل مصر اليوم والصحيح الذى
عليه المعول عند المحققين ان الليلة التى يفرق فيها كل امر

فيه عشرة من الانبياء من البلاء والضرر وسوء الحال وهو خليله ابراهيم بن آزر ابن تارح بن ناحور وقيل ان آزر وعمه قوله تعالى واذ قال ابراهيم لابيه آزر معناه على هذا لعمه والعرب يجعلون العم ابا فيقول الرجل لعمه يا ابت كما قال في آية مريم واتخذه فيه خليلا ونجاه فيه من النار التى القاه فيها النمروذ بن كنعان لعنه الله يوم عاشوراء ولا نطيل في القصص ونجى فيه ايضا كليمه موسى بن عمران بن قاهث ابن لاوى بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم مع بنى اسرائيل من الغرق واغرق عدوه فرعون وقومه واسمه مصعب بن الوليد القبطي ونجى فيه آدم من خطيئته فتاب عليه في يوم عاشوراء ونجى ايضا فيه داوود بن ايشا بن عوفيد بن بوعز بن يعقوب ابن اسحاق بن ابراهيم من خطيئته فتاب عليه وغفرله ونجى فيه ايضا ابنه سليمان بن داوود من حرمان الملك فرده عليه ونجى ايضا فيه ادريس بن شيت بن آدم من عناء الدنيا ووحشتها ورفعه مكانا عليا ونجى فيه ايضا ايوب من ضره فكشفه عنه وآتيناه اهله ومثلهم معهم الاية ونجى فيه ايضا يونس بن متى من الغم واخرجه من ظلمات ثلاث ظلمة البحر وظلمة بطن الحوت الذى ابتلعه وظلمة بطن الحوت الثانى الذى ابتلع ذلك الحوت ونجى فيه

Digitized by Google

نوحا واسمه عبد الغفور بن لامك وقيل مالك بن متوشلخ بتشديد التاء المثناة من فوق مضمومة من غرق الطوفان واسم امه شلخى بنت انوش ونجى فيه ايضا روحه عيسى ابن مريم بنت عمران بن ماثان من ولد داوود من اليهود ورفعه الله مكانا عليا واكرمهم الله بعشر كرامات ايضا واشرنا لكرامة كل واحد منهم بعد ذكر ما نجاه الله منها فتامله

في صوم ثالث المحرم ارغب * وحاء حجة وكز رجب
وكه قعدة ويوم عرفة * ونصف شعبان روى ذو المعرفة

لما ذكر ان يوم عاشوراء مرغب في صومه استطرد ذكر الايام السبعة التى ورد فضل صيامها في الحديث منها يوم عاشوراء المذكور واليوم الثالث من المحرم والثامن من ذى الحجة وهو يوم التروية والسابع والعشرون من رجب الفرد قيل وقع فيه الاسراء بالنبي صلى الله عليه وسلم وقيل ابتدئ فيه الوحي يقظة والخامس والعشرون من ذى القعدة قيل فيه كالذى قبله ويوم عرفة هو التاسع من ذى الحجة لغير الحاج واليوم الخامس عشر من شعبان وقيل في ليلته هي التى يفرق فيها كل امر حكيم كما هو عند اهل مصر اليوم والصحيح الذى عليه المعول عند المحققين ان الليلة التى يفرق فيها كل امر

حكيم هي ليلة القدر حدثني به شيخنا المحقق قطب دائرة العلماء سيدى ومولاي وسمط محياي ابو محمد سيدى عبد الله ابن علي بن طاهر الحسني واما حديث نصف شعبان فقد ابطله الداودي رضي الله عنه فقال ليس فيه شيء صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم من كل ما ورد فيه

ذو قعدة ذو حجة محرم * ورجب الفرد شهور حرم

ذو القعدة وذو الحجة هما الشهران الاخيران من شهور العام والمحرم هو الشهر الاول منها ورجب هو السابع منها وعدد الشهور في العام اثنا عشر شهرا كما قال الله تعالى في قوله ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم نزلت الاية ردا على العرب حين احدثوا النسيء في الجاهلية وزادوا في الشهور ما ليس منها ثم اخبر الله تعالى بقوله انما النسيء زيادة في الكفر وهو انهم جعلوا شهرا مكان الذى بعده والذى بعده مكان الثالث والثالث مكان الرابع الى الحادى عشر مكان الثانى عشر والثانى عشر مكان الاول ثم لا ينسئون في العام الثاني وينسئون في العام الثالث يحلونه عاما ويحرمونه عاما فاذا نسئوا في العام الثالث جعلوا الاول مكان الثالث والثالث

Digitized by Google

مكان الرابع ثم كذلك، الى الحادى عشر مكان الاول والثانى عشر مكان الثانى فيصير ذو القعدة مكان المحرم وذو الحجة مكان صفر ولا يرجع الزمان فى هيئته الا فى اربعة وعشرين عاما ولذلك قال صلى الله عليه وسلم حين خطب فى حجة الوداع الا ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض اي استدار النسيء فيه ورجع كل شهر الى موضعه الذى جعله الله فيه حين خلق السموات والارض وقصدهم فى النسيء تحليل القتال فى الاشهر الحرم اذا احتاجوا اليه فنسئوا الاشهر الحرم اي اخروها والنسيء هو التاخير ثم اخبر الله تعالى ان هذه الاشهر الاثني عشر منها اربعة حرم وهي التى حرم الله فيها القتال والحرب ويحرم الناس فيها بالحج والعمرة وكانوا فى الجاهلية ربما احتاجوا الى ما حرم الله عليهم فيها فزادوا قبلها او فى خلالها شهرا زائدا على شهور العام ثم فى العام الثانى اسقطوه و فى الحديث وحرم الله سبحانه اربعة اشهر فذكر ذا القعدة وذا الحجة والمحرم ورجب الفرد الذى بين جمادى وشعبان ويقال ثلاثة سرد اي متتابعة وواحد فرد وهو رجب ويسمى منصل الاسنة بضم الميم وسكون النون وكسر الصاد المهملة والاسنة جمع سنان وهو الحربة تقول العرب انصلت السنان اي ادخلته فى نصاله اي

Digitized by Google

فى غمده لانهم كانوا لا يغمدون فيه الاسنة لفراغهم من
الحرب فيه وقوله حرم جميع حرام وقال تعالى الشهر الحرام
والحرام الشهر الذى حرمه الله وجعل له حرمة والحرام ايضا
كل ما له حرمة والحرام ايضا الرجل المحرم بالحج والبلد
الحرام مكة والحلال ضد المحرم بالحج ومعنى البيت ذوالقعدة
وذوالحجة والمحرم ورجب الفرد هي الاشهر الحرم التى ذكرها
الله فى كتابه فى قوله منها اربعة حرم

ايام السنة العجمية والمهمات منها

السنة العجمية ويقال لها الشمسية لانها مقدرة بسير الشمس
فى فلك البروج وسببها ان العجم اضطروا الى حفظ ازمان
الزراعة والفلاحة فطلبوا ضابطا لذلك فرصدوا الشمس
حين حلت فى موضع معلوم من الفلك الى ان عادت اليه
فوجدوا تلك المدة تشمل الازمنة الاربعة التى يشتد حر الهواء
فيها ثم يعتدل ثم يشتد برد الهواء ايضا ثم يعتدل
فجعلوا تلك المدة سنة لاستيفائها الازمنة المختلفة الاهوية
لتمكنهم فيها من حفظ ازمنة الانتفاع بالارض وما ينبت فيها
وذلك ان الله عز وجل جعل الشمس نافعة فى الباطن والظاهر

اما فى الظاهر فالابصار بها لانها تنير اجرام الهواء ليمكن تصرف البصر فيها وتمكنه من تمييز الاشياء بعضها من بعض واما فى الباطن فمن ذلك انها تربى النبات فى الشتاء من اسفل بالحرارة فتنقل فيه الرطوبة التى تفسده بالبرودة المفرطة وتعتدل بالحرارة حتى يمكن انتفاع النبات بها ثم اذا خرج ثمره بعدت الحرارة منه لانه لا يصل اليه من الارض الا الرطوبة فقربها الله تعالى وجعل حرها يتضاعف وانضجت الثمار من فوق وانقطع حرها من اسفل فمات النبات من اسفل ولذلك يقال فى الصيف ماتت الارض فسبحان من جعل لكل شيء قدرا وسببا لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون

ايامهـا سهص وربع كبسا * وزاده الروم سباطا حسا

الهاء فى ايامها عائدة على السنة وسهص هو ثلاثمائة وخمسة وستون يوما بحساب الجمل وقوله وربع كبسا اي ربع يوم عليه دل قوله كبسا لانه مفعول من اجله اي زادوا ربع يوم لاجل الكبس الذى تجده فى آخر السنة الرابعة فيكون فى السنة حينئذ ثلاثمائة وستة وستون يوما هذا هو المشهور والروم لايزيدون هذا الربع فى آخر السنة بل فى آخر سباط وهو

Digitized by Google

فى غمده لانهم كانوا لا يغمدون فيه الاسنة لفراغهم من الحرب فيه وقوله حرم جميع حرام وقال تعالى الشهر الحرام والحرام الشهر الذى حرمه الله وجعل له حرمة والحرام ايضا كل ما له حرمة والحرام ايضا الرجل المحرم بالحج والبلد الحرام مكة والحلال ضد المحرم بالحج ومعنى البيت ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب الفرد هي الاشهر الحرم التى ذكرها الله فى كتابه فى قوله منها اربعة حرم

ايام السنة العجمية والمهمات منها

السنة العجمية ويقال لها الشمسية لانها مقدرة بسير الشمس فى فلك البروج وسببها ان العجم اضطروا الى حفظ ازمان الزراعة والفلاحة فطلبوا ضابطا لذلك فرصدوا الشمس حين حلت فى موضع معلوم من الفلك الى ان عادت اليه فوجدوا تلك المدة تشمل الازمنة الاربعة التى يشتد حر الهواء فيها ثم يعتدل ثم يشتد برد الهواء ايضا ثم يعتدل فجعلوا تلك المدة سنة لاستيفائها الازمنة المختلفة الاهوية لتمكنهم فيها من حفظ ازمنة الانتفاع بالارض وما ينبت فيها وذلك ان الله عز وجل جعل الشمس نافعة فى الباطن والظاهر

Digitized by Google

اما فى الظاهر فالابصار بها لانها تنير اجرام الهواء ليمكن تصرف البصر فيها وتمكنه من تمييز الاشياء بعضها من بعض واما فى الباطن فمن ذلك انها تربى النبات فى الشتاء من اسفل بالحرارة فتنفل فيه الرطوبة التى تفسده بالبرودة المفرطة وتعتدل بالحرارة حتى يمكن انتفاع النبات بها ثم اذا خرج ثمره بعدت الحرارة منه لانه لا يصل اليه من الارض الا الرطوبة فقربها الله تعالى وجعل حرها يتضاعف وانضجت الثمار من فوق وانقطع حرها من اسفل فمات النبات من اسفل ولذلك يقال فى الصيف ماتت الارض فسبحان من جعل لكل شيء قدرا وسببا لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون

ايامها سهص وربع كبسا * وزاده الروم سباطا حسا

الهاء فى ايامها عائدة على السنة وسهص هو ثلاثمائة وخمسة وستون يوما بحساب الجمل وقوله وربع كبسا اي ربع يوم عليه دل قوله كبسا لانه مفعول من اجله اي زادوا ربع يوم لاجل الكبس الذى تجده فى آخر السنة الرابعة فيكون فى السنة حينئذ ثلاثمائة وستة وستون يوما هذا هو المشهور والروم لا يزيدون هذا الربع فى آخر السنة بل فى آخر سباط وهو

فبراير ليكون في السنة الرابعة من تسعة وعشرين يوما بالحس والمشاهدة هذا معنى قوله وزاده الروم الخ قال الجادري والتحقيق ان ازمان السنة من مفارقة الشمس نقطة غير متحركة من الفلك الى ان تعود اليها اما من احدى نقطتي الاعتدالين او من احدى نقطتي الانقلابين ومقدار ذلك ما ذكرنا من العدد وهو سهص وربع يوم واليوم في هذه السنة العجمية من طلوع الشمس الى طلوعها فالنهار يسبق الليل عندهم فالليلة حينئذ عندهم للنهار الذى قبلها

فالفصل في القولين في ء عددا ❊ وربع يوم مطلقا قد وجدا
وزاده في الصيف بعض فافهم ❊ الشمس في الجبهة يد بالتزام

الفصل مصدر فصلت بين كذا وكذا اي فرقت بينهما وهو ايضا الحاجز بين الشيئين وهو ايضا احد الازمنة الاربعة كما هنا والمراد بالقولين قول من جعل الربع الزائد على ايام السنة كبسا في آخرها وقول من جعله في آخر شباط والالف واللام للعهد وقوله في ء عددا اي احد وتسعون يوما وعددا منصوب على الحال او باسقاط الخافض او تمييز وقوله مطلقا اي في كل فصل على قول والقول الثانى اشار اليه بقوله وزاده في الصيف فالهاء عائدة على اليوم المنكسر الذى صار منه

ربع لكل فصل (وبيانه) انك اذا قسمت ايام السنة على اربعة فصول خرج لكل فصل احد وتسعون يوما وبقي يوم فان قسمته ايضا على الفصول صار لكل فصل منه ربع يوم وهو مذهب الروم وان لم تقسمه جعلته في فصل الصيف فيكون من اثنين وتسعين يوما وهو مذهب العلماء المحققين وخص به الصيف لانه وقفت فيه الشمس لنبي الله يوشع بن نون عليه السلام حين قاتل العمالقة باريحا او عسقلان فظفر بهم وكادت الشمس تغيب فخاف ان يسترهم الظلام فيفوت الغزو والظفر فدعا الله تعالى فوقفت له الشمس يوما على الصحيح وهي حينئذ في الجبهة ولذلك اقام الشمس «يد» اي جعلها تقيم في الجبهة اربعة عشر يوما على سبيل اللزوم كما قال في الهاشمية

لئن وقفت في الجبهة الشمس ليلة * فلا عجبا قد اوقف الشمس يوشع

ومعنى البيتين فكل فصل من فصول السنة فيه احد وتسعون يوما وربع يوم على كل واحد من المذهبين المذكورين في الربع الزائد على ايام السنة وبعض العلماء لم يزد الربع في كل فصل لانه لم يقسم اليوم الفاضل على الفصول بل زاده في الصيف فيكون من اثنين وتسعين يوما وغيره من الفصول من احد وتسعين فقط ولذلك اقام الشمس اي

جعلها تقيم في الجبهة اربعة عشر يوما بالالتزام وتقيم في غيرها ثلاثة عشر يوما كما سيــاتي ان شاء الله تعــالى وقوله في القولين اشارة وتـنبيه على غفلة ابي مفرع حين قال وربـع يوم ثم ربع الربع فقسم الربع الزائد على ايام السنـة على الفصول فصار ربع الربع لكل فصل ولا قائــل بذلك ولا يمكـن في القياس لانه يؤدي الى ان يكــون الكبس في آخر كل فصل وهو محال فتأمله

فاول الربيع من فبـرايـر * ليلة يه بالحساب السائر
مقدم الفرغين فل منزلتـه *

لما فرغ من ذكر عدد ايام السنة العجمية وقسمها على اربعة اقسام تسمى الفصول اراد ان يـبين مبـدا كل فصل منهـــا وترك ذكـر منـتهاه لانه معلوم من مبتداه وعدده المتـقدم فقال فاول الربـيع اي اليـوم الاول من الفصــل الاول من الفصول المـذكـورة في قسمة ايام السنة حالة كونه من شهر فبراير ليلة خمسة عشر منه وليلة بالربع خبر مبتدا وهو قوله فاول وكان من حقه ان يقول يوم يه لان ليلةَ يه لا تحسب من فصل الربـيع وانما يحسب اليوم الذي بعدها وهو من طلوع الشمس صباحا لما قدمناه من ان اليوم عند العجم هو من طلوع

الشمس صباحا الى طلوعها من الغد ولكن تبع فى ذلك ابا
مفرع والعذر له انه عول على ما عرف الناس من حساب
العرب لان اليوم عندهم هو من غروب الشمس الى غروبها من
الغد كما يقولون فى تلك الليلة هذه ليلة الربيع وليلة
الصيف مثلا وقوله بالحساب السائر اي الشائع المعلوم عند
الفلاحين احترز به من حساب اهل الطب وسنذكره ان
شاء الله وقوله مقدم الفرغين اي المنزلة الاولى من المنازل
السبعة التى تكون فيها الشمس في فصل الربيع هي مقدم
الفرغين وهو فرغ المقدم والربيع فصل معتدل الهواء تهيج فيه
الدماء ويظهر فيه من الزرع الصلاح والنماء وتزدوج فيه
الطيور وتهيج فيه الذكور وتلقح فيه الاشجار وتتزخرف فيه
الارض بانواع الازهار فسبحان الله الواحد القهار

* ويوم يز للمصيف نثبته
من مايه والهقعة اجعل منزله *

يوم منصوب مفعول مقدم ونثبته بضم النون ومايه بالالف
بين الميم والياء اي ويوم سبعة عشر من مايه نثبته ونجعله
اول فصل الصيف وهو المراد بالمصيف وقوله والهقعة بالنصب
مفعول اول باجعل اي واجعل الهقعة اول المنازل التى

Digitized by Google

تكون فيها الشمس في فصل الصيف وهو فصل يشتد فيه الحر وتهيج فيه الصفراء على العبد والحر وتطيب فيه الزروع وتيبس فيه الضروع ويذبل فيه النبات ولا يبالي فيه المسافر اين بات ويستغني فيه الجار عن الجار فسبحان الله الواحد القهار

* ثم الخريف يزمن اغشت له
منزلة الصرفة *

اي اول فصل الخريف هو يوم سبعة عشر من شهر اغشت بالهمزة في اوله وقد تحذف والصرفة اول المنازل التي تكون فيها الشمس في فصل الخريف وهو فصل معتدل الهواء تهيج فيه السوداء وتكثر فيه الاسقام ويتنوع فيه الداء ويقل فيه الدر ويخف الحر وتطيب فيه الثمار وتيبس فيه الانهار فسبحان الله الواحد القهار

والشتاء يو * نونبر وشولة له حكوا

الشتاء مبتدا وخبره يو ونونبر مضاف اليه ماقبله وشولة مفعول بحكوا اي اول فصل الشتاء هو يوم ستة عشر من شهر نونبر والشولة اول المنازل التي تكون فيها الشمس في

Digitized by Google

فصل الشتاء وهو فصل يشتد فيه البرد ويهيج فيه البلغم على الحجر والعبد وتسقط اوراق الاشجار وتكثر فيه الامطار وتجرى فيه الانهار ويجتمع اهل الدار على الاصطلاء بالنار فسبحان الله الواحد القهار ويجمع اوائل منازل الفصول قولك فهصش على ماذكرنا من طريقة الفلاحين واما على طريقة اهل الطب والطبائعيين فاول منازل الفصول عندهم يجمعها قولك ننغس فالنون الاولى للنطح والثانية للنثرة والغين المعجمة للغفر والسين المهملة لسعد الذابح وفرغ المقدم ربيع والهقعة صيف والصرفة خريف والشولة شتاء وهي على ترتيب الفصول ايضا وهي طريقة جيدة لانها ظاهرة

تعد سبعة من المنازل * لكل فصل وابدا بالاوائل

اي اذا اردت معرفة منازل فصل من الفصول فانك تعد من اول منازله التي تقدم ذكرها حتى تستكمل سبعة منازل فهي منازله التي تكون الشمس فيها في ذلك الفصل مثاله اردنا منازل الشتاء مثلا فنعد من المنزل الذي ذكرنا مع فصل الشتاء قبل وهو الشولة * فنقول الشولة * النعائم * البلدة * سعد الذابح * سعد بلع * سعد السعود * سعد الاخبية * فهذه سبعة منازل وهي منازل فصل الشتاء وقس

Digitized by Google

عليه وسبب ذلك انهم قسموا المنازل الثمانية والعشرين
على الفصول الاربعة فكانت سبعة لكل فصل وكذلك
البروج تقسم على الفصول الاربعة فكانت ثلاثة بروج لكل
فصل وهي الحمل والثور والجوزاء لفصل الربيع والسرطان
والاسد والسنبلة لفصل الصيف والميزان والعقرب والقوس
لفصل الخريف والجدي والدلو والحوت لفصل الشتاء وقد
وضعنها لك في الجدول تقريبا للفهم وهو هذا

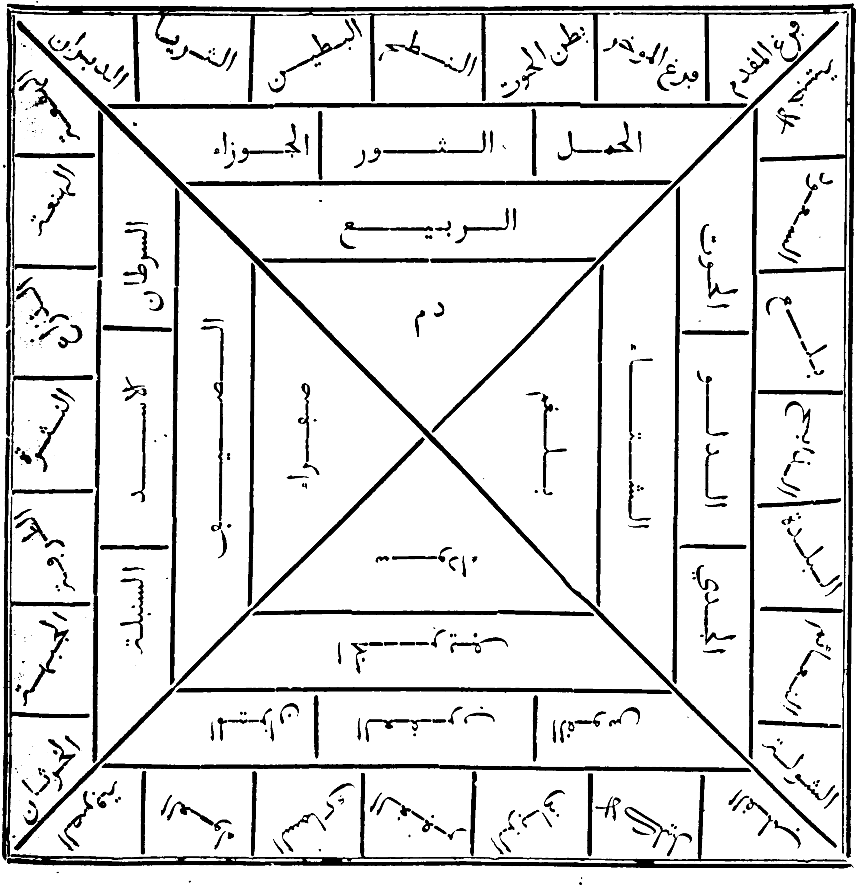

للاولين الدال ها للاخرين * وابدا من اول العجوز دون مين

المراد بالاولين الربيع والصيف لانهما الاولان في الذكر والاخرين الخريف والشتاء والدال والهاء المراد بهما اربعة وخمسة اي اذا اردت باي يوم يدخل الربيع والصيف فخذ عدد حروف الدال بحساب الجمل وابدا له من اول العجوز وهو يناير اي اليوم الاول منه ابدا تقف على اليوم الذى يدخل به فصل الربيع والصيف وكذلك اذا اردت باي يوم يدخل الخريف والشتاء فخذ عدد حروف الهاء وابدا له من اول يناير تقف على اليوم الذى يدخلان به وهذه قاعدة مطردة جيدة مثاله اردنا باي يوم يدخل الربيع والصيف فنبدا له بعدد حروف الدال من يوم السبت الذى هو اول يناير في هذه السنة فنقف على يوم الثلاثاء فعرفنا ان الربيع والصيف يدخلان في هذه السنة بيوم الثلاثاء وقس عليه الخريف والشتاء وحرفهما الهاء تقف على الاربعاء وبه يدخلان فافهم

(فصل) هذا فصل عقده للامر الثانى من الامرين اللذين تشتمل عليهما الترجمة وهما عدد ايام السنة وما يتعلق بها من التقسيم وقد فرغ منه والمهمات من ايام

السنة وهي المراد هنا فان قلت الترجمة الاولى ايضا كذلك فلم لم تعقد فصلا للمهمات منها كما فعلت هنا قلت لم اعقد الفصل هناك بين الامر الاول والثاني لقلة الكلام في الامر الاول اذ ليس فيه الا بيت واحد فقارف الامر الثاني لكثرة الكلام فيه وهو المقصود هناك والامر الاول تابع له لقلته بخلاف ما هنا

فيو مارس ويو شتنبر * هما اعتدالان معا فاعتبر
والانقلابان يبو دجنبر * ويونيه

قوله فيو بتشديد الواو للوزن ولك فيها وفي مكان مثلها ثلاثة اوجه الفتح والكسر والضم ويو شتنبر بسكون الواو للوزن وضمير التثنية عائد على يو الاول والثاني وقوله اعتدالان مصدر مثنى وهو على حذف مضاف اي يوما اعتدال ومعا اي جميعا فاعتبر اي فاعقله وتامله والانقلابان مصدر مثنى ومعناه الرجوع وهو على حذف مضاف ايضا ويونيه بزيادة الواو بين اوله وثانيه ويجتمع فيه ساكنان ولذلك حذفناها في النظم وكذلك يوليه ومعنى البيتين ان يوم ستة عشر من شهر مارس وشهر شتنبر هما اليومان اللذان يعتدل فيهما الزمان ويستوي فيهما الليل والنهار ويكون كل واحد منهما اثنتي

Digitized by Google

عشرة ساعة ويسمى كذلك في مارس الاعتدال الربيعي وفي شتنبر الاعتدال الخريفي ويوم ستة عشر من يونيه ومن دجنبر هما اليومان اللذان تنقلب فيهما الشمس وترجع من الشمال الى الجنوب في يونيه وترجع من الجنوب الى الشمال في دجنبر اما ستة عشر من يونيه فيبلغ فيه النهار غاية الزيادة ويبلغ فيه الليل غاية النقصان وهو اطول نهار في السنة واقصر ليل فيها ويسمى الرجوع الصيفي واما ستة عشر من دجنبر فبالعكس ويسمى الرجوع الشتوي

* وان تختبر
تجدهما بياء ينيه ويا * دجنبر ايضا كما قد بليا
كذا بياء مارس اعتدالا * واي شتنبر

الضمير المثنى عائد على اقرب مذكور وهو الانقلابان وقوله بياء الباء بمعنى في اي في عدد الياء من دجنبر وقوله ايضا اي رجوعا وهو مصدر آض يئيض بمعنى رجع يرجع كما قال ابن دريد في مقصورته

وآض روض اللهو يبسا ذاويا * من بعد ما قد كان مجاج الثرى

وقوله بليا اي اختبرا وهو مبني للمفعول والالف ضمير

Digitized by Google

التثنية عائد على الانقلابين وقوله اعتدالا منصوب بفعل محذوف دل عليه تجدهما في البيت قبله اي تجد اعتدالا في ياء مارس كذلك واي شنتبر والمعنى انك اذا اختبرت الانقلابين بالحساب الصحيح اليوم تجدهما مخالفين لما تقدم فتجدهما في عشرة من يونيه وفي عشرة من دجنبر وما تقدم في ستة عشر يوما وبينهما ستة ايام وكذلك تجد الاعتدالين اذا اختبرتهما بالحساب الصحيح في عشرة من مارس واحد عشر من شتنبر وما تقدم في ستة عشر وبينهما ستة ايام في الاعتدال الربيعي وخمسة ايام في الاعتدال الخريفي

وانما حركة الاقبال * زادت فزال موجب الاشكال
لا اشكالا

الاشكال مصدر اشكل الامر اذا لم يعلم وجهه وحركة الاقبال هي تحرك الفلك من المشرق الى المغرب تحركا ذاتيا بحيث تنتقل كل درجة من الفلك من موضعها من دائرة الفلك الى امام من ناحية المغرب والادبار عكس الاقبال وذلك في كل ست وستين سنة وقيل في اثنتين وسبعين سنة يتحرك الفلك بدرجة والمعنى ان ما وجد بين الانقلاب و الاعتدال اللذين في ستة

Digitized by Google

عشر وبين الاعتدال والانقلاب اللذين فى عشرة واحد عشر من المخالفة وتوهم الخطا بسبب ذلك فى كلام ابى مفرع لا اشكال فى ذلك ولا خطا ولكن ابا مفرع ذكر ذلك على ان حركة الاقبال قليلة حينئذ وحركة الاقبال عندنا اليوم كثيرة لطول الزمان على ما بنى عليه ابو مفرع كلامه فاذا علمت ذلك فقد زال موجب الاشكال واتضح الامر وبان سبب الاختلاف فالكلام الاول حق والثانى حق لان الاول فى زمان والثانى فى زمان بعده بكثير وبيان ذلك ان سبب الاعتدال حلول الشمس فى راس قوس الليل والنهار وهما راس الحمل والميزان كما قال فى روضة الازهار

ونقطتا الحمل والميزان * نقطة الاعتدال يصحبان

لان مدارهما على دائرة معدل الليل والنهار وهي تمر على وسط المشرق والمغرب ومتوسطة بين البروج الشمالية والجنوبية فالشمالية ستة وهي من الحمل الى السنبلة والجنوبية من من الحمل الى الحوت وسبب الانقلابين حلول الشمس بوسطي قوس الليل والنهار وهما راسا الجدي والسرطان لانهما ابعد اجزاء الفلك ميلا عن دائرة معدل النهار فالجدي فى الجنوب والسرطان فى الشمال واليهما اشار فى روضة الازهار بقوله

Digitized by Google

كذاك راس الجدي ثم السرطان * بالانقلاب اشتهرا منذ زمان

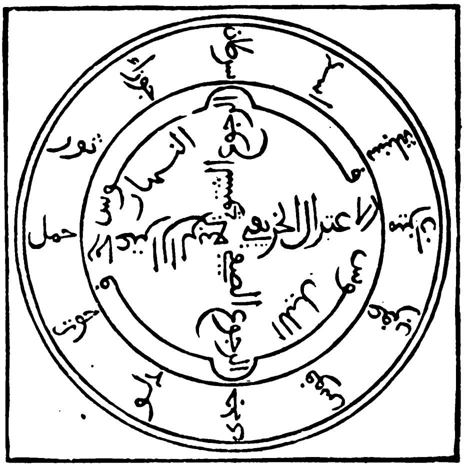

وهذه صورة القوسين التى يكون النهار فيها اكبر من الليل مادامت الشمس فيها ومعنى قوس النهار اي الستة بروج التى يكون النهار فيها اكبر من الليل ما دامت الشمس فيها وهي الشمالية ومعنى قوس الليل اي الستة بروج التى يكون الليل فيها اكبر من النهار ما دامت الشمس فيها وهي الجنوبية فاذا كانت الشمس فى اول درجة من الحمل وهي نقطة الاعتدال الربيعي فقد وقعت على طرفي قوسين فاستوى الليل والنهار بسبب ذلك كما ترى ثم تمضى الشمس صاعدة فى قوس النهار حتى تحل فى آخر الحمل فتزيد فى النهار ساعة واحدة فيكون من ثلاث عشرة ساعة وتنقص من الليل ساعة فيكون من احدى عشرة ساعة فيثقل قوس النهار ويخف قوس الليل حتى اذا حلت فى آخر الثور زادت فى النهار ساعتان فيكون من اربع عشرة ساعة وتنقص من الليل ساعتان فيكون من عشر ساعات حتى اذا حلت فى آخر الجوزاء

Digitized by Google

زادت فى النهار ثلاث ساعات فيكون من خمس عشرة
ساعة وتنقص من الليل ثلاث ساعات فيكون من تسع
ساعات وهذا غاية زيادة النهار ونقصان الليل لان الشمس
قطعت من قوس النهار ثلاثة بروج وذلك نصفه فهي فى
وسطه فهو فى غاية ما يكون من الثقل وقوس الليل حينئذ
فى غاية ما يكون من الخفة وهو اطول نهار فى السنة واقصر
ليل فيها وذلك قوله تعالى يولج الليل فى النهار ويولج
النهار فى الليل ثم تحل الشمس فى اول درجة من السرطان
وهي احدى نقطتي الانقلاب وهو الرجوع الصيفي ومعنى
الرجوع حينئذ ان يبتدئ النهار فى النقصان والليل فى
الزيادة فاذا بلغت آخر السرطان نقصت ساعة من النهار
لانها هابطة تريد الخروج من قوس النهار وقربت الى قوس
الليل فزادت فيه ساعة فيكون النهار من اربع عشرة ساعة
والليل من عشر ساعات حتى تبلغ آخر الاسد فتنقص من النهار
ساعتان فيكون من ثلاث عشرة ساعة وتزيد فى الليل
ساعتان فيكون من احدى عشرة ساعة حتى تبلغ آخر السنبلة
فتنقص من النهار ثلاث ساعات فيكون من اثنتي عشرة
ساعة وتزيد فى الليل ثلاث ساعات ايضا فيكون من اثنتي
عشرة ساعة فتكون الشمس فى راس الميزان وهي احدى

Digitized by Google

نفطتي الاعتدال وهو الاعتدال الخريفي لان الشمس ايضا
كانت على طرفي القوسين فلم يرجح احدهما على الاخر فاستوى
الليل والنهار بسبب ذلك ثم تمضي الشمس في قوس
الليل هابطة وياخذ الليل في الزيادة والنهار في النقصان على
النمط الذي ذكرنا في قوس النهار حتى تبلغ نصف قوس الليل
وهو راس الجدي فيثقل غاية ويخف قوس النهار غاية فيكون
في الليل خمس عشرة ساعة وفي النهار تسع ساعات وهو
اطول ليلة في السنة واقصر نهار فيها وهو الرجوع الشتوي
وذلك قوله تعالى يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل
ثم تهبط الشمس من راس الجدي على نحو ما تقدم من هبوطها
من راس السرطان وعلى هذا النمط يأخذ الليل في النقصان
والنهار في الزيادة حتى تبلغ راس الحمل فيعتدلان كما ذكرنا
ذلك تقدير العزيز العليم فاذا فهمت سبب الاعتدال والرجوع
تبين لك ان شاء الله وجه المخالفة بين ما نظم عليه ابو
مقرع في الاعتدال والرجوع وبين ما نظمنا هما عليه نحن اليوم
وبيانه ان الشمس تكون في راس الحمل الذي هو نقطة
الاعتدال الربيعي يوم ستة عشر من مارس في الزمان الذي
نظم عليه ابو مقرع ذلك وتكون في راس الميزان الذي هو
الاعتدال الخريفي في ستة عشر من شتنبر في الزمان الذي

نظم عليه ابو مفرع ذلك ايضا واما اليوم فان الشمس تكون فى راس الحمل فى عشرة من مارس فقط فنقص ستة ايام عن ذلك الزمان الذى نظم فيه ابو مفرع وتكون فى راس الميزان فى احد عشر من شتنبر فنقص خمسة ايام عن ذلك الزمان الذى نظم فيه ابو مفرع فوجب حينئذ ان يكون الاعتدالان اليوم فى عشرة من مارس واحد عشر من شتنبر كما نظمناه فى هذا الرجز فافهم مثل ذلك فى الرجوعين فوجب ان يكون الرجوع اليوم فى عشرة من دجنبر وعشرة من يونيه فان قلت كان من حقك ان تترك ما نظم ابو مفرع فى الاعتدالين والرجوعين لانه لا عمل عليه اليوم كما بينت قلت انما اتيت به ونظمته لانبه على خلافه ولازيدك تبصرة فى هذا العام ولتعلم ان ذلك ينتقل اذا طال الزمان عليه بانتقال حركة الاقبال فى الفلك فينقص ذلك بعد كل ست وستين سنة بيوم فسبحان من لا تغيره الازمنة ولا تحصره الامكنة سبحانه ما اجله وما اعظم شانه

يب دجنبر الليالى ويب * يليه سمائم وفيما احسب

قوله يب بتشديد الباء للوزن ولك فتحه وضمه وكسره وهو مضاف الى دجنبر وكذا ما كان مثله من الرموز مما تقدم

Digitized by Google

او ياتي وقوله ويب يليه هذا مخفف وسكن هاء يليه للوزن وفيها مفعول لا حسب اي احسب عدد الميم في الليالي والسمائم ومعنى البيت ان الليالي السود التي يشتد فيها البرد في الشتاء على الناس وعلى السودان اكثر تدخل في اثني عشر من دجنبر و يموت فيها كل ما ليس له عظم من الحيوانات الا ما شاء الله والسمائم جمع سموم وهي الريح الحارة او شدة الحر اي الايام التي يشتد فيها الحر في الصيف تدخل في اثني عشر يوما من يليه باللام واحسب في مقدار الليالي اربعين يوما وفي مقدار السمائم اربعين يوما ايضا

وكه فبرير لدال مارس * ايام نحس لذوي المناحس

معناه ان الايام التي اهلك الله فيها قوم عاد حين عصوا نبيهم هودا على نبينا وعليه الصلاة والسلام اولها يوم خمسة وعشرين يوما من شهر فبراير وآخرها الرابع من مارس وهي سبع ليال وثمانية ايام كما قال الله تعالى في القرءان العظيم اولها نهار وآخرها نهار وتسمى الحسوم والصنابر وليالي الراعي لانه يمنعه البرد فيها من الرعاية وليالي العجوز لان عجوزا قد هربت من ريحها ودخلت سربا فتبعتها الريح فقتلتها وقيل سلمت فقيل لها بعد ذلك اي عذاب الله اشد فقالت

Digitized by Google

كل عذاب الله شديد ولكن سعد يوم لا ريح فيه ويقال ان يوم الاربعاء هو اولها ولذلك كان نحسا عند الناس وليس بشيء عند مالك رحمه الله من الايام نحسا وكان يقول الايام كلها لله ومعنى البيت انها نحسات على من ارسلت عليهم وهم قوم عاد لا على غيرهم وقوله ذوي المناحس جمع منحسة وهي المعصية وحذف الالف من قبرائر وسكن الياء للوزن وتعرف هذه الايام عند العامة بايام حيان وقال ابن كناسة هي سبعة عند بعض العرب فالاول صن بكسر الصاد المهملة وتشديد النون والثاني صنبر بكسر الصاد المهملة وتشديد النون المفتوحة وسكون الباء الموحدة من اسفل والثالث وبر بسكون الوسط والرابع آمر بمد الهمزة والخامس مؤتمر بضم الميم الاولى وفتح الثانية وكسرها والسادس معلل بضم الميم وكسر اللام وتشديدها والسابع مطفئ الجمر وانشد لابن الاحمر [هذه الابيات لابي شبل الاعرابي كما في اللسان]

كسع الشتاء بسبعة غبر * ايام شهلتنا من الشهر
فاذا انقضت ايامها ومضت * صن وصنبر مع الوبر
وبآمر واخيه مؤتمر * ومعلل وبمطفئ الجمر
ذهب الشتاء موليا عجلا * واتتك وافدة من النجر

قوله كسع مبنيا للمجهول اي اتبع وغبر جمع اغبر وهو كل ما علته

غبرة وذلك لكثرة الريح فيها والمراد بالغبر الباقية من الشهر والشهلة العجوز وقيل النصف الى هذه الايام في آخر الشهر والصن والصنبر من اسماء البرد الشديد والوبر دويبة طحلاء اللون اصغر من السنور لاذنب لها تألف حجرها ابدا سمي به اليوم الثالث لان الناس يقيمون في بيوتهم لشدة برده وآمر اي يامر الناس بالدخول ومؤتمر يشاورهم في الرحيل عنهم او المقام ومعلل يعلل الناس ويبشرهم بتخفيف البرد ومطفئ الجمر لذهاب البرد او لشدته ووافدة بالقاف ظاهر وبالفاء هي الخطاطيف والشقاشق وهي البلارج لان ظهورها بعد تلك الايام يؤذن طلوعها باقبال الحر والنجر هو الحر ونظمتها وعبرت عنها بالليالي موافقة للقرءان فقلت

بسبع ليال قوم عاد قد اهلكت *

* فعادت بها صرعى كما جاء في الذكر

بصن وصنبر ووبر وآمر * ومؤتمر معلل مطفئ الجمر

قال الجوهري هي عند العرب خمسة صن وصنبر واخيهما وبر ومطفئ الجمر ومكفئ الظعن الزمخشري مكفئ الظعن المانع من الرحيل لشدة ريحه وبرده

في كد بنيه تكون العنصره *

Digitized by Google

المعنى ان يوم اربعة وعشرين من يونيه بالنون هو يوم العنصرة
وهو عيد للنصارى اخزاهم الله تعالى ويسمى المهرجان مثل
العجوز وهو النيروز عندهم وهو اليوم الاول من يناير لانه
سابع المسيح عيسى ابن مريم عليه السلام كما سياتى وكل
من عظمها بقول اوبعل بقد عصى الله ورسوله لان بى
ذلك تقوية لكبر النصارى وتعظيما لدينهم الباسد ومن
قصد ذلك بهو كابر والعياذ بالله ولله در الشيخ ابى اسحاق
التلمساني صاحب البرائض حيث قال رحمه الله تعالى

دع الاعاجم تذهب بى مواسمها * مذاهب اخترعتها شر مخترع
ان الذى يحتذى بى ذاك حذوهم * مشارك لهم بى الحادث الشنع
ان يقصدوا قصد ميلاد المسيح بقد * غلوا به واتوا للكبر بالشنع
لنحن اولى به لكن خلابهم * روء لخرق منى تتركه يتسع
اليس ياتون بيه كل منكرة * ويعكبون على الاصنام بى البيع

Digitized by Google

فما لنا ولهم تعفو مواسمهم * * وبيننا مدنيات السيف والنطع
لا تهد فيها ولا تقبل هدية من * * يهدى اليك وذر تخصيصها ودع

وينبغى ان يترك مايذبح فيها وما يصنع من طعام وهدية
وقال ابو زيد الجادري وقد حكى ابن بشكوال عن ابى محمد
ابن عبد الرحمن بن محمد بن عتاب قال سمعت ابى رحمه
الله ينهى عن اكل ذلك ويقول هو مما اهل لغير الله تعالى
ويكرهه اشد الكراهة ولا يبيحه ه قلت وكذلك راينا غير
واحد من اشياخنا يكرهونه اشد الكراهة وقيل فى هذا
اليوم وقفت الشمس ليوشع بن نون وفيه ولد يحيى بن
زكرياء بن اذان عليهم السلام وقال الطبري هو ابن برخيا
وام يحيى هي اشياع بنت فاقود وقيل اشياع بنت عمران
قال السهيلي كان اسم يحيى فى الكتاب حيا وكان اسم
سارة امراة الخليل يسارة ومعناه لاتلد فلما بشرت باسحاق
كما قال الله تعالى فبشرناها باسحاق سماها جبريل سارة
فقالت لابراهيم لما ذا نقص من اسمى حرف فسال ابراهيم
جبريل عنه فقال انه زيد فى اسم ابن لها من افضل الانبياء
اسمه حيا فصار يحيى ذكره ابن الحاج وابن الشيخ البلوي

والثعالبي وقيل سمي به لان الله تعالى احيا به عقم امه وقيل
لان الله احيا قلبه بالطاعة فلم يعص ولم يهم بمعصية ولانه
شهيد والشهداء احياء ومما جرب يوم العنصرة تغبير التين
بالتراب فلا يسقط ثمرها وان لم توبر وقيل لا تحمل فيه انثى
على وجه الارض وحصاد الزرع فيه وقطع الخشب امان له
من السوس لانتهاء طيبها

* وكن ابريل فاحبب مطره
في جيم مايه وفي نيسانه *

معناه ان يوم سبعة وعشرين من ابريل هو اول الايام التي
يكون فيها مطر النيسان بكسر النون وفتحها وبعدها ياء ساكنة
مثناة من اسفل بالسريانية وآخرها الثالث من مايه ورايت
في بعض تآليف هذا الفن ان اولها ثمانية وعشرون من
ابريل وآخرها الرابع من مايه والاول اشهر وهي سبعة
ايام فامرك ان تحب مطرها لانه مبارك فيه به يتم
طيب الزرع وبه يعقد الجوهر في الاصداف وان عجن به
عجين اختمر من غير خميرة ويكون هذا الماء سما في بطن الحيات
اما الاصداف فهي حيوانات خلقها الله في البحر تطلع في
ابريل على وجه الماء وتفتح فمها حتى ياتي المطر المذكور
فما سقطت فيه قطرة او قطرتان او اكثر انضم في الحين عليها

وغاص في البحر والتصق بالاحجار فتكون له عروق كعروق النبات حتى ينعقد ما سقط فيه من القطر جواهر على عدد ما سقط فيه من النقط في العدد والكبر فيغوص الناس اليه فياخذونه فما كان جديدا منها كان صافي البياض وما كان قديما افسده ماء البحر واصفر لونه او اسود وافضله ما سقط فيه واحدة لانها تكبر وتكون لؤلؤة جيدة يقال لها اليتيمة وهذا من عجائب قدرة الله تعالى كان حيوانا ثم نباتا ثم حجرا ثلاثة اطوار واما الحيات فان الصغار منهن يخرجن في ابريل ويفتحن افواههن الى السماء فما سقط فيهن من المطر عاد في بطونهن سما ان كان قليلا فقليل وان كان كثيرا فكثير فالماء واحد والاوعية مختلفة والقدرة صالحة لكل شيء ان الله يفعل ما يشاء

* والحرث يز اكتبر ابانه

اكتبر بهمزة قطع اوله ووصلت هنا للوزن وان سكنت الزاي من يز قطعت الهمزة والابان بكسر الهمزة وتشديد الباء والزمان والاوان والوقت بمعنى واحد والمعنى ان الزمان الذي حرث فيه ءادم على نبينا وعليه الصلاة والسلام اوله يوم سبعة عشر من اكتبر وهو راس السنة عند الفرس وهم قوم من العجم.

Digitized by Google

في كد من دجنبر عيسى ولد * سابعه الاخير منه فاستفد

المعنى ان يوم اربعة وعشرين من دجنبر هو ميلاد روح الله سيدنا
عيسى ابن مريم عليه السلام ابنة عمران بن ماتان من ولد
داوود عليه السلام من سبط يهود بن يعقوب ومريم بنت عمران
هي اخت اشياع بنت عمران زوجة زكرياء وهي ام يحيى
ويؤيده قوله صلى الله عليه وسلم في حديث الاسراء فلقيت
ابني الخالتين يحيى وعيسى وقيل ان ام يحيى هي اشياع بنت
فاقود بن قبيل اخت حنة ام مريم فيحيى على هذا القول ابن
خالة ام عيسى وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم
يتزوج مريم بنت عمران وءاسية بنت مزاحم امراة فرعون في
الجنة وعن ابى هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال حسبك من نساء العالمين اربع مريم بنت عمران
وءاسية بنت مزاحم امراة فرعون وخديجة بنت خويلد
وفاطمة بنت محمد ذكره الثعالبي وعيسى اسم عجمي معدول
عن اشيوع بالسريانية ووزنه فعلى من العوس وهي السياسة
او من العيس وهو البياض وقيل وزنه فعلل ومريم وزنه مفعل
وجمعه مرايم بلاهمز ومريمات ومعناه العابدة والخادمة وقصة
المولد مشهورة وقوله سابعه الاخير منه اي سابع عيسى هو

اليوم الاخير من دجنبر هذا على القول بأنه ولد في اليوم الرابع والعشرين قال ابو الحسن المسعودي في مروج الذهب وزاد انه كان يوم الاربعاء ورفعه الله اليه وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة وزاد غيره في اليوم العاشر من مايه وكذلك قال ابن هشام اللخمي في شرح الهاشمية انه ولد في الرابع والعشرين وابو القاسم بن خلف بن ابي بكر الطرابلسي واما الامام ابو العباس ابن البناء والمؤذن ابو عبد الله الصنهاجي وابو علي بن جندوز العبد الوادي فذكروا ان ميلاد عيسى يوم خمسة وعشرين من دجنبر زاد المؤذن عند الزوال وعليه نظم العراقي فقال

وفيه عند الخمس والعشرينا * ميلاد عيسى قد غدا يقينا

وعليه نظم ابن المقفع فقال

وفي وقته الميلاد عند انقضائه * اذا بقيت ست كذلك تحسب

فعلى هذا القول فالسابع هو اليوم الاول من يناير وهو عيد النصارى اخزاهم الله كما تقدم وسمي عيسى مسيحا لانه مسيح بالرحمة او انه ممسوح القدمين لا اخمص له او لانه يمسح المرضى فيبرءون واما المسيح الدجال لعنه الله فسمي به لانه ممسوح العين

* مدخل يناير والشهور *

تكلم في هذه الترجمة على معرفة اليوم الذى يدخل فيه يناير وقد وضع الناس فيه قواعد كثيرة لشدة اعتنائهم به لانه اصل لابد منه في هذا الفن وتكلم بعده في مداخل الشهور العجمية ويناير هو اول السنة العجمية عند جل العجم

مدخل يناير اذا اردته * مابعد سبعمائة وجدته
عربية بعامك احسب عامدا * والازدلاف اطرحه الا واحدا
اسقطه الشيخ وربع ذاك زد * له فان صح فكبسا ستجد
والكسر الـغ *

قوله مدخل يناير مبتدا خبره اذا مع شرطها وجوابها وقوله مابعد سبعمائة ما موصولة مفعول باحسب وعائدها الهاء في وجدته وجواب اذا احسب وهو بضم السين من الحساب هذا هو الاولى في إعرابه وفيه حذف الفاء من جواب الشرط على حد قول الشاعر

من يفعل الحسنات الله يشكرها * والشر بالشر عند الله مثلان

وقوله والازدلاف منصوب بفعل محذوف من باب الاشتغال

Digitized by Google

وفوله وربع مجعول زد وفوله فكبسا مجعول بستجد والكسر مجعول بالغ ومعنى مدخل اي اليوم الذى يدخل به ينايروهو اسم زمان والمعنى ان اليوم الذى يدخل به ينايـر اذا اردت معرفته باحسب ماوجدته ماضيا من الاعوام بعد سبعمائة عام من اعوام الهجرة حالة كونها عربية مع العام الذى انت فيه فبماوجدته فاطرح منه عدد اعوام الازدلاف الا واحدا من اعوام الازدلاف فلا تطرحه مماوجدت فان الشيخ ابامفرع اسفطه فى زمانه وبنى هذه الفاعدة على اسفاطه ومن خرافات عوام الطلبة فولهم في هذه الفاعدة انها فدا نخرمت لطول الزمان عليها وكم من لفظ مستفيم وآفته من الفهم السفيم * ولله در الفائل

وكم عائب ليلى ولم ير وجهها * ففال له الحرمان حسبك يافتى

لانهم لم يعلموا ان فواعد الحساب لا يغيرها طول الزمان وفوله وربع ذاك زد الاشارة عائدة الى ماوجدته اي زد لماوجدته بعد طرح الازدلاف منه ربعه ولكن هذا الربع اذا وجدته صحيحا فانك تجد العام الذى انت فيه كبيسا وان وجدت ذلك الربع ليس بصحيح بل فيه كسر فخذ الربع الصحيح وزده لما وجدته بعد سبعمائة عام كما ذكرنا والغ الكسر اي لا تاخذ ربعه بل اجعله من جملة ماوجدت حين تزيد الربع عليه

واطرحنه سبعا * وابدا الباق او لسبع فطعــا
باحد تقف على الحاجوز *

الهاء في اطرحنه عائدة على ما وجدته بعد سبعمائة بعد طرح الازدلاف منه وزيادة الربع وسبعا منصوب باسقاط الخافض وابدأ لباق اي مالم يصل سبعة اولسبع اذا لم يبق شيء بل انطرح كله سبعة سبعة فطعا اي حتما باحد اي يوم الاحد والحاجوز هو اليوم الاول من يناير وسمي به لانه حاجزاي فاصل بين العام الماضي والعام الداخل كالفاروق اي الفارق بين الحق والباطل والمعنى انك اذا طرحت الازدلاف مما وجدت بعد سبعمائة عام وزدت الربع على الباقي تطرحه حينئذ سبعة سبعة فان بقي شيء لم يبلغ سبعة فابدا له من يوم الاحد حتى ينتهي عددك فاليوم الذى انتهى اليه هو الذى يدخل به يناير في العام الذى انت فيه وان لم يبق شيء بل انطرح كله سبعة سبعة فابدا لها من يوم الاحد تقف عليه مثال ذلك اردنا مدخل يناير في عامنا هذا وهو اربعون والف فوجدنا ما بعد سبعمائة هو اربعون وثلاثمائة طرحنا منها الازدلاف الا واحدا وهي تسعة وبقي احد وثلاثون وثلاثمائة زدنا عليها ربعها الصحيح وهو اثنان وثمانون

وغاص في البحر والتصق بالاحجار فتكون له عروق كعروق النبات حتى ينعقد ماسقط فيه من القطر جواهر على عدد ماسقط فيه من النقط في العدد والكبر فيغوص الناس اليه فياخذونه فما كان جديدا منها كان صافي البياض وما كان قديما افسده ماء البحر واصفر لونه او اسود وافضله ما سقط فيه واحدة لانها تكبر وتكون لؤلؤة جيدة يقال لها اليتيمة وهذا من عجائب قدرة الله تعالى كان حيوانا ثم نباتا ثم حجرا ثلاثة اطوار واما الحيات فان الصغار منهن يخرجن في ابريل ويفتحن افواههن الى السماء فما سقط فيهن من المطر عاد في بطونهن سما ان كان قليلا فقليل وان كان كثيرا فكثير فالماء واحد والاوعية مختلفة والقدرة صالحة لكل شيء ان الله يفعل مايشاء

* والحرث يز اكتبر ابانه

اكتبر بهمزة قطع اوله ووصلت هنا للوزن وان سكنت الزاي من يز قطعت الهمزة والابان بكسر الهمزة وتشديد الباء والزمان والاوان والوقت بمعنى واحد والمعنى ان الزمان الذى حرث فيه ءادم على نبينا وعليه الصلاة والسلام اوله يوم سبعة عشر من اكتبر وهو راس السنة عند الفرس وهم قوم من العجم.

فى كد من دجنبر عيسى ولد * سابعه الاخير منه باستنهد

المعنى ان يوم اربعة وعشرين من دجنبر هو ميلاد روح الله سيدنا
عيسى ابن مريم عليه السلام ابنة عمران بن ماتان من ولد
داوود عليه السلام من سبط يهود بن يعقوب ومريم بنت عمران
هى اخت اشياع بنت عمران زوجة زكرياء وهي ام يحيى
ويؤيده قوله صلى الله عليه وسلم فى حديث الاسراء بلقيت
ابني الخالتين يحيى وعيسى وقيل ان ام يحيى هي اشياع بنت
باقود بن قبيل اخت حنة ام مريم فيحيى على هذا القول ابن
خالة ام عيسى وفى الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم
يتزوج مريم بنت عمران وءاسية بنت مزاحم امراة فرعون فى
الجنة وعن ابى هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال حسبك من نساء العالمين اربع مريم بنت عمران
وءاسية بنت مزاحم امراة فرعون وخديجة بنت خويلد
وفاطمة بنت محمد ذكره الثعالبي وعيسى اسم عجمي معدول
عن اشيوع بالسريانية ووزنه فعلى من العوس وهي السياسة
او من العيس وهو البياض وقيل وزنه فعلل ومريم وزنه مفعل
وجمعه مرايم بلاهمز ومريمات ومعناه العابدة والخادمة وقصة
المولد مشهورة وقوله سابعه الاخير منه اي سابع عيسى هو

Digitized by Google

اليوم الاخير من دجنبر هذا على القول بأنه ولد في اليوم الرابع والعشرين قاله ابو الحسن المسعودي في مروج الذهب وزاد انه كان يوم الاربعاء ورفعه الله اليه وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة وزاد غيره في اليوم العاشر من مايه وكذلك قال ابن هشام اللخمي في شرح الهاشمية انه ولد في الرابع والعشرين وابو القاسم بن خلف بن ابي بكر الطرابلسي واما الامام ابو العباس ابن البناء والمؤذن ابو عبد الله الصنهاجي وابو علي بن جندوز العبدالوادي فذكروا ان ميلاد عيسى يوم خمسة وعشرين من دجنبر زاد المؤذن عند الزوال وعليه نظم العراقي فقال

وفيه عند الخمس والعشرينا * ميلاد عيسى قد غدا يقينا

وعليه نظم ابن المقفع فقال

وفي وقته الميلاد عند انقضائه * اذا بقيت ست كذلك تحسب

فعلى هذا القول فالسابع هو اليوم الاول من يناير وهو عيد النصارى اخزاهم الله كما تقدم وسمي عيسى مسيحا لانه مسح بالرحمة او انه ممسوح القدمين لا اخمص له او لانه يمسح المرضى فيبرءون واما المسيح الدجال لعنه الله فسمي به لانه ممسوح العين

* مــدخــل ينايـــر والشهـــور *

تكلم في هذه الترجمة على معرفة اليوم الذى يدخـل فيـه يناير وقد وضع الناس فيه قواعد كثيرة لشدة اعتنائهم به لانـه اصل لا بد منه في هذا الفن وتكلم بعده في مداخل الشهـور العجمية ويناير هو اول السنة العجمية عند جل العجم

مدخل ينــاير اذا اردتـــه * ما بعد سبعمائة وجـدتــه
عربية بعامك احسب عامدا * والازدلاف اطرحه الا واحدا
اسقطه الشيخ وربع ذاك زد * له فان صح فكبسا ستجـــد
والكسر الـــغ *

قوله مدخل يناير مبتدا خبره اذا مع شرطها وجوابها وقوله ما بعد سبعمائة ما موصولة مفعول باحسب وعائدها الهاء في وجـدته وجواب اذا احسب وهو بضم السين من الحساب هذا هو الاولى في إعرابه وفيه حذف الفـاء مـن جواب الشـرط على حـد قول الشاعـر

من يفعل الحسنات الله يشكرها * والشر بالشر عند الله مثلان

وقوله والازدلاف منصوب بفعل محذوف من باب الاشتغال

Digitized by Google

وقوله وربع مجعول زد وقوله وكبسا مجعول بستجد والكسر مجعول بالـغ ومعنى مدخل اي اليوم الذى يدخـل به يناير وهو اسم زمان والمعنى ان اليوم الذى يـدخـل به ينايـر اذا اردت معرفته فاحسب ماوجدته ماضيا من الاعوام بعد سبعمـائة عام من اعوام الهجرة حالة كونها عربية مع العام الـذى انت فيه فما وجدته فاطرح منه عـدد اعـوام الازدلاف الا واحدا من اعوام الازدلاف فلا تطرحه ممـا وجدت فـان الشيخ ابامقرع اسقطه فى زمانه وبنى هـذه القاعـدة على اسقاطه ومن خرافات عوام الطلبة قولهم في هذه القاعدة انها قدا نخرمت لطول الزمان عليها وكم من لفظ مستقيم وآفته من الفهم السقيم * ولله در القائل

وكم عائب ليلى ولم ير وجهها * فقال له الحرمان حسبك يافتى

لانهـم لم يعلموا ان قواعد الحساب لا يغيرها طول الزمان وقوله وربع ذاك زد الاشارة عائدة الى ماوجدته اي زد لماوجدته بعد طرح الازدلاف منه ربعه ولكن هذا الربع اذا وجدته صحيحا فانك تجد العام الذى انت فيه كبيسا وان وجـدت ذلـك الربع ليس بصحيح بل فيه كسر فخذ الربع الصحيح وزده لمـا وجدته بعد سبعمائة عام كما ذكرنا والغ الكسراي لا تاخذ ربعه بل اجعله من جملة ماوجدت حـين تزيد الربـع عـليه

واطرحنه سبعا * وابدا لباق او لسبع فطعـــا
باحد تقف على الحاجوز *

الهاء في اطرحنه عائدة على ماوجـدته بعد سبعمائة بعد طرح الازدلاف منه وزيـادة الربـع وسبعا منصوب باسقاط الخافض وابدأ لباق اي مالم يصل سبعة اولسبع اذا لم يبق شيء بل انطرح كله سبعة سبعـــة قطعا اي حتما باحد اي يوم الاحد والحاجوز هواليوم الاول من ينايروسمي به لانه حاجزاي فاصل بين العام الماضى والعام الداخل كالفاروق اي الفارق بين الحق والباطـل والمعنى انك اذا طرحت الازدلاف مما وجدت بعد سبعمائة عام وزدت الربع على الباقي تطرحه حينئذ سبعة سبعة فان بقي شيء لم يبلغ سبعة فابدا له من يوم الاحد حتى ينتهي عددك فاليوم الذى انتهى اليه هو الذى يدخل به ينايـر في العام الذى انت فيه وان لم يبق شيء بل انطرح كله سبعة سبعة فابدا لها من يوم الاحد تقف عليه مثال ذلك اردنا مدخل ينايرفي عامنا هذا وهو اربعون والف فوجدنا مابعد سبعمائة هو اربعون وثلاثمائة طرحنا منها الازدلاف الا واحدا وهي تسعة وبقي احد وثلاثون وثلاثمائة زدنا عليها ربعها الصحيح وهو اثنان وثمانون

فصارت اربعمائة وثلاثة عشر ووجدنا الربع فيه كسر لانه بقيت
ثلاثة لم تنقسم على اربعة الا بالكسر فالغيناها ولم ناخذ ربعها
لقوله والكسر الغ الخ هي الكسر فعلمنا ان هذا العام ليس بكبيس
لان الربع لم يخرج صحيحا ثم طرحناها بسبعة فانطرحت كلها
ولم يبق شيء فاخذنا سبعة وبدانا لها بيوم الاحد فوقفنا
على يوم السبت فيه دخل يناير هذا العام وعلة اسقاط
الازدلاف لانه عام عربي لم يدخل فيه يناير فكانه لم
يكن وعلة زيادة الربع ان الاعوام التى وجدت بعد
سبعمائة لم تدخل اوائلها كلها على ترتيب الايام بل بعضها
مرتب وبعضها غير مرتب ولما كان غير المرتب علته الكبس
الذى يوجد بعد كل اربع سنين وكانت نسبة المتروك من
الايام غير مدخول به الى الايام المدخول بها ربعا احتجنا
الى زيادة الربع لتستكمل به الايام الماضية فى اوائل
تلك الاعوام وقيل علته غير ذلك وعلة طرحها بسبعة
الاختصار لان ايام الدنيا سبعة وعلة الابتداء بيوم الاحد
لان الايام التى دخلت بها تلك الاعوام اولها الاحد
فاشهد فريحتك وافهم مستعينا بالله تعالى

* والكبس ترك الخامس المجوز

لما اعلمك بالقاعدة انك تجد فيها الكبس بسبب كون الربع صحيحا استشعر سؤال سائل يقول له ما هو الكبس فاخبره ان الكبس هو ترك اليوم الخامس من الايام لا يدخل به يناير في خامس الاعوام كما اذا دخل بالاحد والثاني بالاثنين والثالث بالثلثاء والرابع بالاربعاء والخامس لا يدخل باليوم الخامس من الايام وهو يوم الخميس ولكن تتركه وتجوزه وتدخل العام الخامس بيوم الجمعة وعلته تقدمت في اول ترجمة السنة العجمية وهو ربع اليوم الزائد على ايام السنة يجتمع منه يوم في كل اربع سنين فانظر هناك ويجمع ايام الكبس للمتجوز عنها قولك حجرسخث فالحاء المهملة ليوم الاحد والجيم ليوم الجمعة والراء ليوم الاربعاء واللام ليوم الاثنين والسين المهملة ليوم السبت والخاء المعجمة ليوم الخميس والثاء المثلثة ليوم الثلثاء فان كبس يوم السبت ودخل العام بالاحد فيدخل الكبس الثاني في يوم الجمعة كذا الى ءاخر الحروف

والازدلاف كل لج ان يتم * العربي ينير فيه منعدم
وكان في شكه بهذا الزمن *

لما امرك بطرح الازدلاف في القاعدة استشعر سؤال سائل

ايضا يقول ماهو الازدلاق فاخبره ان الازدلاق في الاصطلاح
هو ان يتم وينفذ ويمضي العام العربي كله حالة كونه ينعدم
فيه ينايراي لايدخل فيه وذلك يقع في كل ثلاث وثلاثين
سنة للابد وضابط ذلك ان تقول مهما دخل ينايرفي العشر
الاواخرمن شهرذي الحجة فان العام العربي المستقبل يمضي
كله ولا يدخل فيه يناير ويقع الازدلاق وعلته الاحد عشر يوما
التي تزيد السنة العجمية على العام العربي لان القليل
يمضي قبل الكثير قطعا والازدلاق في اللغة هو الاقتراب
ومنه قوله تعالى وازلفت الجنة للمتقين اي قربت لهم ومنه
سميت المزدلفة مزدلفة لان ءادم وحواء تقاربا فيها وقيل غير
ذلك فكان العام الذي وقع فيه الازدلاق حين مضى كله ولم
يدخل فيه ينايرصاركانه لم يكن فتقاربت السنة التي بعده
من السنة التي قبله والله اعلم قوله وكان في شكه اي وقع
الازدلاق في زماننا الذي نحن فيه في عام شكه وهو عام
خمسة وعشرين والف اخبرت به ليحفظ لماياتي من
الاعوام ويعلم متى يقع فيها قال الشيخ ابو زيد السوسي
في بعض قواعده لينايرحين ذكرعام شكه وعام نط
بعده وعام ضب بعده وهذا كل لج يرتقب يعني ان
الازدلاق الذي وقع في عام شكه يكون بعده الازدلاق

Digitized by Google

سطر ايام دخول يناير	الاثنين	الثلاثاء	الاربعاء	الخميس	السبت	الاحد	الاثنين	الثلاثاء	الخميس	الجمعة
سطر الكبيس	كبيس	ربع	نصب	ثلاثة ارباع	كبيس	ربع	نصب	ثلاثة ارباع	كبيس	ربع
سطر عدد السنين	شما	شمب	شمج	شمد	شمه	شمو	شمز	شمح	شمط	شن
سطر ايام دخول يناير	السبت	الاحد	الثلاثاء	الاربعاء	الخميس	الجمعة	الاحد	الاثنين	لا زدلا وب	الثلاثاء
سطر الكبيس	نصب	ثلاثة ارباع	كبيس	ربع	نصب	ثلاثة ارباع	كبيس	ربع	مزدلفة	نصب
سطر عدد السنين	شنا	شنب	شنج	شند	شنه	شنو	شنز	شنح	شنط	شس
سطر ايام دخول يناير	الاربعاء	الجمعة	السبت	الاحد	الاثنين	الاربعاء	الخميس	الجمعة	السبت	الاثنين
سطر الكبيس	ثلاثة ارباع	كبيس	ربع	نصب	ثلاثة ارباع	كبيس	ربع	نصب	ثلاثة ارباع	كبيس
سطر عدد السنين	شصا	شصب	شصج	شصد	شصه	شصو	شصز	شصح	شصط	شع
سطر ايام دخول يناير	الثلاثاء	الاربعاء	الخميس	السبت	الاحد	الاثنين	الثلاثاء	الخميس	الجمعة	السبت
سطر الكبيس	ربع	نصب	ثلاثة ارباع	كبيس	ربع	نصب	ثلاثة ارباع	كبيس	ربع	نصب
سطر عدد السنين	شعا	شعب	شعج	شعد	شعه	شعو	شعز	شعح	شعط	شف
سطر ايام دخول يناير	الاحد	الثلاثاء	الاربعاء	الخميس	الجمعة	الاحد	الاثنين	الثلاثاء	الاربعاء	الجمعة
سطر الكبيس	ثلاثة ارباع	كبيس	ربع	نصب	ثلاثة ارباع	كبيس	ربع	نصب	ثلاثة ارباع	كبيس
سطر عدد السنين	شفا	شفب	شفج	شفد	شفه	شفو	شفز	شفح	شفط	شص
سطر ايام دخول يناير	السبت	[illegible]	الاحد	الاثنين	الاربعاء	الخميس	الجمعة	السبت	الاثنين	الثلاثاء
سطر الكبيس	ربع	مزدلفة	نصب	ثلاثة ارباع	كبيس	ربع	نصب	ثلاثة ارباع	كبيس	ربع
سطر عدد السنين	شضا	شضب	شضج	شضد	شضه	شضو	شضز	شضح	شضط	شت

Digitized by Google

الذى يليه مستقبلا فى عام نط وهو عام تسعة وخمسين والف
ويكون ايضا بعده فى عام ضب وهو عام اثنين وتسعين
والله اعلم وها انا وضعت لك جداول تعرف منها اليوم
الذى يدخل فيه يناير والكبس والازدلاف من غير حساب
من عام احد واربعين الى تمام المائة وهي هذه كما ترى والله
الموفق للصواب

* وفلفليس العجم اس وعنى
ما بعد رؤية الهلال الفائد * وقبل ينير الجديد الوارد

الفلفليس بفتح الفاوين وسكون اللام الاولى وكسر الثانية
اسم عجمي واذا سكن وسط لفظ العجم والعرب جاز فى اوله
الضم والفتح واس الشيء اصله وهو الاساس بفتح الهمزة وعني
اي قصد والفائد الشهر العربي الذى يدخل فيه يناير وسمي
فائدا لانه يفود يناير وياتى به والمعنى ان الفلفليس عند العجم
هو اس العام العربي والمقصود بالاس والمراد به هي الايام التى
تمضى من الشهر العربي الذى يدخل فيه يناير وهو المسمى
بالفائد بعد رؤية هلاله وقبل دخول يناير الجديد اي المستقبل
الوارد اي الطارئ وفائدته انه يعرف به ما مضى من الشهر
كما سياتي واقله يوم واكثره تسعة وعشرون فان كان ثلاثين

Digitized by Google

فلا اس لتلك السنة وضابطه ان تزيد على اس العام الماضي احد عشر يوما فما كان فانظره فان كان اقل من ثلاثين فهو اس عامك وان كان اكثر من ثلاثين فاطرح منه ثلاثين وما بقي هو اس وان كان ثلاثين فلا اس لذلك العام

فصل

ومن يرد مدخل شهر ينشد * ينايرا فابريرد ومرسد
ابريل زمايب وهاينبيه * يليز اغشتج شتنبرو به
اكتبرح نونبرد دجنبرزو * مجموعها اددز به زجوحدو

لما فرغ من معرفة دخول يناير شرع في معرفة دخول الشهور سواء قوله ينشد اي يغنى والإنشاد الشعر التغنى به برفع الصوت وينايرالى دجنبركل ذلك في محل نصب على انه مفعول ينشد وقوله به فعل امر من فاه يفوه بمعنى نطق وتكلم وكسر اخره لالتقاء الساكنين سكونه وسكون ياء الوصل وقوله بمجموعها اددزبه زجوحدو اي مجموع هذه الحروف هي قوله اددزبه زجوحدو وهي اثنا عشر حرفا عدد الشهور لكل شهر حرف جعله في اخره يعرف به مدخله وصفة ذلك اشار اليها بقوله

Digitized by Google

وابدا بحرف الشهر تبغى مدخله * من يوم يناير توافق اوله

معناه انك اذا اردت معرفة اي يوم يدخل فيه الشهر العجمي فخذ حرفه الذى فى ءاخره وابدأ بعدده من اليوم الذى دخل فيه يناير فى سنتك حتى ينتهي عدد الحروف فاليوم الذى وقفت عليه هو اليوم الذى يدخل به الشهر الذى اردت مثاله اردنا باي يوم يدخل مايه فوجدنا حرفه الباء لقوله مايب وحذف منه الهاء وسكن الباء للوزن كما فعل فى يليز بحذف الهاء منه وسكون الزاي ثم اخذنا حرف مايه وهو الباء كما قلنا فبدانا بعدده من يوم السبت لانه به دخل يناير في هذا العام فوقفنا على يوم الاحد فنقول يدخل مايه يوم الاحد فى عامنا هذا والضمير في قوله اوله عائد على الشهر الذى تريد مدخله وهذه القاعدة لاتنخرم ابدا لان اصل هذه الحروف ان اهل هذا الفن طرحوا ايام السنة سبعة سبعة فبقي واحد فجعلوه حرف يناير ثم زادوه على ايامه فصارت اثنين وثلاثين فطرحوها سبعة سبعة فبقي اربعة فجعلوها حرف فبراير ثم زادوا تلك الاربعة على ايام فبراير فصارت اثنين وثلاثين فطرحوها سبعة سبعة فبقيت اربعة ايضا فجعلوها حرف مارس

ثم زادوها على ايام مارس فصارت خمسة وثلاثين فطرحوها سبعة سبعة فلم يبق شيء فاخذوا سبعة وجعلوها حرف ابريل ثم زادوا تلك السبعة على ايام ابريل فصارت سبعة وثلاثين فطرحوها سبعة سبعة فبقي اثنان فجعلوهما حرف مايه ثم زادوا هذين الاثنين على ايام مايه فصارت ثلاثة وثلاثين فطرحوها سبعة سبعة فبقيت خمسة فجعلوها حرف يونيه ثم زادوا تلك الخمسة على ايام يونيه فصارت خمسة وثلاثين فطرحوها سبعة سبعة فجعلوها حرف يوليه باللام ثم كذلك الى اخر دجنبر فاستكملوا الحروف الاثنا عشر لكل شهر حرف فافهم ذلك وتدبره

فصل

اما اذا جهلت منه ما مضى * فهو الذى يبقى اذا ما رفضا
من عربي اسنا مع يوم * للشهر من نيرنا يافوم
الاسباط والذى تريد *

هذا فصل عقده لمعرفة ما مضى من الشهر العجمي والعربي فبدا بالعجمي والضمير في منه عائد عليه وقوله فهو جواب الشرط ورفض بمعنى طرح وسباط هو فبرائر بالسريانية وقوله والذى تريد اي والشهر الذى تريد ما مضى منه والمعنى

انك اذا جهلت ما مضى من الشهر العجمي الذى انت فيه فان الذى مضى منه هو الباقي في يدك اذا طرحت اس العام مع الايام مما مضى من الشهر العربي الذى انت فيه و يعني بالايام يوما لكل شهر من الشهور العجمية الماضية من ذلك العام الذى انت فيه وتبدا من ينايركما قال مع يوم للشهر من ينيرنا واضاف الاس الى ضميرنا لتعلم ان المراد اس ذلك العام الذى انت فيه وكذلك قوله من ينيرنا وقوله لا سباط والذى تريد معناه انك اذا اخذت يوما لكل شهر فلا تاخذ من فبرائر شيئا بل تتركه ولا تحسبه في الشهور التى تاخذ منها يوما يوما وكذلك الشهر الذى تريد ما مضى منه فلا تاخذ ايضا منه شيئا وعلة استثناء فبرائر لانه ناقص واياته ثمانية وعشرون يوما وعلة استثناء الشهر الذى تريد لانه لم يمض

* وحيث قل العربي تزيد
شهرين او شهرا *

معناه انك اذا اردت ان تطرح الاس مع الايام من الشهر العربي كما امرك فوجدت العربي لا يمكن ان تطرح منه الاس والايام لقلته فانك تزيد عليه شهرا فما اجتمع

لك فاطرح منه الاس والايام فما بقي فهو ما مضى من العجمي واذا زدت شهرا ولم يكفك فزد شهرا ءاخر مثاله اردنا ما مضى من نونبر مثلا والاس خمسة وعشرون يوما والايام تسعة فالمجموع اربعة وثلاثون يوما والماضى من العربي مثلا يومان فلا يمكن ان تطرح منه اربعة وثلاثين يوما فزده شهر فصار اثنين وثلاثين يوما فوجدناه ايضا لا يقبل ان تطرح منه اربعة وثلاثين التى هي الاس والايام علمنا ان الشهر لا يكفى فزدناه شهرا ءاخر فصار ذلك اثنين وستين يوما فطرحنا منها اربعة وثلاثين فبقي ثمانية وعشرون فهو الماضى الذى جهلناه من نونبر

وان لم يعلم * العربي فزد لماضى العجم
اسك والايام والزائد عن * شهر فخذ

لما فرغ من معرفة ما جهل من الشهر العجمي شرع يتكلم فى معرفة ما جهل من الشهر العربي والمعنى فان لم تعلم ما مضى من الشهر العربي الذى انت فيه وصار مجهولا واردت معرفته فزد الاس والايام ايضا لما مضى من الشهر العجمي الذى انت فيه فان اجتمع من ذلك اكثر من ثلاثين يوما واليه اشار بقوله والزائد عن شهر فخذ اي فاطرح الثلاثين يوما وخذ الزائد

عليها فهو الماضى من الشهر العربي الذى يلى ذلك الشهر الذى اردت وحاصله انك اذا زدت الاس والايام للماضى من الشهر العجمي فان كان ذلك اكثر من ثلاثين فاعلم ان الشهر الذى تريد مضى ودخل الذى بعده بقدر ما زاد على الثلاثين واما اذا اردت الاس والايام للماضى من الشهر العجمي فكان ثلاثين يوما اواقل فذلك هو الماضى من الشهر العربي الذى تريد ولم يذكر هذا لانه مفهوم من الكلام حين ذكر انك تاخذ الزائد على الثلاثين مفهومه انه اذا لم يزد شيء على الثلاثين اولم يبلغ الثلاثين فهو الماضى من الشهر العربي المطلوب

والغ كاليومين عن *

الكاف اسمية بمعنى مثل وعن بمعنى عرض وظهر والمعنى انك تلغى مثل اليومين اذا ظهر في هذه القاعدة زيادتهما ونقصانهما لان هذه القاعدة قد تصادف وقد تخطىء بيوم او يومين لانها في الاصل مبنية على العلامة وتعمل انت فيها بالرؤية وقد تكون الزيادة والنقصان بين الرؤية والعلامة بيوم او يومين ومن هنا جاء الخطا سواء في العجمي او العربي

Digitized by Google

سباط كح واللام في نونبر * ابريل يونيه كذا شتنبر

تكلم هنا على مقدار ايام كل شهر من شهور العام العجمي فقال
سباط كح والمعنى ان الروم اصطلحوا على ان جعلوا سباط وهو
فبرائر ثمانية وعشرين يوما وجعلوا نونبر وابريل ويونيه وشتنبر
لكل واحد من هذه الاربعة ثلاثين يوما وغير ما ذكر جعلوه من
احد وثلاثين يوما وهو يناير ومارس ومايه ويليه وغشت واكتوبر
ودجنبر الا ان دجنبر في عام الكبس يكون من اثنين وثلاثين
يوما وقد نظم ابو زيد الجادري هذه السبعة اشهر التي من احد
وثلاثين يوما فقال

لينير زد يوما ومارس ومايه * ويليه اغشت اكتوبر مع دجنبر
وسكن هاء يليه ونقل اليها حركة همزة اغشت ووصل همزة
اكتوبر وكل ذلك للوزن واسماء الشهور بالرومية على ترتيبها
هي يناير بتشديد النون وسكون الياء وفبرائر بالهمزة ومارس
بالالف وقد تحذف منهما الالفان وابريل بكسر الهمزة و مايه
بالالف ويونيه بالواو ويوليه بالوا وكذلك واغشت بالهمزة وضم
الغين وسكون الشين المعجمة وشتنبر بضم الشين وفتح التاء
وسكون النون وفتح الباء واكتوبر بفتح الهمزة وسكون
الكاف والواو الساكنة بعد التاء المضمومة ونونبر بضم اولهما

على وزن شتنبر واسماؤها بالسيريانية والابتداء من اكتوبر تشرين الاول وتشرين الثاني بفتح التاء وسكون الشين المعجمة وكسر الراء بعدها ياء ساكنة ونون وكانون الاول وكانون الاخر على وزن فاعول وسباط بضم السين المهملة واذار بقصر الهمزة ومد الدال ونيسان بكسر النون وفتحها وسكون الياء وايار بتشديد الياء المثناة من اسفل وحزيران بالحاء المهملة مفتوحة والزاي والراء بينهما ياء ساكنة وتموز بفتح التاء وضم الميم المشددة بعدها واو ساكنة وبعده زاي منقوطة وءاب بمد الهمزة وايلول بفتح الهمزة وسكون الياء المثناة من اسفل وعدة ايامها مثل ايام الرومية واما القبطية فاسماؤها والابتداء من اغشت توت بضم التاء المثناة من فوق وسكون الواو وبعده تاء اخرى وبابه بباءين موحدتين والف بينهما وءاخره هاء وهتور بفتح الهاء وضم التاء المثناة من فوق وبعده راء على وزن فعول وكيهك بفتح الكاف وياء مثناة من اسفل وهاء وبعدها كاف وفي نسخة بتقديم الهاء على الياء وطوبة بضم الطاء المهملة وامشير بفتح الهمزة وسكون الميم وكسر الشين المعجمة بعدها ياء ساكنة وراء وبرهمات بفتح الباء الموحدة وسكون الراء وفي نسخة بتقديم الميم على الهاء وبرمودة بفتح الباء الموحدة وسكون الراء وضم الميم بعدها واو

Digitized by Google

ساكنة ثم دال مهملة ثم هاء وبشنس بباء موحدة وفتح
الشين المعجمة وسكون النون ثم سين مهملة وبئونة
بهمزة بين الباء والواو على وزن فعولة وابيب بفتح الهمزة
وكسر الباء الموحدة وباء ساكنة وباء موحدة ومسرى بضم
الميم وسكون السين المهملة وعدد ايام هذا الاخير خمسة
وثلاثون يوما الا في عام الكبس فانه يكون من ستة وثلاثين
وغيره فيه ثلاثون يوما الا الاول ففيه تسعة وعشرون وقد
نظمها شيخنا ابن القاضي المكناسي الاصل فقال

ولشهور القبط * حقق تعز بالقسط
توت وبابه وهتور * على التوالي في الشهور
كيهك طوبة ياتي * امشير برهمات
برمودة بشنس * بئونة لا لبس
ثم ابيب مسرى * له فقدر قدرا
في الكبس مال قدره * فذاك دابا سيره
وكل ما سواه * حبك لا تنساه
ومن اغشت الابتدا * ذاك على طول المدى
ثمت بالسريانيه * خذها على علانيه
اولها تشرين * كالثاني اذ يبين
وبعد كانون ظهر * وما يلي به اشتهر

Digitized by Google

سباط مع اذار * نيسان مع ايار
ثم حزيران اتى * تموز ايضا ثبتا
اب وايلول ورد * وهو الاخير في العدد
والبدء من اكتوبرا * فحفقن الخبرا

وانما اختلفت شهور الروم في عدد الايام بحسب اسراع الشمس وابطائها في برج كل شهر نقلته الجادري عن بعض شيوخه من خط ابن البنا وان شئت ضبطتها بقولك فان رجل ختم بحج كل شهر بحرف فما كان حرفه منقوطا محركا فهو من احد وثلاثين وما كان حرفه محركا غير منقوط فهو من ثلاثين وما كان حرفه غير محرك ولا منقوط فهو من ثمانية وعشرين وهو الالف وهو لفبرائر وتقول جابر يحجب صنعة واما الشهور العربية فستة منها فيها ثلاثون يوما وستة منها فيها تسعة وعشرون فالمحرم منها كامل وصفر ناقص وربيع الاول كامل وربيع الثاني ناقص ثم كذلك تبدا بالكامل وتختم بالناقص فعلى هذا بنيت العلامة ويضبطها قولك يحيى تهجد بليل كل شهر بحرف فالمنقوط بثلاثين وغيره بتسعة وعشرين وقد توافقها الرؤية وقد تخالفها وقد يتوالى شهران بالنقصان او بالكمال

منزلة الشمس وبرجها

تكلم في هذه الترجمة على القاعدة التي تعرف بها منزلة الشمس بالطبيعة والقاعدة التي يعرف بها برج الشمس بالطبيعة على ان ابا مقرع لم يذكر القاعدة التي يعرف بها برج الشمس اتكالا منه على انه يعرفها من منزلة الشمس واعلم ان منزلة الشمس والقمر على طريقتين احداهما من طريقة قسم المنازل الثمانية والعشرين على البروج الاثني عشر قسمة متساوية وذلك منزلتان وثلث منزلة لكل برج ولم يلتفت صاحب هذه الطريقة الى مواضع المنازل من البروج وتحركها في الفلك واتساع بعضها من بعض وقرب بعضها من بعض وعلى هذه الطريقة نظم ابو مقرع واختصرناها منه مع انها لا تعطي غاية التحقيق ولله در ابي جعفر بن جمهور الاشبيلي حيث قال في قصيدة له نظم فيها ترحيل الشمس على غير هذه الطريقة اولها

رايت اناسا قربوا بالمنازل * قوانين علم الفجر للمتناول
فقالوا مقالا لا حقيقة عندهم * ولم يخل منه السامعون بطائل
يريك عيان الامر غير الذي راوا * فيصبح ذو علم بها مثل جاهل

Digitized by Google

فكم اطلعوا من منزل غير طالع * وكم اغربوا من منزل غير اافل
وكم وسطوا ما لا يرى متوسطا * وللفجر تبيان جلي الدلائل
ولكن مقصود الناس في هذه الطريقة التقريب على المبتدى
حتى يتمهر في هذا العلم فلا يحتاجها لاستغنائه بشيء اخر
وهذا مقصودنا نحن ايضا فيما فعلنا

فزد لماضى الفصل جيما واجعل * يج لكل ما له من منزل
والمنتهى الشمس به بقدر ما * بقى وبد جبهة تقدما

والمعنى انك اذا اردت معرفة منزلة الشمس فاعرف
ما مضى من اول الفصل الذى انت فيه من الفصول
الاربعة الى يومك وزد عليه عدد الجيم وهو ثلاثة ثم اقسم
ذلك على منازل ذلك الفصل كما تقدم ذكرها وهي سبعة
لكل فصل فتجعل لكل منزلة من منازل ذلك الفصل
عدد يج وهي ثلاثة عشر يوما وابدا من اول منازل فصلك
فتعطيه ثلاثة عشر ثم الذى يليه كذلك حتى ينفد ما
معك فالمنزلة التى نفد الحساب فيها وانتهى اليها ففيها
الشمس فقدر ما بقي لك لم يصل ثلاثة عشر مثال ذلك
اردنا منزلة الشمس فوجدنا الماضي من الفصل الذى علينا وهو
الربيع خمسة وثمانين يوما وزدنا عليها ثلاثة فصارت ثمانية

Digitized by Google

وثمانين يوما فاعطينا منها للفرغ المقدم ثلاثة عشر لانه اول منازل الربيع وللمؤخر كذلك ولبطن الحوت كذلك حتى نفد الحساب في الدبران وانتهى اليه التقسيم ولكن لم يبق له الا عشرة ايام فعلمنا ان الشمس فيه وقد قطعت من درجاته بقدر ما بقي وهي عشرة ايام بعشر درجات فبقي لها في هذه المنزلة ثلاث درجات بتقريب يسير لان كل منزلة فيها ثلاث عشرة درجة غير سبع درجة وهذا هو الخارج من قسمة درجات الفلك التي هي ثلاثمائة وستون على عدد المنازل ولذلك جعلوا لكل منزلة ثلاثة عشر يوما الا الجبهة فقد تقدم ان لها اربعة عشر يوما وقد تقدم هنالك سببه وزيادة ثلاثة ايام كما قلنا تبعا للمجادري وهو الصواب لا يومين كما قال ابو مقرع وتلك الثلاثة هي الايام التي تقطعها الشمس في اول منازل كل فصل قبل دخول الفصل مثاله ان الشمس قطعت من منزلة الهقعة التي هي اول منازل الشمس ثلاثة ايام قبل دخول الصيف ولذلك احتجنا الى زيادتها على ما مضى من الفصل فافهم معرفة منزلة الشمس على هذه الطريقة وان كان فيها خطا قليل لا يعتبر على الجملة واما معرفة منزلة الشمس على الطريقة الاخرى فانما تكون من معرفة برج الشمس وكم قطعت منه بعد ان تعرف موضع كل منزلة من برجها وهذا جدول وضعته

Digitized by Google

لك تعرف منه ذلك ان شاء الله تعالى حسبما في الروضة وهو

* المنازل الشمالية *

المنازل	المواضع	البروج
النطح	كب	من الحمل
البطين	ز	من الثور
الثريا	ك	من الثور
الدبران	ج	من الجوزاء
الهقعة	يو	من الجوزاء
الهنعة	ج	من السرطان
الذراع	يو	من السرطان
النثرة	كط	من السرطان
الطرفة	يز	من الاسد
الجبهة	كا	من الاسد
الخرتان	ج	من العذراء
الصرفة	يج	من العذراء
العواء	ه	من الميزان
السماك	يه	من الميزان

* المنازل الجنوبية *

المنازل	المواضع	البروج
الغفر	ا	من العقرب
الزبانى	يج	من العقرب
الاكليل	كه	من العقرب
القلب	ا	من القوس
الشولة	يد	من القوس
النعائم	كو	من القوس
البلدة	ط	من الجدي
الذابح	كه	من الجدي
بلع	ه	من الدلو
السعود	يد	من الدلو
الاخبية	كو	من الدلو
المقدم	ز	من الحوت
المؤخر	كه	من الحوت
الرشا	ي	من الحمل

فاذا اردت منزلة الشمس على هــذه الطريقة المحققة فاعلم كم قطعت الشمس من برجها كما ياتى ان شاء الله ثم انظــر في الجدول اي منـزلـة كانت تلك الدرجـة التى فيهـا الشمس من برجها فالشمس في تلك المنزلـة وكل ما بيــن المنــزلتين من الدرجات فهـو في حكم الاولى منهما فل اوكثر فافهم واعلم ان المنازل الشمالية هى اربع عشرة من النطح الى السماك على قول الجمهور ان المنزل هــو الكوكب الشمالي من السماكين وهو الذى يسمى الرامح وجعله ابو حنيفــة النجم من اليمانيــة لان المنزل عنــده هــو الكوكب اليماني المسمى بالاعزل واما الجنوبيــة فهي اربع عشرة ايضا من الغفر الى الرشـــا

وبرجها فزد لماضى العجم * يــه وحرفــه ولاما ارم
منه لبرج الشهــر والباقى لما * يلى ودونها لذا البرج انتمى

الضمير في قوله وبرجها يعود على الشمس ولك في اعرابــه وجهان احدهما انه خبر مبتدا محذوف تقديره وهذا برجها اي وهذا بيان برجها والوجه الثانى مفعول بفعل محذوف تقديره وخذ برجها اي وخذ بيان برجها فحذف المضاف في الوجهين والضمير في حرفه عائد على الشهر العجمي الذى

Digitized by Google

انت فيه وقوله انتمى اي انتسب ومعنى البيتين انك
اذا اردت معرفة برج الشمس وكم قطعت منه فاعرف
الماضي من شهرك العجمي وزد عليه عدد يه وهو خمسة
عشر وهو حركة اقبال الفلك لزماننا هذا بتقريب يسير
وما اجتمع لك فزد عليه عدد حروف ذلك الشهر من
الحروف التي تاتي ان شاء الله تعالى فما اجتمع لك ان كان
اكثر من ثلاثين فاطرح منه ثلاثين لبرج ذلك الشهر الذي
انت فيه وسنذكر برج كل شهر ان شاء الله والزائد على ثلاثين
تجعله للبرج الذي يلي برج شهرك ففيه الشمس وقد
قطعت منه مقدار ذلك الزائد من الدرجات وان كان المجتمع
قل من ثلاثين فذلك مقدار ما قطعت من درجات برج
شهرك وذلك معنى قوله ودونها لذا البرج انتمى اي وان
وجدت عددا دون ثلاثين فهو لذا البرج اي برج شهرك وان
وجدت ثلاثين بلا زيادة ولا نقصان فهو برج لشهرك ايضا
وهذا مفهوم من قوله ولاما ارم منه لبرج الشهر مثاله اردنا اي
برج كانت الشمس فيه اليوم ووجدنا الماضي من مايه الذي
نحن فيه عشرة ايام فزدنا عليها عدد حرفه وهو الواو فصارت
ستة عشر يوما وزدنا عليها عدد يه فصارت احدى وثلاثين يوما
فطرحنا منها عدد اللام وهو ثلاثون يوما لبرج مايه وهو الثور

Digitized by Google

وبقي يوم واحد بهو للبرج الذى يلى برج الثور وهو الجوزاء وعرفنا ان الشمس فيه وقد قطعت منه يوما واحدا بدرجة واحدة لان البرج فيه ثلاثون درجة وهي تقطع كل يوم درجة كما ياتى فى ترجمة امكنة الدراري ومقامها ان شاء الله وهذا جدول وضعته لك كي تعرف منه برج الشمس بلا حساب ان شاء الله تعالى فاذا اردت معرفة برج الشمس وكم قطعت منه من هذا الجدول فاعلم الماضي من شهرك العجمي ثم انظر ما يوافقه من العدد المكتوب فى السطر الاول الايمن طولا فضع عليه اصبعك ثم انظر فى اي شهر انت من الشهور العجمية المكتوبة فى السطر الاول الاعلى عرضا فضع عليه اصبعك الاخر وسر باليمنى عرضا واهبط باليسرى طولا حتى يلتقيا فى بيت واحد فتقرا ما فيه فالبرج الذى وجدته هو برج الشمس ثم عد من ذلك البرج الذى وقفت عليه صاعدا حتى تنتهى الى ذلك البيت فذلك العدد هو عدد الدرجات التى قطعت الشمس من ذلك البرج وليحذر الناسخ من تغييره فان التصحيف افة العلم لانه لا يمكن معه الفهم والله الموفق للصواب وهو هذا فى الصفحة بعد هذه

عدد	يناير	فبرائر	مارس	ابريل	مايه	يونيه	يوليه	غشت	شتنبر	اكتوبر	نونبر	دجنبر
ا	جدي	دلو	حوت	حمل	ثور	جوزاء	سرطان	اسد	سنبلة	ميزان	عقرب	قوس
ب	جدي	دلو	حوت	حمل	ثور	جوزاء	سرطان	اسد	سنبلة	ميزان	عقرب	قوس
ج	جدي	دلو	حوت	حمل	ثور	جوزاء	سرطان	اسد	سنبلة	ميزان	عقرب	قوس
د	جدي	دلو	حوت	حمل	ثور	جوزاء	سرطان	اسد	سنبلة	ميزان	عقرب	قوس
ه	جدي	دلو	حوت	حمل	ثور	جوزاء	سرطان	اسد	سنبلة	ميزان	عقرب	قوس
و	جدي	دلو	حوت	حمل	ثور	جوزاء	سرطان	اسد	سنبلة	ميزان	عقرب	قوس
ز	جدي	دلو	حوت	حمل	ثور	جوزاء	سرطان	اسد	سنبلة	ميزان	عقرب	قوس
ح	جدي	دلو	حوت	حمل	ثور	جوزاء	سرطان	اسد	سنبلة	ميزان	عقرب	قوس
ط	دلو	حوت	حمل	ثور	جوزاء	سرطان	اسد	سنبلة	ميزان	عقرب	قوس	جدي
ي	دلو	حوت	حمل	ثور	جوزاء	سرطان	اسد	سنبلة	ميزان	عقرب	قوس	جدي
يا	دلو	حوت	حمل	ثور	جوزاء	سرطان	اسد	سنبلة	ميزان	عقرب	قوس	جدي
يب	دلو	حوت	حمل	ثور	جوزاء	سرطان	اسد	سنبلة	ميزان	عقرب	قوس	جدي
يج	دلو	حوت	حمل	ثور	جوزاء	سرطان	اسد	سنبلة	ميزان	عقرب	قوس	جدي
يد	دلو	حوت	حمل	ثور	جوزاء	سرطان	اسد	سنبلة	ميزان	عقرب	قوس	جدي
يه	دلو	حوت	حمل	ثور	جوزاء	سرطان	اسد	سنبلة	ميزان	عقرب	قوس	جدي
يو	دلو	حوت	حمل	ثور	جوزاء	سرطان	اسد	سنبلة	ميزان	عقرب	قوس	جدي
يز	دلو	حوت	حمل	ثور	جوزاء	سرطان	اسد	سنبلة	ميزان	عقرب	قوس	جدي
يح	دلو	حوت	حمل	ثور	جوزاء	سرطان	اسد	سنبلة	ميزان	عقرب	قوس	جدي
يط	دلو	حوت	حمل	ثور	جوزاء	سرطان	اسد	سنبلة	ميزان	عقرب	قوس	جدي
ك	دلو	حوت	حمل	ثور	جوزاء	سرطان	اسد	سنبلة	ميزان	عقرب	قوس	جدي
كا	دلو	حوت	حمل	ثور	جوزاء	سرطان	اسد	سنبلة	ميزان	عقرب	قوس	جدي
كب	دلو	حوت	حمل	ثور	جوزاء	سرطان	اسد	سنبلة	ميزان	عقرب	قوس	جدي
كج	دلو	حوت	حمل	ثور	جوزاء	سرطان	اسد	سنبلة	ميزان	عقرب	قوس	جدي
كد	دلو	حوت	حمل	ثور	جوزاء	سرطان	اسد	سنبلة	ميزان	عقرب	قوس	جدي
كه	دلو	حوت	حمل	ثور	جوزاء	سرطان	اسد	سنبلة	ميزان	عقرب	قوس	جدي
كو	دلو	حوت	حمل	ثور	جوزاء	سرطان	اسد	سنبلة	ميزان	عقرب	قوس	جدي
كز	دلو	حوت	حمل	ثور	جوزاء	سرطان	اسد	سنبلة	ميزان	عقرب	قوس	جدي
كح	دلو	حوت	حمل	ثور	جوزاء	سرطان	اسد	سنبلة	ميزان	عقرب	قوس	جدي
كط	دلو	حوت	حمل	ثور	جوزاء	سرطان	اسد	سنبلة	ميزان	عقرب	قوس	جدي
ل	دلو	٠	حمل	ثور	جوزاء	سرطان	اسد	سنبلة	ميزان	عقرب	قوس	جدي
لا	دلو	٠	حمل	٠	جوزاء	٠	اسد	سنبلة	٠	عقرب	٠	جدي

Digitized by Google

واحرف الاشهر زحومعزوو * ههه دهو

تكلم في هذا البيت في بيان الحروف التي ذكر فبل في معرفة برج الشمس وهي اسوس الشمس بالذات لانك اذا زدتها على الماضي من الشهر العجمي كان ذلك موضع الشمس بالذات واذا زدت على الجميع خمسة عشر وهي حركة الافبال كان ذلك موضعها بالطبيعة وذكر ان تلك الحروف هي زحوزوو ههه دهو وهي الزاي والحاء المهملة والواو والزاي والواو والواو ايضا والهاء والهاء ايضا والهاء ايضا والدال والهاء والواو وبهذه اثنا عشر حرفا لاثني عشر شهرا على الترتيب ثم فال

للجدي ينير رووا *

وسركذا للفوس مع دجنبر * كذا الحروف رتبن واختبر

فوله للجدي المعنى ان البروج الاثني عشر فسمت على الشهور العجمية فكان الجدي ليناير والدلو لفبرائر والحوت لمارس والحمل لابريل والثور لمايه والجوزاء ليونيه والسرطان لوليه والاسد لاغشت والسنبلة لشتنبر والميزان لاكتوبر والعفرب لنونبر والفوس لدجنبر هذا معنى فوله وسركذا للفوس مع دجنبر

اي سر على ترتيب البــروج مــع الشهــور
حتى تبلــغ الفوس مــن البروج لدجنبر من
الشهور وفوله كذا الحروف رتبن اي رتب
الحروف المتفدمة في فولــه واحرف الاشهر
زحو مــع زوو الخ على الشهور ايضا كما
رتبت عليها البروج فالاول للاول والثــانى
للثــانى فتفــول الزاي ليناير والحــاء لفبرائر
والواو لمارس والزاي الثــانى لابريــل والواو
الثــانى لمايــه والواو الثالث ليونيه والهــاء
ليوليه والهــاء الثانيــة لاغشت والهــاء
الثالثــة لشتنبر والــدال لاكتوبر والهــاء
الرابعــة لنونبر والــواو الرابعــة لــدجنبــر
واختبر ذلــك تجده حفيفــة فافهم ذلــك
وتدبره وهذا جدولهــا

بروج	حروف	شهور
الجدي	ز	يناير
الدلو	ح	فبرائر
الحوت	و	مارس
الحمل	ز	ابريل
الثور	و	مايه
الجوزاء	و	يونيه
السرطان	ه	يوليه
الاسد	ه	غشت
السنبلة	ه	شتنبر
الميزان	د	اكتوبر
العقرب	ه	نونبر
القوس	و	دجنبر

فال ابو زيد الراضي السوسي * ينفص يومان من الاسوس

معناه ان الفقيه العالم الموفت الحيسوبي النحوي المورخ امام
اهل زمانــه بالحضرة المراكشية وبالحضرة المحمدية السوسية
شيخ شيوخنا ابا زيــد سيــدى عبدالرحمن بن محمد السوسي

Digitized by Google

الجزولي البعقلي ذكر في شرحه لروضة الازهار بعد ذكر هذه الحروف التي هي اسوس الشمس في زماننا مانصه والذى ظهر به التحقيق والصواب في التوقيت بهذه الاسوس لزماننا هذا ان ينقص من عدد كل حرف اثنان فيكون لينايرخمسة بدلا من سبعة ولفبرائر ستة بدلا من ثمانية ولمارس اربعة بدلا من ستة ثم كذلك ينقص اثنان ابدا من كل حروف انتهى من لفظه وبعضه بالمعنى فانظره واطلب علته وتوفي رحمة الله عليه في العشرة الثانية بعد الالف بنحو هذا اخبرني شيخنا ابو محمد سيدى عبد الواسع بن ابى القاسم الجزولي البعقلي ولم اثبت على تعيين سنة الموت

* منزلة القمر وبرجه *

تكلمَ في هذه الترجمة على معرفة المنزلة التى بات فيها القمر في اى ليلة شئت وذلك انه يبيت في كل منزلة ليلة كما قال الهاشمي

ومنزلة للبدر في كل ليلة * اذا بات فيها فهو عنها مشيع

والمراد بالليلة اي مع نهارها فيبقى في كل منزلة يوما وقد

Digitized by Google

تقدم ان اليوم يشمل النهار والليلة وتكلم ايضا في معرفة البرج الذى هو فيه في اي يوم شئت وهو يقيم في كل برج يومين وثلث يوم وكل ذلك على سيره الاوسط والا فهو يسرع تارة ويبطئ تارة ومن اراد تحقيق ذلك فعليه بالازياج الموضوعة له القريبة العهد كازياج ابى العباس المصيوبي ونحوه واعلم ان هذه الطريقة التى ذكرها في معرفة منزلة القمر هي طريقة قسمة المنازل على البروج قسمة متساوية فيكون في كل برج منزلتان وثلث منزلة كما سيأتى ان شاء الله تعالى

ومنزل الهلال ثانى الشمس * اذا بصدر نجمها قد تمسى
وثالث بالعكس *

الهلال اسم القمر في اول ليلة من الشهر وفي الثانية والثالثة وبعدها يسمى القمر الى ثلاث عشرة ليلة واربع عشرة فيسمى البدر ثم في خمس عشرة ايضا يسمى القمر الى ليلة ست وعشرين يسمى محاقا واذا استتر يسمى اتصالا واقترانا لاتصاله واقترانه بالشمس ويسمى محاقا لنقص نوره بالتدريج وقوله بصدر نجمها اي باول منزلتها قد تمسى اي تكون فيه مساء النهار الذى يهل في الليلة المقبلة والمعنى ان المنزلة الثانية من منزلة الشمس فيها يبيت القمر ليلة

Digitized by Google

استهلاله لكن بشرط ان تكون الشمس فى تلك الليلة فى اول منزلتها اعنى فى النصف الاول من منزلتها واما ان كانت فى ءاخر منزلتها اعنى فى النصف الاخير منه فان الهلال يهل فى المنزلة الثالثة من منزلة الشمس وانما ذكر منزلة الهلال لان منها تعرف منزلة القمر ولذلك قال

واحسب منه * لكل ليلة بحثت عنه

الهاء فى منه عائدة على منزل الهلال والهاء فى عنه عائدة على القمر والمعنى انك اذا اردت معرفة منزلة القمر اي ليلة بحثت عنه فيها فانظر كم مضى من شهرك العربي بالرؤية واحسب من منزلة الهلال كل ليلة بمنزل حتى تصل لليلتك فاي منزل وقفت عليه فيه بات القمر تلك الليلة وهذا البيت مختصر اشد الاختصار ومعناه كما ذكرنا

لذاك كل عجم بمنزل * معين يهل فيها فقل

الاشارة عائدة الى القاعدة المتقدمة وهي قوله ومنزل الهلال الخ والمعنى ان القاعدة المتقدمة هي السبب فى كون الهلال فى منزلة معينة معروفة فى كل شهر من الشهور العجمية

Digitized by Google

ابدا فكانت له بسبب ذلك اثنتا عشرة منزلة معلومة في اثني عشر شهرا من شهور العجم لكل شهر منزلة معلومة وهي المشار اليها بقوله

يس فم من اث مه يذ * لط غص شغ كف نع ذذ

لما اراد ان يبين تلك المنازل المعلومة لكل شهر يهل فيه القمر وجدها تحتاج الى كلام طويل والمقصود بهذا النظم الاختصار فاختصرها بان اخذ الحرف الاول من كل شهر وجعله مع الحرف الاول من المنزلة التي يهل فيها القمر في ذلك الشهر ابدا والمعنى انك اذا اردت معرفة المنازل التي يهل فيها القمر في الشهر العجمي ومعرفة منزلة كل شهر بعينها فقل هذه الحروف المجموعة بقولك يس فم الخ وبيان ذلك ان تقول يس الياء ليناير والسين لسعد السعود وهي المنزلة التي يهل فيها الهلال في شهر يناير وقوله فم الفاء لفبرائر والميم لفرغ المقدم وهي المنزلة التي يهل فيها الهلال في فبرائر ابدا وقوله من الميم لمارس والنون للناطح وهي المنزلة التي يهل فيها الهلال في مارس ابدا وقوله اث الالف لابريل والثاء المثلثة للثريا كذلك وقوله مه الميم لمايه والهاء للهقعة كذلك وقوله

شهور	منازل
ينير	بالسعود
فبراير	بالمقدم
مارس	بالنطح
ابريل	بالثريا
مايه	بالهقعة
يونيه	بالذراع
يوليه	بالطرفة
اغشت	بالصرفة
شتنبر	بالغفر
اكتوبر	بالقلب
نونبر	بالنعائم
دجنبر	بالذابح

يذ الياء ليونيه بالنون والذال المعجمة للذراع كذلك وقوله لط اللام ليوليه باللام والطاء للطرفة كذلك ولم ياخذ الحرف الاول من يوليه للفرق بينه وبين يونيه بالنون وقوله غص الغين لاغشت والصاد للصرفة كذلك ولم ياخذ الهمزة لاغشت للفرق بينه وبين ابريل وان كان الترتيب يحفظ ذلك فهو ابين وقوله شغ الشين المعجمة لشتنبر والغين المعجمة للغفر كذلك وقوله كق الكاف لاكتوبر والقاف للقلب كذلك وترك الهمزة لما تقدم وقوله نع النون لنونبر والعين المهملة للنعائم كذلك وترك النون منه لما تقدم وقوله دذ الدال الاولى المهملة لدجنبر والثانية المعجمة للذابح كذلك وهذا جدول ذلك ان شاء الله تعالى وهو هذا وقد نظمها الكاتب ابو علي الهاشمي فقال

سعودك يا ينير لا يتحول * وفرغك يا فبرائر لا شك اول
ونطحك يا مارس وفرغك ينتفي * كما ان ابريل ثرياه تشعل
بلا تستنطل مايه بهقعة ناثرا * فان ذراعا منه يونيه اطول

ولم يزل يوليه وهو يسمى بطرفة * لصرف اغشت بالتي هي اجمل
شتنبر مغفور له كل ماجنى * واكتوبر من قلبه يتهلل
وكل نعيم في نونبر ناعم * وان يذبحوه في دجنبر افضل
وخالف في ذلك بعضهم فقال

سعود وفرغ ثم نطح وبعده * ثريا وهقع ثم نثر لوائح
وجبهة ليث ثم صرفة بعده * وغفر واكليل وشول وذابح
يهل هلال الشهر فيها برؤية * ويبدا من ينير والامر واضح
فجعل مكان الذراع النثرة ومكان الطرفة الجبهة ومكان القلب الاكليل ومكان النعائم الشولة

من ذاك تدرى برجه لانه * منزلتان مع ثلث سنه

لما فرغ من منزلة القمر شرع في معرفة برجه والاشارة عائدة على معرفة منزلة القمر والمعنى انك اذا عرفت بما تقدم من القواعد المنزلة التي بات فيها القمر فانك تعرف منها ايضا برجه لان البروج على هذه الطريقة منزلتان وثلث منزلة فتنظر في اي برج هي تلك المنزلة التي بات فيها القمر فهي برجه والضمير في لانه عائد على برجه وقوله سنة اي هذه طريقة معرفة برج القمر والسنة هي الطريقة ﴿تنبيه﴾ ذكروا لمعرفة برج القمر على هذه الطريقة وجها ءاخر وفيه

تقريب وهو ان تعرف الماضي من شهرك العربي وتضعفه اي تزيد عليه مثله ثم تزيد على ذلك ايضا اس القمر وهو خمسة ثم اعط من ذلك خمسة لكل برج وتبدا من برج الاجتماع وهو البرج الذى كانت فيه الشمس حين دخل القمر تحتها واستتر بها واجتمعت معه فيه فحيث ما نفد الحساب ففيه القمر بقدر ما بقي ومن اراد تحقيقه فليعمل على الجدول الذى تقدم لنا انه يعرف منه موضع كل منزلة من برجها

تعطيه شمس كل ليل نصفا * سبع من النور لذاك يلفى
يغيب في اهلاله لنصف * سبع ليل وغدا للضعف
كذا اذا ليلة يدٌ لم يغب * الى طلوع الشمس

قوله تعطيه الضمير المفعول للقمر وكل منصوب ظرف ونصفا مفعول ثان والالف فيه لاطلاق القافية وقوله يلفى اي يوجد والمعنى ان القمر ياخذ كل ليلة من الشمس نصف سبع من النور الذى يتكامل فيه ليلة اربع عشرة ويبدأ بالاخذ من ليلة اهلاله ومن اجل ذلك تجده يغيب ليلة اهلاله اذا مضى من الليل نصف سبع وفي الليلة الثانية يغيب اذا مضى من الليل سبع وهذا معنى قوله للضعف

Digitized by Google

لانك اذا ضعفت نصف سبع كان سبعا كاملا وفي الليلة الثالثة يغيب اذا مضى من الليل سبع ونصف وفي الليلة الرابعة يغيب اذا مضى من الليل سبعان ثم كذلك يزيد نصف سبع ابدا الى ليلة اربع عشرة فانه يكمل اربعة عشر نصف سبع وهي سبعة اسباع الليل وهي الليل كله فيغيب عند طلوع الشمس لانه استوفى الليل كله

ثم ينسلب * من نصف سبع ليل به وطلع * لمثل ما قد غاب قبل واتبع

المعنى ان القمر اذا كان ليلة خمسة عشر يوما يبتدئ فيه النقص بقدر ما كان ياخذ من زيادة نوره الكامل وبيانه انه ينقص منه نصف سبع من النور وفي السادسة عشر ينقص منه سبع ومن اجل ذلك كان يطلع في ليلة خمس عشرة اذا مضى من الليل نصف سبع وفي السادسة عشر يطلع اذا مضى من الليل سبع ثم كذلك على قدر ما يغيب في اول الشهر الى اربعة عشر يطلع به من النصف الى ليلة ثمانية وعشرين وقوله واتبع اي اتبع ذلك الحال ولازمه في الغالب فيمكنك ايها الطالب ان تعرف اوقات الليل بمغيب القمر وطلوعه للقيام للعبادة وغيرها قال رسول

Digitized by Google

الله صلى الله عليه وسلم احب عباد الله الى الله رعاة
الشمس والقمر وقال صلى الله عليه وسلم الصلاة في وقتها
خير من الدنيا وما فيها وسبب مغيبه على ذلك القدر
اخذه نصف سبع النور من الشمس كما ذكرنا وسبب اخذه
نصف سبع من النور كل ليلة ان ذلك على قدر بعده
من الشمس وسبب طلوعه ايضا على ذلك القدر الذى
يغيب عليه نقصه نصف سبع النور كل ليلة وسبب
نقصه ان ذلك على قدر قربه من الشمس عكس
الاول وبيانه ما ذكره ابوزيد الجادري في شرحه وهذا
نصه نقلته وان كان فيه طول لما فيه من بيان ذلك فنقول
ان جرم القمر كري الشكل غير مضيء بل هو اطلس كما قال
الله تعالى فمحونا اية اليل وهو القمر وجعلنا اية النهار مبصرة
وهو الشمس والذى يرى في القمر من النور انما هو الواقع
عليه من الشمس كما يقع ذلك على الارض والجبال
والحيطان وشبهها من الاشياء الكمدة التى لا ينفذ
فيها البصر وقد ذكر العلماء ان جرم القمر في التمثيل كالمرآة
الصقيلة اذا قابل نور الشمس ضرب شعاعها فيه فاستضاء
وما لم ياخذ فيه شعاعها بقي كانه صداء في المرآة وقد
كانت الاوائل تسميه كوكب الشمس لانه محتاج الى نورها

Digitized by Google

وغيره من الكواكب غير محتاج الى نورها على الصحيح
فى ذلك فاذا كان القمر مع الشمس توسط بيننا وبينها
لانه اسفل منها ووقع ضياؤها من الجانب الذى يحاذيها
منه ونحن لانراه وانما نمد ابصارنا الى الجهة التى تلينا
فلا تمكن رؤيته من اجل تستر القمر بازوردية السماء وغلبة
الشعاع فيخفى عنا لذلك حتى اذا بعد منها اخذ الضوء
يدخل فى الجانب الذى يلينا الى ان يصير قطعة يمكن ان
يرى فيستهل بالعشية فى اول ليلة من الشهر ويرى
هلالا فى المغرب لان الشعاع الواقع عليه ينتهى لاجل
كريته الى محيط دائرة والذى يبصر منه كذلك الى
محيط دائرة فيكون ما يدخل من النور فى البصر يشترك
من القمر فى الدائرتين ضرورة كقطعة البطيخ وذلك مقتضى
تقاطع الدوائر على سطح الكرة ثم لا يزال يزداد هذا الداخل
من النور المشترك بزيادة بعد القمر عن الشمس كل ليلة
الى ان يبلغ المنتصف ما بين المشرق والمغرب فى اول الليلة
السابعة فيصير النور فى نصف مايرى منه كنصف دائرة
ويسمى ذلك الوقت تربيعا اولا لان مابين الشمس والقمر
يكون ربع دائرة وتساوى فيه الظلام والضياء وبعد ذلك
يفضل النور فيه على الظلام الى الليلة الرابعة عشرة فيها

يتم ويسمى بدرا لان النصف الذى تقع عليه ابصارنا يكون
هو بعينه الذى يقع عليه النور ويطلع القمر بغروب الشمس
لكون البعد بينهما نصف دور ويسمى ذلك الوقت
استقبالا تاما واستلاء فاذا زاد البعد على ذلك نقص النور
فى الجانب الاخر وابتدا النور فى النقصان الى ان يعود
التساوى بين النور والظلام فى جرمه فى الليلة الثانية
والعشرين ويسمى ذلك الوقت ايضا تربيعا ثانيا وتفضل
الظلمة بعد ذلك على النور الى ان يعود الى صورة الهلال
الرقيق فى جهة المشرق فى الغداة ثم يستتر بعد ذلك
بشعاع الشمس فتسمى مدة استتاره سرارا لذلك ومحاقا
لامحاق الضوء عنه الى ان يعود الى صورة الهلال فى
المغرب فى العشية ويجتمع مع الشمس فى وسط هذه
المدة فيسمى بذلك اجتماعا ويسميه بطليموس فى كتاب
المجسطى بكسر الميم والجيم وسكون السين وفتح الطاء
اتصالا وقلما يسمى بالمقارنة والاحتراق من جهة العادة
والاصطلاح والدليل على ان نوره من نور الشمس ان القمر
عند استهلاله انما يكون النور فيه من ناحية الشمس
الى يوم سبعة وكذلك فى كل حالاته والدليل
عليه ايضا من جهة كسوفه ان الارض اذا حالت بينه

Digitized by Google

وبين ضوء الشمس رئ جرمه كله او ما انكسف منه اكمد اسود فان كان الاجتماع مع الشمس يوم سبعة وعشرين استتر القمر ليلتين واستهل ليلة ثلاثين فكان الشهر ناقصا وان كان الاجتماع معها يوم ثمانية وعشرين وهو الاكثر فربما يظهر ليلة ثلاثين وربما لم يظهر لان مشيه الاوسط ثلاث عشرة درجة وقد يسرع فيزيد وقد يبطئ فلا يصل اليها وان كان يوم تسعة وعشرين لم يمكن ان يستهل الا ليلة احدى وثلاثين وكان الشهر كاملا واقل ما يكون بين الشمس والقمر اثنتنا عشرة درجة من اجزاء الفلك عند استهلاله فان كان كذلك ليلة ثلاثين فالقمر في اول حدود رؤيته فيمكن ان يرى تلك الليلة وان لا يرى فان ظهر تلك الليلة يرى صغيرا وان لم يظهر فيها وهو على اثنتي عشرة درجة ومشى الى ليلة احدى وثلاثين وزاد ثلاث عشرة درجة رئ على خمس وعشرين درجة من الشمس فيرى كبيرا زائد النور وربما رئ حينئذ قبل غروب الشمس ولذلك قال في المختصر وان رئ نهارا فهو للقابلة وربما ظن ظان لعظمته انه من ليلتين وذلك للعلة التي ذكرنا

والشهر كامل اذا ما طلعا * في كح وبالنقص اذا يخفى اقطعا

Digitized by Google

معناه ان القمر اذا طلع فى صباح ثمانية وعشرين من الشهر بالرؤية ورآه الناظر فان ذلك الشهر كامل لا يهل الشهر الذى بعده الا فى ليلة احدى وثلاثين وان لم يطلع فى ءاخر صباح ثمانية وعشرين وخفي بشعاع الشمس ولا يراه الناظر فاقطع بان ذلك الشهر ناقص لا يهل الشهر الذى بعده الا فى ليلة ثلاثين وسبب ذلك ما تقدم فى الشرح من اجتماعه مع الشمس يوم سبعة وعشرين فيستتر تحتها ليلتين ويجتمع معها يوم ثمانية وعشرين ويستتر تحتها اكثر من ليلتين ويحتمل ان يستهل فى ثلاثين او فى احدى وثلاثين لانه يبطىء فى السير ويسرع فان اجتمع معها يوم تسعة وعشرين لم يمكن ان يستهل الا فى احدى وثلاثين فافهم وقوله اذا ما طلعا ما زائدة اذا وقعت بعد اذا ابدا والالف فيه لاطلاق القافية اي اذا طلع ثم قال

اوقات الصلاة والسحور والساعات والطالع

تكلم فى هذه الترجمة على ما يعرف به وقت الظهر ووقت العصر وسائر اوقات الصلاة وما يعرف به وقت السحور

والساعات من الليل والنهار وهذه بائدة هذا العلم وثمرته مع التبكر بى ما خلق الله عزوجل واعلم ان معربة اوفات العبادة برض معين على كل مسلم سواء كان بي الحاضرة او بى البادية وانما بائدة الاذان اجتماع الناس للصلاة وتنبيه النائم والغابل والناسى يتذكروهذا هو الحق وغيره باطل يلغو به من لاعلم عنده ولا حفيفة نسأل الله ان يعلمنا ما جهلنا وان ينبعنا بما علمنا كما فال ابن يونس رضي الله عنه

ومعربة الاوفات برض معين * على عفلاء المسلمين مؤكد
اتى ذاك فى الفرءان ياصاح مجملا * وبسره خير البرية احمد
بهما رايت الظل فد زاد بيئه * بصل صلاة الظهر اذ ذاك تسعد
وزد فامة بعد الزوال بانه * اوان لوفت العصر وفت محدد
وعند غروب الشمس فم صل مغربا * بليس لها وفت سوى ذاك مبرد
وصل العشا وانت للجو ناظر * اذا الشبق الاعلى يغيب ويبفد

ولا تلتفت الى البياض فانه ❊
❊ يدوم زمانا في السماء ويوجد
واخر هذا الوقت ان شئت فانتظر ❊
❊ الى ثلث الليل انتظارك موعد
وايقن بان الفجر فجران عندنا ❊
❊ وميزهما حقا وانت مقلد
فاول فجر منهما طالع كما ❊
❊ ترى ذنب السرحان في الجو يصعد
فهذا كذوب ثم ءاخر صادق ❊
❊ منور ضوء بعده يتجدد
ولا خير فيمن كان بالوقت جاهلا ❊
❊ ولم يك ذا علم بما يتعبد
وءاخر هذا الوقت مطلع شمسنا ❊
❊ لمن فاته الوقت الذى هو اجود

وزاد في هذه الترجمة معرفة الطالع في ليل كان او نهار اذ ربما يحتاجه الطالب في اوقات العبادة او يعمل فيه مصلحة العباد في الدين والدنيا والله الموفق للصواب

فد وضعت للظهر والعصر حروب *
طزهجبا ابده حي للصفوف

فوله طزهجبا الخ بدل من حروب اوخبر مبتدا محذوب اي هي والمعنى ان الظهر والعصر فد وضع الناس لهما حروبا يعرب بها وفت صلاتهما لمن اراد ان يصليهما جماعة وذلك معنى فوله للصفوف اي لصلاة الصف لان هذه الحروب ليست لافدام الزوال وانما هي لافدام صلاة الظهر والعصر بالصف وهي الطاء والزاي والهاء والجيم والباء الموحدة من اسفل والالف والالف ايضا والباء الموحدة من اسفل ايضا والدال المهملة والهاء والحاء والياء المثناة من اسفل وهي اثنا عشر حرفا لاثني عشر شهرا من الشهور العجمية على الترتيب وانما فلنا للظهر والعصر وهي انما وضعت للظهر بفط لانه اعتبر انها يزاد عليها للعصر سبعة كما سياتي بهي بهذا الاعتبار يحتاجها الانسان بي معربة وفت العصر ليزيد عليها الفامة بهي من جملة ما يعرب به وفت العصر بصح ان يفال هي حروب الظهر والعصر واعلم ان هذه الحروب انما وضعت بى الاصل لعرض لب وهي اثنتان وثلاثون درجة وهو عرض بلد مراكش وما حاذاها كسوس

ونحوها وقد ذكر الجادري انه استخرج لفاس وما حاذاها حروفا وهي هذه بتقريب «يحه جبا ابد وحي» على ترتيب الشهور ايضا وهي الياء المثناة من تحت والحاء والهاء والجيم والباء والالف والالف ايضا والباء الموحدة من اسفل والدال والواو والحاء والياء المثناة من اسفل

في مستو قف والظلال علم * وكل لشهر حرفه بالقدم

تكلم في هذا البيت على صفة العمل بهذه الحروف فقال في مستو اي في مكان مستو على حذف المنعوت وقوله قف فعل امر من وقف وقوله والظلال على حذف مضاف اي وعلم منتهى الظل وجمعه باعتبار اشخاص كل من يطلب ذلك وقوله كل بكسر الكاف وسكون اللام فعل امر من كال يكيل اي قدر بآلة والكيل هي المساحة بكسر الميم اي معرفة ما في الشيء من اجزاء معلومة وحرفه مفعول بكل والهاء عائدة على الشهر والقدم فيه خمسة عشر اصبعا والاصبع فيه ست شعيرات من وسط الشعير والشعيرة فيها ست شعرات من شعر البرذون وهو الكيدار بلغة العامة والمعنى انك اذا اردت معرفة وقت صلاة الظهر فقف في مكان مستو اي معتدل ليس بمنخفض ولا بمرتفع ولا

فيه اعوجاج ثم علم منتهى ظلك او تامر من يعلمه لك
ولا يشترط ان ترد وجهك الى القبلة كما قال ابو مقرع
ولا ان تستقبل الشمس بل كيفما فعلت اجزاك ثم كل
ظلك بالقدم من حد بنان قدمك ان كان الظل امامك
او من حد عقب القدم ان كان وراءك او من حد الكعب
ان كان يمينك او يسارك فاذا وجدت في الظل مقدار
حروف الشهر الذي انت فيه كينايرمثلا تجد فيه تسعة
فذلك وقت صلاة الظهر (تنبيهان) الاول اعلم انك اذا
عملت بهذه الحروف في العشرة الاخيرة من الشهر نقصت
منها نصف قدم لكل حرف ان كان ذلك في شهر
دجنبر الى مايه وان كان ذلك في شهر يونيه الى نونبر
فانك تزيد على حروف الشهر نصف قدم في العشرة الاخيرة
منه لان هذه الحروف وضعت لاوائل الشهور وهي تزيد في
اخر الشهر او تنقص فكان ينبغي ان يزاد عليها او ينقص
منها ليكون اخر الشهر واوله سواء في الوقت الثاني لم
اذكر في البيت ان الشهور عجمية لان هذه الحروف
معلومة عند الناس انها للشهور العجمية ولم اذكر الاستقبال
ايضا لانه لا يشترط هنا ولم اذكر تعرية الراس لانه لا يجهل
احد ان المقصود ظل ذاته فيعرف قطعا ان ظل عمامته

Digitized by Google

زائد على ذاته فيزيلها وكذلك اذا لبس في رجله الشربيل فيعلم قطعا ان ظله يزيد به فيزيله كذلك

مع سبعة للعصر *

معناه انك اذا اردت معرفة وقت العصر فزد على اقدام الظهر سبعة وهي قامة على قول فما اجتمع لك فارصد الظل حتى يكون فيه من الاقدام مثل ذلك فذلك هو وقت العصر بالصف لتمكين دخول الوقت واما الفذ فانه يصلي الظهر والعصر في اقل من تلك الحروف بنحو قدم واختلف في القامة فقيل ستة اقدام وثلثا قدم وهو المشهور وقيل ونصف قدم وقيل سبعة اقدام والله تعلى اعلم

ثم ان ترد * كم ساعة فسبعة للظل زد
وما بقي من بعد طرحك الزوال * فاقسم عليه ست وقبله يقال
مضى وبعده بقي *

تكلم هنا في معرفة ساعات النهار والمعنى انك اذا اردت معرفة كم مضى من الساعات الزمانية في النهار فاعرف كم في ظلك من الاقدام وزد عليه قامة وهي سبعة اقدام ثم اطرح من ذلك اقدام الزوال في ذلك الشهر الذي

Digitized by Google

انت فيه وما بفي من بعد طرحك اقدام الزوال فاقسم عليه عدد مب وهو اثنان واربعون الخارجة من ضرب القامة في نصف ساعات النهار فاذا قسمتها فما خرج لك فهو الساعات فان كنت عملت ذلك فبل الزوال فهي الماضية من النهار وان كنت عملت بعده فهي البافية من النهار وذلك معنى قوله فبله يقال مضى اذا عملت فبل الزول يقال فيما خرج من القسمة مضى من النهار كذا وكذا وان عملت بعده يقال بفي من النهار كذا وكذا وهذا الموضع مختصر جدا ومعناه ما ذكرنا (تنبيهان) الاول اذا خرج من القسمة عدد صحيح فلا اشكال وان خرج معه كسر نسبته من المقسوم عليه وهو الباقي بعد طرحك اقدام الزوال كما علم ذلك من قسمة القليل على الكثير في الحساب ولهذا وجب على من اراد ان يتعلم هذا الفن ان يتعلم من فن الحساب ما يحتاج اليه فيه ولابد لان اكثر مسائل هذا الفن متوقفة على الضرب والطرح والجمع والقسمة والتسمية ولا سيما في الكسور الثاني ذكر صاحب الاقتطاف قاعدة في الظل يعرف بها الساعات وهي معنى هذا البيت

لج يج وج الى الاقدام * وثلث مع هذه مجاه

ومعناه كما ذكر في شرح ابي مقرع ونصه واعلم انك اذا

زدت على ظل الزوال فى يومك ثلاثة وثلاثين قدما وثلث قدم كان ذلك ظل اخر الساعة الاولى واخر الحادية عشرة وان زدت على ظل الزوال ثلاثة عشر قدما وثلث قدم كان ذلك ظل اخر الساعة الثانية واخر العاشرة وان زدت على ظل الزوال ستة اقدام وثلث قدم كان ذلك ظل اخر الساعة الثالثة واخر التاسعة وان زدت على ظل الزوال ثلاثة اقدام وثلث قدم كان ذلك ظل اخر الساعة الرابعة واخر الثامنة وان زدت على ظل الزوال قدما واحدا وثلث قدم كان ذلك ظل اخر الساعة الخامسة واخر السابعة واخر السادسة هو ظل الزوال وهذا جدول ذلك فتامله فالاعداد المكتوبة فى السطر الوسط طولا وهي التي اولها لج واخرها الهمزة هي التي تزاد على ظل الزوال والاعداد المكتوبة فوق واسفل هي الساعات التى يكون ذلك الظل اخرها وهذا هو الجدول

ا	ب	ج	د	ه
لج 1/3	يج 1/3	و 1/3	ج 1/3	ع 1/3
يا	ي	ط	ح	د

والساعة * بمنزل والسدس ياذا الطاعة
من شمسنا وطالع الليل بها * من غير سبع فلتكن منتبها

تكلم هنا على الطالع وهو المنزل الذى يطلع فى الساعة التى

Digitized by Google

انت فيها من النهار وقوله والساعة بمنزل والسدس معناه
انك اذا عرفت ما مضى في النهار من الساعات فانك
تعرف بتلك الساعات الماضية المنزل الطالع في الساعة
التي انت فيها وذلك انك تعطى لكل ساعة مضت
من النهار منزلة وسدس منزلة حتى يتم ما عندك من
الساعات فالمنزلة التي وقفت عليها هي الطالع وربما وقفت
على جزء المنزلة على هذه الطريقة واصل ذلك من قسمة
اربع عشرة منزلة التي تطلع في النهار على اثنتي عشرة
ساعة زمانية وبيانه ان المنازل الثمانية والعشرين نصفها
يطلع في الليل ونصفها يطلع في النهار ابدا والبداية من منزلة
الشمس في النصف الذى يطلع في النهار والبداية في
النصف الذى يطلع في الليل من نظير منزلة الشمس وهو
الخامس عشر منها وهو الذى يطلع عند غروب الشمس مثال
ذلك اذا كانت الشمس مثلا في النطح فالذى يطلع في
النهار اربعة عشر منزلا اولها النطح الذى يطلع مع الشمس
لانها فيه واخرها السماك والذى يطلع في الليل اربعة
عشر منزلا ايضا اولها نظير منزلة الشمس وهو الغفر فهو الذى
يطلع عند غروب الشمس واخر منازل الليل بطن الحوت فاذا
اردت اي منزل طلع في النهار في اربع ساعات مثلا فلنا

Digitized by Google

الساعة الاولى يطلع فيها النطح وسدس البطين والساعة الثانية يطلع فيها ما بقي من البطين وهو خمسة اسداس وهي الباقية منه لان السدس الاول منذ طلع في الساعة الاولى ويطلع معه فيها ايضا سدسان من الثريا والسدس الاول منهما به يكمل المنزل لانه جمعناه الى الخمسة اسداس التى طلعت من البطين فصار ذلك منزلا كاملا لان مجموع ذلك ستة اسداس وهي منزل واحد كامل والسدس الثانى منها لكمال منزلة وسدس التى قلنا تطلع في كل ساعة والساعة الثالثة يطلع فيها الاربعة اسداس الباقية من الثريا مع ثلاثة اسداس من الدبران فتكمل سبعة اسداس وهي منزلة وسدس كما ذكرنا والساعة الرابعة يطلع فيها الثلاثة اسداس الباقية من الدبران مع اربعة اسداس من الهقعة فذلك سبعة اسداس بمنزلة وسدس كما ذكرنا فنعد ما عندنا من الساعات وهي اربع سوائع ووقفنا على الهقعة وقد طلع منها اربعة اسداس فهي المنزلة الطالعة في الساعة الرابعة التى نحن فيها ولو كان عندنا مثلا ست ساعات زدنا الخامسة يطلع فيها السدسان الباقيان من الهقعة مع خمسة اسداس من الهنعة فذلك منزلة وسدس والساعة السادسة يطلع فيها السدس الباقي من الهنعة مع منزلة الذراع كلها بكمالها

Digitized by Google

فذلك منزلة وسدس فالطالع في الساعة السادسة هو الذراع فهذه سبع منازل طلعت في ست ساعات وهي نصف النهار وبقيت سبع منازل اخرى تطلع في النصف الباقي من النهار على التدريج الذي ذكرنا حرفا حرفا هذا معنى البيت وقوله من شمسنا اي تبدا من منزلة الشمس وقوله وطالع الليل بها الخ الضمير في قوله بها عائد على الساعات والمعنى ان الليل لما كانت تظهر فيه المنازل للبصر والساعات فيه مجهولة احتجنا الى معرفة الساعات الليلية المجهولة بالمنازل المعلومة لاننا نراها عيانا حين تطلع وحين تغيب فنقول كلما طلع في الليل منزل بساعة غير سبع والبداية من نظير الشمس وهو المنزل الخامس عشر منها الذي طلع عند غروبها وسبب ذلك انه اذا قسمنا السوائع الزمانية وهي اثنتا عشرة على اربعة عشر منزلا التي تطلع في الليل وجب لكل منزل ساعة غير سبع ولذلك نقول كلما طلع منزل مضت ساعة غير سبع وتتبع ذلك كما ذكرنا في عكسه الذي هو النهار فاذا طلعت سبع منازل فقد مضت من الليل ست ساعات وذلك نصف الليل وقس عليه ما بقي وقوله ياذا الطاعة اي ياصاحب الطاعة وقوله فلتكن منتبها اي منتيقظا من النوم او من الغفلة

Digitized by Google

لانها مثل النوم لان العقل يغيب معها كما يغيب مع النوم
وفي اللفظين تنبيه على ان المراد بهذا الفن الاستعانة
به على طاعة الله عز وجل وعبادته ومصالح الدين لا غير
ذلك مما يطلبه من اضله الله من عمل السحر عند الطوالع
والساعات نعوذ بالله من ذلك والسحر كفر كما في القرءان
وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر
وقوله قبل حاكيا عن الملكين انهما يقولان لمن اراد تعلم السحر
منهما انما نحن فتنة فلا تكفر والفتنة هي الامتحان والاختبار
اي يختبر الله بهما عباده فينظر من تنفعه الموعظة ويترك
اسباب الكفر ويختار الايمان ومن لا تنفعه ذلك لا يتركه
نعوذ بالله ممن لا تنفعه ذلك والعياذ بالله تعالى ﴿ تنبيه ﴾
مرادنا بالساعة الزمانية احترازا من الساعة الاعتدالية والفرق
بينهما ان الساعة الاعتدالية لا تزيد في نفسها ولا تنقص
بل كل واحدة منها فيها خمس عشرة درجة وهي اربع وعشرون
ساعة اثنتا عشرة ساعة في الليل واثنتا عشرة ساعة في النهار
لكن هذا في زمان الاعتدال واما في غيره فان ساعات النهار
ينقص عددها ويزاد في ساعات الليل في الشتاء وساعات
الليل ينقص عددها ويزاد في عدد ساعات النهار في
المصيف وغاية الزيادة والنقصان ذكرناهما عند ذكر الاعتدال

Digitized by Google

فانظره هناك واما الزمانية فانها تزيد وتنقص في نفسها لانها تكون طويلة في النهار الطويل وفي الليل الطويل وتكون قصيرة في النهار القصير وفي الليل القصير وعددها اثنتنا عشرة ساعة في النهار لا تزيد ولا تنقص وفي الليل اثنتنا عشرة ساعة لا تزيد ولا تنقص

والحاء منها مغربا وسطا ويا * عشاء السحور حي كاف ضيا

ذكر في هذا البيت ما بقي مما تضمنته الترجمة والذى بقي هو معرفة وقت المغرب والعشاء والسحور والصبح وقد فرغ من ذكر وقت الظهر والعصر والساعات والطالع والمعنى ان المنزل الثامن من منزلة الشمس هو الذى يتوسط عند غروبها اي يكون في وسط السماء ويقال فيه قبة السماء ووتد السماء ومغربا ووسطا منصوبان باسقاط الخافض اي والثامن من المنازل من منزلة الشمس في وقت المغرب يكون في وسط السماء وقوله ويا عشاء اي المنزل العاشر من منزلة الشمس ايضا هو الذى يكون في وسط السماء في وقت العشاء وقوله السحور حي اي المنزل الثامن عشر من منزلة الشمس ايضا هو الذى يكون في وسط السماء في وقت السحور وقوله كاف ضيا اي والمنزل الموفي عشرين من منزلة الشمس هو الذى

Digitized by Google

يكــون في وسط السماء عنــد طلوع الضيــاء وهو نور الفجــر
(تــنبــيهان) الاول يعرف المتوسط باحــد امريــن الاول
ان تعــرف جــدي بنــات نعش وهو المسمى عنــد العامة
بالقطب وليس هــو القطب وانمــا القطب كوكب قليــل
الضــوء بــينه وبــيــن جــدي بنــات نعش مقدار ذراعيــن
في رؤية العيــن وهــذا الجــدي أضوأ منه جــدا وهو اقرب
الكواكب التي تــدور على القطب وهــذا القطب شمالي
والقطب الجنوبي لا يظهر في مغربنــا وهما قطبان اي كوكبان
ثابتــان لا يتحركــان ابدا يدور عليهمــا الفلــك نصف منه
يدور على القطب الشمالي ونصف منه يــدور على القطب
الجنوبي وامــا النجم الثاقب فقيل هو ثــقبة في السماء وقيل
هو جدي بنات نعش المذكور وقيــل هو القطب بنفسه وقيــل
هو كوكب اخر في وسط الكواكب المعروفة بالسمكة ويقال لها
ايضا الزورق وهي كواكب مستديرة في راسها الاعلى الكوكبان
اللذان يسميــان الفرقديــن وفي راسها الاسفــل الذي يلي
القطب كوكب مضيء وبنات نعش منهمــا الصغرى وهي
خمسة كواكب على صفــة الكرسي والكبرى سبعــة كواكب
على صفة حاء معرفة فاذا عرفت جدي بنات نعش فاجعله
على طرف منكبك الايسر وارفع راسك الى السماء فالمنزل

الذى تراه فوق راسك فهو المتوسط فافهم الامر الثانى اذا كانت المنازل معرجة الطلوع وهي الجنوبية فاجعل بجدي بنات نعش ما ذكرنا وانظر بمؤخر عينك اليمنى اي منزل تراه قبالة منكبك الايمن فهو المتوسط وان كان في وسط السماء غيم فانظر الطالع فالثامن منه الى وراء هو المتوسط اعنى تعد منه الى جهة المغرب وتنظر الغارب فالثامن منه هو المتوسط وكذلك اركان الغيم في الافق فانظر المتوسط فالثامن منه هو الطالع والغارب

امكنة الدراري ومقامها وبيوتها وايامها

تكلم في هذه الترجمة في مكان كل دري من الدراري السبعة وهي القمر وهو النير الاصغر وله اسماء كثيرة منها الزبرقان والبدر واللامع وكوكب الشمس وغير ذلك ثم الكاتب ويقال له المكاتب وعطارد وهو لا يرى في الغالب لانه لا يفارق الشمس كما قال الرجراجي

وبرج الشمس هو برج الكاتب *

* ولم يفارقه فمن في الغالب

ثم الزهرة ويقال لها الغنية والمغنية والجارية والغراء والبيضاء ولا ترى في وسط السماء ابدا ثم الشمس وهو النير الاعظم ولها اسماء كثيرة منها اللامعة والغزالة والنيرة والمنيرة والايالة ويوح و يقال لها مع القمر النيران ثم المريخ ويقال له الاحمر وبهرام وكوكب الدم وكوكب النار ثم المشترى ويقال له البرجيس والقاضى ثم زحل على وزن عمر معدول عن زاحل ويقال له الشيخ والكيوان والمقاتل وذكر ايضا في هذه الترجمة مدة اقامة كل واحد منها في برجه وبيوتها التى وضعتها الفلاسفة والحكماء واياسها التى تهتد فيها روحانيتها وتتصرف في العالم السفلي

بالتسعة الافلاك كان القمر * منها بتاليها وثان اكبر
فيه عطارد وجيم زهرة * للشمس دالها لنجم الحمرة
مريخ والسادس مشتر زحل * في سابع والغير في الثامن حل

اعلم ان هذه الدراري هي التى ذكر الله تعالى في كتابه واقسم بها في قوله فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس ومعنى الابيات ان الافلاك تسعة سبعة منها في السموات السبع وهي التى فيها الدراري السبعة والثامن فوق السبع سموات وهو الذى فيه كل نجم سوى الدراري السبع والتاسع

Digitized by Google

فوق الثامن لكنه عار كما سياتى فكان القمر فى الفلك الاول الذى يلينا والثانى الذى هو اكبر منه فيه عطارد وذكر انه اكبر من الاول لينبه على ان كل فلك اكبر من الذى تحته واصغر من الذى فوقه وجسيم زهرة يعنى الفلك الثالث فيه الزهرة للشمس دال اي والفلك الرابع فيه الشمس ها لنجم الحمرة مريخ اي الفلك الخامس فيه نجم الحمرة وهي المريخ فمريخ بدل او خبر لمحذوف والسادس فيه المشترى والسابع فيه زحل وذكرها بالترقى على مذهب بعضهم ولذلك جعل الجدول المثلث للقمر خلافا لمن جعله لزحل لانه يبدا بزحل على التدلى قوله والغير فى الثامن حل معناه ان كل كوكب غير هذه السبعة انما هو فى الفلك الثامن

(تنبيه) انظر يا اخى وفقنى الله واياك الى عظيم قدرة الله تعالى اذ رفع لنا الحجاب حتى نظرنا الكواكب فى السموات السبع وما فوقها مع بعد المسافة بيننا وبينها وغلظ الحجاب لان ما بين كل سماءين مسيرة خمسمائة عام وغلظ كل واحدة كذلك وقيل ان ما بين الفلك الثامن والتاسع مسيرة الف عام ثم حجب عنا ماهو ادنى وادنى من ذلك كالثوب يتغطى به الانسان لايدرى ما تحته هل هو ابيض او اسود مع قرب المسافة ورقة الحجاب ان ربك فعال لما

يريد لا اله الا هو

وتاسع عار حواها كلا * فدار عز ربنا وجلا

معناه ان الفلك التاسع فوق هذه الثمانية المذكورة ولكنه عار عن الكواكب بل فيه جميع الافلاك الثمانية يدور بها كل يوم وليلة دورة واحدة وعز ربنا اي غلب وقهر وجل اي عظم شانه وعلا اي غلب هذه الاشياء العظيمة وسخرها فهي في قبضته وتحت قهره وسلطانه سبحانه ما اجله وما اعظم شانه ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار (تنبيه) حقيقة الفلك جسم لطيف مستدير الشكل كفلكة المغزل وهو اكر ملتف بعضها ببعض كقشور البصلة ونحن في وسطها اقربها الينا فلك سماء الدنيا وهو اصغرها

(فصل) هذا فصل عقده لذكر مدة كل دري في برجه فقال

مقام بدر ليلتان وثلث * في برجه وكاتب يزمكث
كوزهرة والشمس ناوسه * مريخنا ومشترينا عامه
واللام اشهرا يقيم الكيوان *

مقام بضم الميم مصدر بمعنى الاقامة وهو مبتدا خبره ليلتان ويزظرف منصوب بمكث بضم الكاف اي اقام وقوله كوزهرة

Digitized by Google

واللام شمسنا ومه مريخنا لك في هذه الرموز الثلاثة النصب
ورفع ما بعدها على تاويل الفعل المحذوف اي افامت الزهرة
كو وشمسنا لاما ومريخنا مه الا ان النصب لا يظهر الا في اللام
لانه معرب وغيره مبني لشبهه بالحروف في الجمود ولك
الرفع فيها وخفض ما بعدها على الاضافة وهو خبر مبتدا
محذوف اي كوزهرة مفامها الخ وكذلك ما اشبهه مما
تقدم او ياتي واللام اشهرا منصوب بيفيم واشهرا تمييز
والمعنى ان الفمر يفيم في كل برج يومين وثلث يوم وهذا هو
المراد بليلتان اي مع نهاريهما ويقطع الفلك في ثمانية
وعشرين يوما على التفريب والكاتب يفيم في كل برج سبعة
عشر يوما ويقطع الفلك في ستة اشهر واربعة وعشرين
يوما بتفريب والزهرة تفيم في كل برج ستة وعشرين يوما
وتفطع الفلك في عشرة اشهر واثني عشر يوما بتفريب
والشمس تفيم في كل برج ثلاثين يوما وتفطع الفلك
في سنة والمريخ يفيم في كل برج خمسة واربعين يوما
ويفطع الفلك في سنة ونصف بتفريب وفوله ومشترينا
عامه اي يفيم المشتري في كل برج عاما ويفطع الفلك
في اثني عشر عاما بتفريب وزحل يفيم في كل برج ثلاثين
شهرا وذلك عامان ونصف ويفطع الفلك في ثلاثين

Digitized by Google

سنة بتقريب وهذا كله على سيرها الاوسط لا على التحقيق لانها قد تبطئ وتسرع وغير الشمس والقمر منها قد تكون مستقيمة وقد تكون راجعة ثم قال

* وبيت هذا البدر قالوا السرطان
والكاتب الجوزاء والعذرا وزد * لزهرة ثورا وميزانا تجد
والليث للشمس وعقرب حمل * لاحمر والجدي والدلو زحل
والقوس والحوت هما للمشتري *

تكلم في هذه الابيات على معرفة بيوت الدراري وبدا بالبدر على عادته على سبيل الترقي والمعنى ان اهل هذا الفن قالوا ان القمر بيته السرطان وفي قوله قالوا اشارة الى انه تبرا من قولهم الدري يكون له بيت لان ذلك دعوى من غير دليل لم تات به السنة ولا نزل به وحي اللهم الا ان يقال ان سيدنا ادريس على نبينا وعليه الصلاة والسلام هو الذى وضع لها بيوتها حين نظر في النجوم لانه اول من نظر اليها ولا شك ان الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم لا يحكمون الا بالوحي والكاتب له بيتان الجوزاء والعذراء والزهرة لها بيتان الثور والميزان والشمس لها بيت واحد وهو الاسد والمريخ له بيتان العقرب والحمل والمشتري له بيتان

Digitized by Google

واللام شمسنا ومه مريخنا لك فى هذه الرموز الثلاثة النصب
ورفع ما بعدها على تاويل الفعل المحذوف اي اقامت الزهرة
كو وشمسنا لاما ومريخنا مه الا ان النصب لا يظهر الا فى اللام
لانه معرب وغيره مبني لشبهه بالحروف فى الجمود ولك
الرفع فيها وخفض ما بعدها على الاضافة وهو خبر مبتدا
محذوف اي كوزهرة مقامها الخ وكذلك ما اشبهه مما
تقدم او ياتي واللام اشهرا منصوب بيقيم واشهرا تمييز
والمعنى ان القمر يقيم في كل برج يومين وثلث يوم وهذا هو
المراد بليلتان اي مع نهاريهما ويقطع الفلك فى ثمانية
وعشرين يوما على التقريب والكاتب يقيم فى كل برج سبعة
عشر يوما ويقطع الفلك في ستة اشهر واربعة وعشرين
يوما بتقريب والزهرة تقيم فى كل برج ستة وعشرين يوما
وتقطع الفلك فى عشرة اشهر واثني عشر يوما بتقريب
والشمس تقيم فى كل برج ثلاثين يوما وتقطع الفلك
فى سنة والمريخ يقيم فى كل برج خمسة واربعين يوما
ويقطع الفلك فى سنة ونصف بتقريب وقوله ومشترينا
عامه اي يقيم المشتري فى كل برج عاما ويقطع الفلك
فى اثني عشر عاما بتقريب وزحل يقيم فى كل برج ثلاثين
شهرا وذلك عامان ونصف ويقطع الفلك فى ثلاثين

Digitized by Google

سنة بتقريب وهذا كله على سيرها الاوسط لا على التحقيق لانها قد تبطىء وتسرع وغير الشمس والقمر منها قد تكون مستقيمة وقد تكون راجعة ثم قال

* وبيت هذا البدر قالوا السرطان
والكاتب الجوزاء والعذرا وزد * لزهرة ثورا وميزانا تجد
والليث للشمس وعقرب حمل * لاحمر والجدي والدلو زحل
والقوس والحوت هما للمشتري *

تكلم في هذه الابيات على معرفة بيوت الدراري وبدا بالبدر على عادته على سبيل الترقي والمعنى ان اهل هذا الفن قالوا ان القمر بيته السرطان وفي قوله قالوا اشارة الى انه تبرا من قولهم الدري يكون له بيت لان ذلك دعوى من غير دليل لم تات به السنة ولا نزل به وحي اللهم الا ان يقال ان سيدنا ادريس على نبينا وعليه الصلاة والسلام هو الذى وضع لها بيوتها حين نظر في النجوم لانه اول من نظر اليها ولا شك ان الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم لا يحكمون الا بالوحي والكاتب له بيتان الجوزاء والعذراء والزهرة لها بيتان الثور والميزان والشمس لها بيت واحد وهو الاسد والمريخ له بيتان العقرب والحمل والمشتري له بيتان

Digitized by Google

القوس والحوت وزحل له بيتان الجدي والدلو قال في كتاب لسان بيان الفلك وسبب كون بعضها له بيت واحد وبعضها له بيتان ان الله عز وجل خلق الشمس في اول درجة من الاسد والقمر في اول درجة من السرطان والكاتب في اول درجة من العذراء والزهرة في اول درجة من الميزان والمريخ في اول درجة من العقرب والمشتري في اول درجة من القوس وزحل في اول درجة من الجدي فبقيت لم تتحرك زمانا طويلا ثم امر الله الشمس فتحركت في الاسد حتى قطعته فاحس بها في الكاتب فجر منها في الفلك الى ان بلغ الجوزاء فاستتر فيها تحت القمر فكان له بيتان العذراء والجوزاء ثم دخلت الشمس العذراء حتى قطعتها فاحست بها الزهرة فجرت في الفلك حتى بلغت الثور فاستترت فيه تحت الكاتب فكان لها بيتان الميزان والثور ثم دخلت الشمس الميزان حتى قطعته فاحس بها المريخ فجر منها في الفلك حتى بلغ الحمل فاستتر فيه بالزهرة فكان له بيتان العقرب والحمل ثم دخلت العقرب حتى قطعته احس بها المشتري فجر اماما في الفلك حتى بلغ الحوت فاستتر فيه بالمريخ فكان له بيتان القوس والحوت ثم دخلت الشمس القوس حتى قطعته احس بها زحل فجر امامها

حتى بلغ الدلو فاستتر فيه بالمشتري فكان له بيتان الجدي والدلو وقيل غير ذلك كما نقل الجادري عن الحكماء والفلاسفة المتقدمين انهم لما راوا قوة النيرين ظاهرة مستولية غالبة على جميع الموجودات وقوة جميع الكواكب تالية لها صيروا البرجين الشماليين الغربيين الى سمت رؤسنا الموافقين لطبع النيرين وهما السرطان والاسد بيتين للنيرين على موافقة الطبائعيين الاسد للشمس والسرطان للقمر وصيروا نصف الفلك من اول الاسد الى اخر الجدي حيزا للشمس ومن اول الدلو الى اخر السرطان حيزا للقمر ليكون كل واحد من الكواكب الخمسة يشارك كل واحد من النيرين في النصف المخصوص به ولذلك جعلوا لكل واحد منهن بيتين واحد من حيز الشمس والاخر من حيز القمر انتهى فانظر تمامه منه

(تنبيهان) الاول اعلم انهم اثبتوا لهذه الدراري وبالا وهي البروج التي هي نظائر بيوتها كالشمس بيتها الاسد ووبالها نظيره وهو الدلو ثم كذلك ونظائر البروج جمعها الشاعر في قوله

ارى الكبش بالميزان يقسم لحمه * وبين بنان الثور عقرب تعقر
وفي جانب الجوزاء قوس معلق * اذا نظر السرطان للجدي ينفر
ارى الليث نحو الماء ارسل دلوه * وفي جانب العذراء حوت مصور

Digitized by Google

والنظير هو السابع واثبتوا ايضا لها السقوط وهو نظائر بروج شرفها ثم اثبتوا لها الشرف ايضا وقد نظم بعضهم الشرف لها في ابيات عجيبة وهي هذه فقال

الشمس تشرف في عشر من الحمل *
* من بعد تسع حساب غير ذي خلل
والبدر في الثور يرقى منتهى شرف *
* ان حل ثالثة الاجزا بلا مهل
وللمقاتل بالميزان مرتبة *
* تعنو لعزتها الاملاك في الدول
احدى وعشرين تمضى منه من درج *
* مكانه الشرف الماثور عن زحل
والنصف من سرطان الماء منزلة *
* للمشتري شرفا اربى على الامل
وانني لارى المريخ مرتفعا *
* بالجدي ذا شرف عال بلا مثل
وفي ثمان مع العشرين من درج *
* ترى له صولة بالبيض والاسل
وزهرة السعد برج الحوت ان نزلت *
* تسر فيها بلبس الحلي والحلل

Digitized by Google

سبعا وعشرين من اجزائه كملت * تحجبت فيه بالاستار والكلل
والنصف من درج العذرا غدا شرفا * له عطارد مسرورا على جذل
وفي النظائر للاشراف يسقط ما * سميت منها طريحا شاكي الكلل

﴿التنبيه﴾ الثاني من جملة ما اثبتوا لها التذكير والتانيث والطبيعة والليلية والنهارية والسعد والنحس والايام فاما الايام والسعد والنحس فذكرناها في النظم وغيرها سنضعها لك في جدول يشمله وما تقدم من الشرف وغيره ان شاء الله والى ايامها اشرنا بقولنا

* ويوم الاثنين رووا للقمر
والاربعا لكاتب والجمعه * لزهرة والاحد للشمس معه
خميس مشتري ثلاث الاحمر * وسبتها لشيخهن الاصغر

تكلم هنا في ايام الدراري فقال القمر له يوم الاثنين والمراد باليوم هنا النهار والكاتب له يوم الاربعاء بفتح الهمزة وتثليث الباء الموحدة من اسفل والالف بعد العين المهملة وبعد الالف الهمزة وللزهرة يوم الجمعة بضمتين ويجوز اسكان الميم

Digitized by Google

وفتحها وهي لغة بني عقيل وقيل لغة النبي صلى الله عليه وسلم حكاه القرطبي كرجل هزاه اي الذى يهزا بالناس صفة لليوم وللشمس يوم الاحد بتخفيف الدال المهملة وللمشتري يوم الخميس وللاحمر يوم الثلاثاء بالمد فى وسطه واخره وثاءين مثلثين وللشيخ وهو زحل يوم السبت ﴿تنبيهات﴾ الاول اعلم ان الليالي قسمت على الدراري كما قسمت عليها الايام فليلة الاحد للكاتب وليلة الاثنين للمشتري وليلة الثلاثاء للزهرة وليلة الاربعاء للمقاتل وليلة الخميس للشمس وليلة الجمعة للقمر وليلة السبت للاحمر ويجمعها قولك كمزم شفح على ترتيب الليالى الثانى اعلم ان لكل دري من يومه وليلته الساعة الاولى والثامنة وغيرها لغيره فساعة المقاتل للظفر بالعدو وللخصام وللصيد والغرس وساعة المريخ للدخول على الملوك وطلب الحوائج وطلب الديون واخراج الدم وهي ساعة تيسير من طلب شيئا ظفر به وهي جيدة لقتال العدو ويصلح فيها البيع والشراء ومخالطة الملوك والاشراف الا انها تظهر فيها الفضيحة خلاف ما عند ابى مفرع فى المريخ وزحل وساعة الزهرة يصلح فيها التزويج والغرس والزرع والعمل فى المواصلة والتاليف وساعة الكاتب يصلح فيها طلب العلم ودرسه وقراءته وقراءة القرءان والصيد فى البر والبحر

Digitized by Google

وساعة الفمر بصلح فيها ما تريد ولفضاء الحاجة وعمل كل شيء والايام كلها لله ولله در شيخنا ابي عبد الله محمد بن عمران التواتي كان رضي الله عنه اذا ذكرنا مثل ذلك انشدنا عن بعض اشياخه بفال

لاتنظرن للمشترى ولا زحل * بالامر لله كما شاء بعل

وكان ينشد فول الشاعر

دع الاختيار فما الامر لك * ولا الحكم في حركات الفلك
ولا تسأل الله عن بعله * فمن خاض لجة بحر هلك

وفد جاء عن عثمان بن عفان رضي الله عنه فال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفول من فال حين يصبح في اول يومه وفي اول ليلته بسم الله الذى لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاثا لم يضره شيء في ذلك اليوم او في تلك الليلة وفي العتبية سئل مالك رحمه الله عن الحجامة والاطلاء بالحناء يوم السبت ويوم الاربعاء ففال لا باس بذلك فيل له انفعل ذلك انت فال نعم واكثره واتعمده ليس يوم الا وفد احتجمت فيه ولا اكره شيئا من هذا لا حجامة ولا اطلاء ولا نكاحا ولا سفرا في شيء من الايام واصل تطير الناس بالاربعاء ان الايام النحسات التى اهلكت فيها فوم عاد كان

*

Digitized by Google

اولها يوم الاربعاء وآخرها يوم الاربعاء واصل تطيرهم بالسبت ان بني اسرائيل عدوا في السبت ومسخهم الله قردة وخنازير وذلك قوله تعالى واسئلهم عن القرية التى كانت حاضرة البحر اذ يعدون في السبت الاية وهذا جدول الساعات في الليل والنهار فانظره

الليالي	ليلة الخميس	ليلة الجمعة	ليلة السبت	ليلة الاحد	ليلة الاثنين	ليلة الثلاثاء	ليلة الاربعاء
الايام	يوم الاحد	يوم الاثنين	يوم الثلاثاء	يوم الاربعاء	يوم الخميس	يوم الجمعة	يوم السبت
ا	الشمس	القمر	المريخ	الكاتب	المشترى	الزهرة	المقاتل
ب	الزهرة	المقاتل	الشمس	القمر	المريخ	عطارد	المشترى
ج	الكاتب	المشترى	الزهرة	المقاتل	الشمس	القمر	المريخ
د	القمر	الاحمر	عطارد	المشترى	الزهرة	المقاتل	الشمس
ه	المقاتل	الشمس	القمر	الاحمر	الكاتب	المشترى	الزهرة
و	المشترى	الزهرة	المقاتل	الشمس	القمر	الاحمر	الكاتب
ز	الاحمر	عطارد	المشترى	الزهرة	المقاتل	الشمس	القمر
ح	الشمس	القمر	المريخ	الكاتب	المشترى	الزهرة	المقاتل
ط	الزهرة	المقاتل	الشمس	القمر	الاحمر	الكاتب	المشترى
ي	الكاتب	المشترى	الزهرة	المقاتل	الشمس	القمر	المريخ
يا	القمر	الاحمر	عطارد	المشترى	الزهرة	المقاتل	الشمس
يب	المقاتل	الاحمر	القمر	المريخ	الكاتب	المشترى	الزهرة

Digitized by Google

وصفة العمل بهذا الجدول انك اذا سئلت عن اي ساعة
انت فيها في الليل والنهار واردت معرفة دريها المنسوب اليها
فضع اصبعك على اي ساعة انت فيها وضع اصبعك
اليسرى على الليلة او اليوم الذى انت فيه ومر باليمنى واهبط
باليسرى حتى يلتقيا في بيت واحد فتلك الساعة لذلك
الدري الذى وقفت عليه ﴿التنبيه الثالث﴾ اسماء الايام
بلغة ثمود اول هو يوم الاحد واهون هو يوم الاثنين وجبار هو يوم
الثلاثاء ودبار هو يوم الاربعاء بضم اولهما ومؤنس بضم الميم وكسر
النون وفتحها وسكون الواو بينهما هو يوم الخميس وعروبة
بفتح العين المهملة هو يوم الجمعة وشيار بكسر الشين المعجمة
هو يوم السبت ونظمتها في بيت واحد وهو على ترتيبها فقلت

اول اهون جبار ودبار * ومونس عروبة ثم شيار

﴿التنبيه الرابع﴾ الوان هذه الدراري مختلفة في رؤية
العين فالقمر يريك خضرة في بياض والكاتب يريك سوادا
في حمرة والزهرة تريك زرقة في بياض والشمس تريك
حمرة اذا تاملتها او صفرة في بياض والمريخ يريك سوادا في
حمرة والمشتري يريك صفرة في بياض وزحل يريك سوادا
في صفرة ولذلك وصفه بالصفرة في قوله لشيخهن
الاصفر والضمير للدراري

وصـــــل

فالمشترى الزهرة بدر لا حرج * فيها وغير فيه والعين امتزج

هذا فصل عقده حين فرغ مما تضمنته الترجمة لذكر نحس الدراري وسعيدها على ما عند القدماء والحكماء والمعنى ان هذه الدراري منها سعيد وهو المشترى ويقال له السعيد الاكبر لانه اسلم الدراري من النحوس والزهرة والقمر الا انهما نحسان مع النحوس وسعيدان مع السعود هذا معنى قوله لا حرج اي لا نحس فيها والحرج هو الضيق والغير اطلقه على النحس لانه يقتضيه ومنها نحس وهو زحل والمريخ والشمس الا انها تسعد مع السعود وتنحس مع النحوس وتسمى السعد الاكبر فيكون حينئذ سعدها اكبر السعود لظهور قوتها في العالم وسريانها في الموجودات الا ان عطارد ممتزج يسعد مع السعود وينحس مع النحوس واليه اشار بقوله والعين واختص العين من عطارد لضيق النظم وكذلك هو ممتزج بالطبيعة كما ذكر ﴿تنبيه﴾ قال ابو زيد الجادري عند تكلم ابي مقرع في الدراري ما نصه الناظم هنا يتكلم على مسائل كالمدخل لعلم الاحكام النجومية ولو استغنى عنها لكان احسن واليق به ثم قال زحل مذكر نهاري ترابي نحس والمشترى

Digitized by Google

مذكر نهاري هوائي سعيد والمريخ مؤنث ليلي ناري نحس والشمس مذكر نهاري سعيد وهي اقوى الكواكب سعدا والزهرة مونثة ماوية ليلية سعيدة وعطارد ممتزج من الذكورة والانوثة الا ان لليبس عليه اغلب واليبس مجانس للحرارة والنهار حار فتغلب عليه الذكورة والنهارية واذا اشرق كان نهاريا واذا غرب كان ليليا وهو سعيد يقبل من كل كوكب ومن كل برج طبيعته فيصير مع السعود سعيدا ومع النحس نحسا ومع الذكران ذكرا ومع الاناث انثى ومع النهارية نهاريا ومع الليلية ليليا والقمر مؤنث ليلي مائي سعيد وقد نظم بعضهم هذا الوصف فقال

الشمس والبرجيس والمقاتل * الى النهار ناطها الاوائل
وناطت المريخ مع بدر الدجى * والزهرة البيضا لليل فدسجا
وينسب الممتزج الطبيعة * اليهما بنسبة بديعة
مهما يشارق شاكل النهارا * وان يغارب للسماء صارا

وهاهو جدول في الصفحة التي تلي هذه يتضمن ذلك كله فتامله والله الموفق للصواب

الدراري	القمر	عطارد	الزهرة	الشمس	المريخ	المشتري	زحل
بيوتها	السرطان	توءمان عذراء	ثور ميزان	الاسد	حمل عقرب	قوس حوت	جدي دلو
وابالها	الجدي	قوس حوت	عقرب حمل	الدلو	ميزان ثور	الجوزاء عذراء	سرطان اسد
شرفها	ج	يه	كز	يط	كح	يه	كا
	من الثور	من العقرب	من الحوت	من الحمل	من الجدي	من السرطان	من الميزان
هبوطها	ج	يه	كز	يط	كح	يه	كا
	من العقرب	من الحوت	من العذراء	من الميزان	من السرطان	من الجدي	من الحمل
ايامها	يوم الاثنين	يوم الاربعاء	يوم الجمعة	يوم الاحد	يوم الثلاثاء	يوم الخميس	يوم السبت
لياليها	ليلة الجمعة	ليلة الاحد	ليلة الثلاثاء	ليلة الخميس	ليلة السبت	ليلة الاثنين	ليلة الاربعاء
صفتها	مؤنثة سعيدة	ممتزج	مؤنثة سعيدة	مذكر سعيد	مؤنث نحس	مذكر سعيد	مذكر نحس
ازمانها	ليلية	ممتزج	ليلية	نهارية	ليلية	نهارية	نهارية
طبعها	ماوية	ممتزج	ماوي	ناري	ناري	هوائي	ترابي

وللبروج ضابط قد وضعه * بعض الاجلة اري ان تسمعه

والمعنى ان البروج لها ضابط وضعه بعض العلماء الاجلة جمع

Digitized by Google

جليل ومعناه العظيم القدر وهذا الضابط يحصر ما تقدم من السعد والنحس وكذلك الذكورة والانوثة والليلية والنهارية والطبيعية وزاد فيها الجهات وقوله ارى ان تسمعه اي كان في رايي ان اذكره لك وتستمعه مني ايها السائل الذي سألني هذا النظم لاجل حرصي على تعليم العلم لعباد الله ولاجل حرصك على التعلم نسأل الله ان يعلمنا ماجهلنا وينفعنا بما علمنا

كاف شنندن ثعج فنسشل * تمد غرندن سعح جمشل

المعنى هذا هو الضابط الذي ذكر وهو مركب من حروف اوائل الكلم وبيان ذلك انهم قسموا الفلك على الطبائع الاربع فوجب لكل طبيعة ثلاثة بروج واصطلحوا على ان اجروا البروج على طريقة «نترم» فتعددت في اربع مراتب على هذه الصورة والابتداء بالحمل ويوضع تحت كل حرف ثلاثة بروج قوله كاف هذه اشارة الى البروج الثلاثة الواقعة تحت

ن	ت	ر	م
الحمل	الثور	الجوزاء	السرطان
الاسد	العذراء	الميزان	العقرب
القوس	الجدي	الدلو	الحوت

النون الدالة على طبيعة النار فالكاف للكبش وتقدم انه يسمى الحمل والالف للاسد والفاء للقوس واشار الى طبائعها وصفاتها بقوله شنندن الشين للشرفية والنون للنارية

والنون الثانية للنحسية والذال المعجمة للذكورية والنون الاخيرة للنهارية قوله ثعج بالثاء المثلثة للثور والعين للعذراء والجيم للجدي وهي الثلاثة الواقعة تحت التاء الدالة على التراب واشار الى صفاتها وجهاتها وطبائعها بقوله فنسثل بالقاف للقبلة والتاء المثناة من فوق للترابية والسين للسعيدة والثاء المثلثة للمؤنثة واللام لليلية قوله تمد فالتاء المثناة من فوق للتوءمين وهي الجوزاء والميم للميزان والدال المهملة للدلو وهي الثلاثة الواقعة تحت الراء الدالة على الريح وهو الهواء وسمي ريحا لانه اذا تحرك كان ريحا واذا سكن كان هواء واشار الى طبائعها بقوله غرنذن الغين المعجمة غربية والراء ريحية والنون نحسة والدال المعجمة ذكورية والنون الاخيرة نهارية وقوله سعح السين المهملة للسرطان والعين المهملة للعقرب والحاء المهملة للحوت وهي الثلاثة الواقعة تحت الميم الدالة على الماء واشار الى طبائعها وجهاتها وصفاتها بقوله جمسثل فالجيم جوفية والميم مائية والسين المهملة سعيدية والثاء المثلثة مؤنثة واللام ليلية وهذا جدول ذلك فانظره تفهم ذلك كله منه بالنظر فيه والله الموفق للصواب واليه المرجع والمئاب

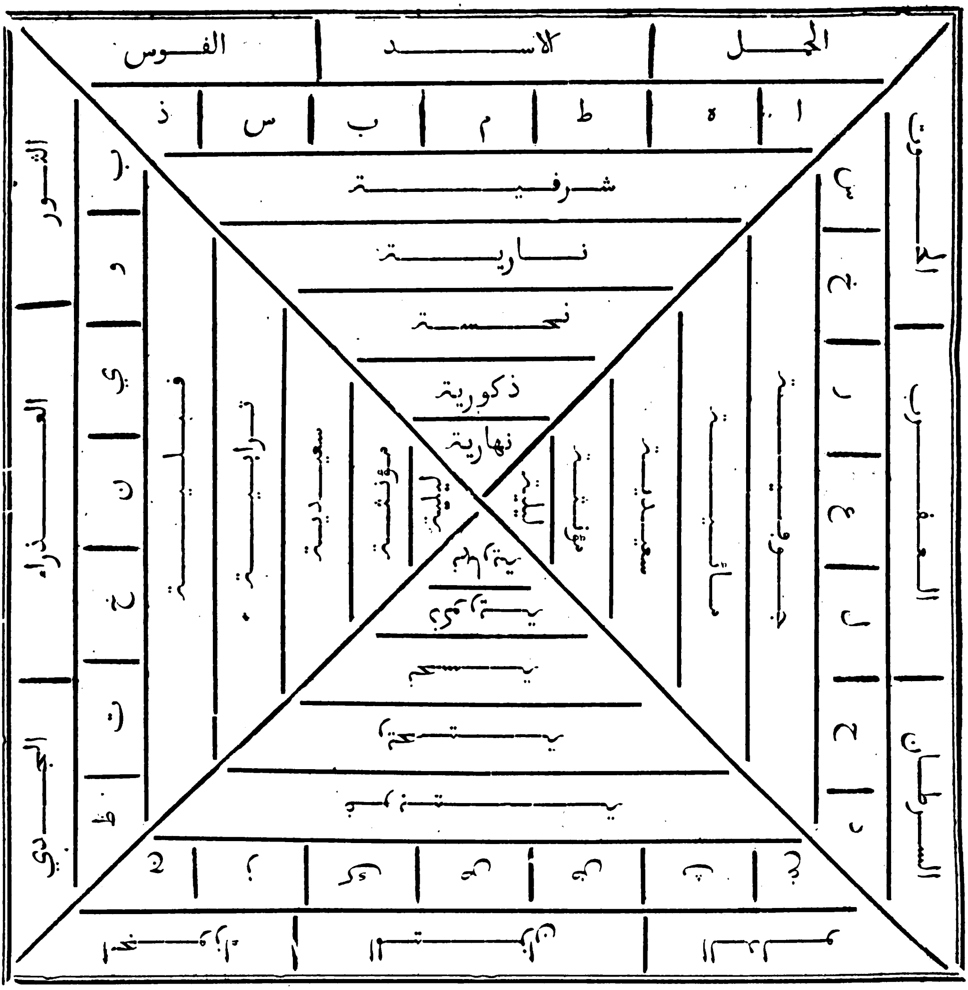

خير عباد الله من يخشاه * اياك يا اخى ان تنساه

هذا البيت فى معنى قول ابى مفرع

واعمل بتقوى الله لا تنساه * والعبد يتقى الذى سواه

والمعنى انك ايها الطالب وجب عليك ان تجعل شكر

Digitized by Google

الله تعالى فى مقابلة نعمة العلم الذى علمك واطلعك على غيب السموات والارض وعلى سائر الاجرام العلوية وسيرها وهيئتها وخاصيتها وفائدتها حتى حصل لك الفرق بينك وبين البهائم بل بينك وبين كثير من الناس الجاهلين لهذا العلم ولا يكون شكر الله الا بالوقوف عند حدوده واتباع اوامره وترك نواهيه التى من جملتها السحر والكهانة فانه من صرف علمه فى طاعة الله عز وجل علمه ما لم يكن يعلم وكتب عند الله من العلماء العاملين الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وفى الحديث ان الانسان يسأل عن علمه ما ذا عمل به كما يسأل عن عمره وماله واعلم يا اخى ان السحر كفر والكهانة شرك وتجسس عن عالم الغيبيات فاتق الله واخشه فان خير عباد الله من يخشاه ولا تغفل عنه فان شر عباد الله من ينساه وفى الحديث خير من ذكر الله باللسان ذكره عند اوامره ونواهيه

قد انتهى المختصر المقصود * وربنا لا غيره المحمود

اي تم وكمل النظم المختصر في علم ابى مقرع المقصود اختصاره وربنا هو المحمود على اتمامه لا غيره لان غيره عاجز لا يقدر على شيء

Digitized by Google

سميتـــه المقنع في علم ابى * مقرع ابغ نفع امـــة النـــبى

اي سميت هذا المختصر بالمقنع في علم ابى مقرع ومعنى هذه التسمية انه يقنعك ويكفيك عن غيره من المطولات بفضل الله فى هذا العلم الذى نظم فيه ابو مقرع وقوله ابـــغ اي اقصد بهذا المختصر واريد به انـتفاع امة النبى سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم والله على ذلك شهيد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العباد عيال الله واحبهم الى الله انفعهم لعياله ويدل على هذا المقصود فى الظاهر شرحى هذا الطويل الكلام الذى يقبل الاختصار وتبـيين ما لا يحتاج الى بـيان لقصد ان ينـتفع به المبتدءون مثلى لانى ما وضعته الا لهم والله على ذلك شهيد

ابـياته ضحـــا وعامه شــــم * مصليا على الرسول الهاشمى
٩٩ ١٠٤٠

ابـياته اي ابـيات المختصـــر عدد نـــقط حروف ضحى وهو تسعة وتسعون بـيتا مزدوجة وعـدها خوف الزيادة والنـقص وقوله عامه شم اي العام الذى نظمت فيه ابـيات هـــذا المختصر هو عدد حروف شم وهو عام اربـعيـــن والف وقولـــه مصليا حال من التاء فى قوله قبل سميته اي سميته حالـــة

Digitized by Google

كونى مصليا على النبى محمد الهاشمى صلى الله عليه وسلم
ويحتمل ان يكون حالا لمحذوف دل عليه ما قبل وذلك
واسع وهذا آخر ما قصدت من شرح هذا الرجز بحمد الله
تعالى وحسن عونه وسميت هذا الكتاب بالممتع فى شرح
المقنع ومعناه انه يمتعك اذا نظرت فيه بمسائل العلم
ويغنيك نسأل الله العظيم بجاه نبيه الكريم ان يجعله
كذلك ويكمل فيه المقصود من الانتفاع ويحقق فيه
الرجاء والامتاع ويجعله خالصا لذاته تبارك وتعالى ويثبت
اجره يوم لاينفع مال ولابنون الا من اتى الله بقلب سليم
وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد الكريم وعلى آله
واصحابه وازواجه وذرياته والتابعين لهم باحسان الى يوم
الدين وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم
تسليما كثيرا والحمد لله رب العالمين

الحمد لله الذى فطر الارض والسماوات وزينها بالثوابت والسيارات وجعل اختلاف
الليل والنهار من اعظم الايات والصلاة والسلام على صاحب المعجزات سيدنا ومولانا
محمد اشرف الكائنات وعلى آله و صحبه نجوم السيادات صلاة وسلاما دائمين
متلازمين الى يوم الميقات (اما بعد) فقد تم بحمد الله طبع كتاب الممتع فى شرح
المقنع فى نظم ابى مقرع للشيخ العلامة ابى عبد الله محمد بن سعيد السوسى
المولود سنة ١٠٠٧ والمتوفى فى ليلة السبت ١٦ من ربيع الثانى سنة ١٠٨٩
بتصحيح الشيخ المدرس محمد ابن ابى شنب كان الله له وبدا بدر
التمام وفاح مسك الختام فى اوائل محرم الحرام سنة ١٣٢٧ من بعد
هجرته عليه الصلاة والسلام

6178

Digitized by Google

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARIES
32101 021690977

Digitized by Google

Digitized by Google

Digitized by Google

Digitized by Google

VETUS & NOVUM TESTAMENTUM
DEI SUB NUMINE VIGET
PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

MAY - JUNE 1994
We're Quality Bound

Digitized by Google

32101 077796777